

لجنة الإيمان والتعليم

لجنة التربية الكنسية والمناهج

مناهج التربية الكنسية

الصف السادس الابتدائي

الجزء الأول

من شهر توت إلى كيهك

تقديم

قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

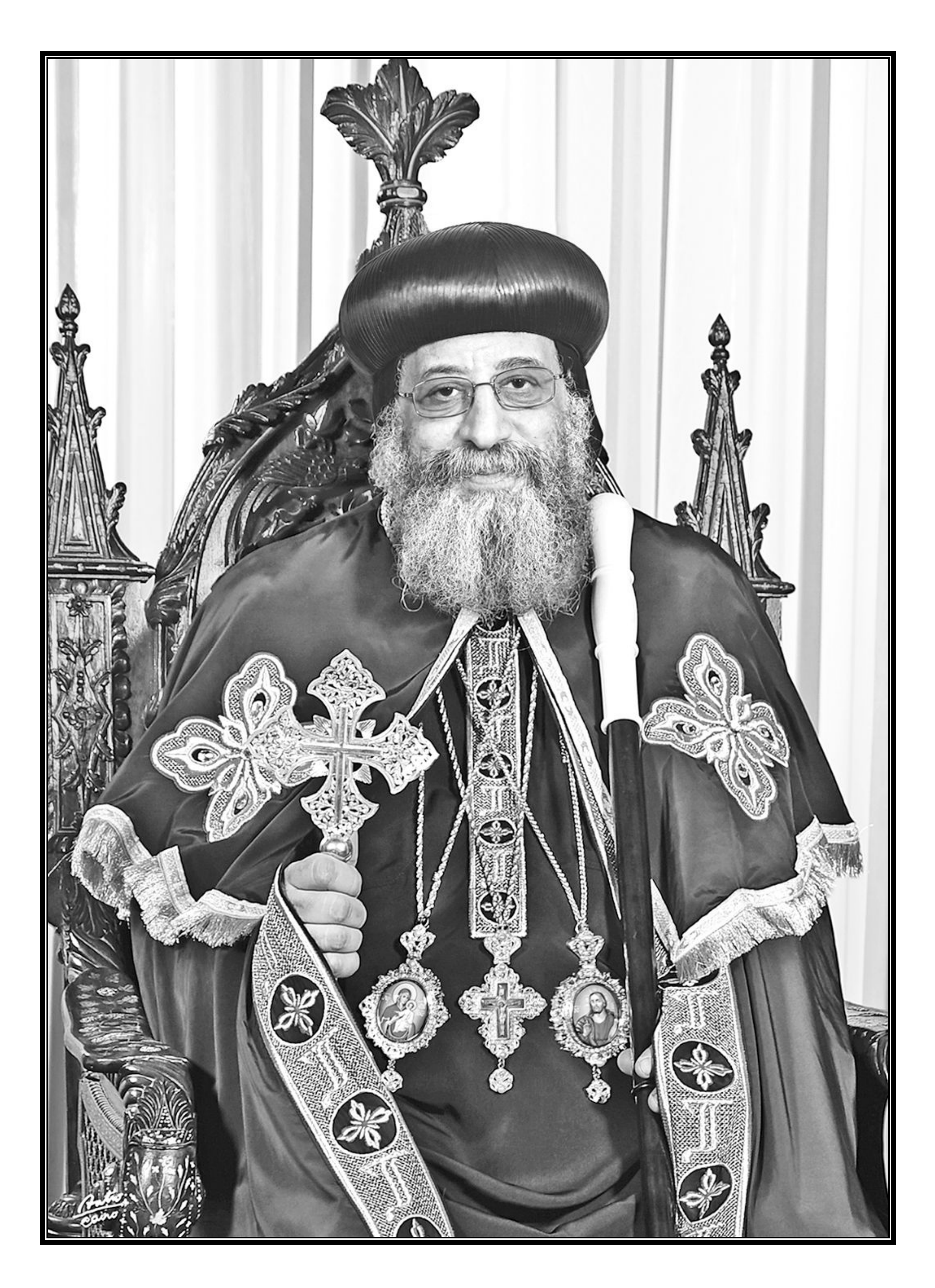
اســـم الكتـــاب : مناهج التربية الكنسية ـ الصف السادس الابتدائي
الجزء الأول: من شهر توت إلى كيهك
تقديـــــــــم : قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني
إعـــــــداد : لجنة الإيمان والتعليم بالمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية
الناشـــــــر : بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة
الطبعـــــــة : طبعة تحضيرية ٢٠١٤
المطبعـــــــة : مطبعة دير الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بمريوط
موبايل: ٠١٢٠٥٥٥٠٤٤١/٢ & تليفاكس: ٠٣ ٤٥٩٦٤٥٢
email: stminapress@gmail.com
رقـــم الايـــداع : ١٦١٩٠ / ٢٠١٤
الترقـــيم الـــدولي : 2 - 160 - 334 - 977 - 978

يوجد هذا الكتاب بنظام الـ **Pdf** على موقع مجلة الكرازة:

www.alkirazamagazine.com

لتسجيل أية ملاحظات حول المنهج يمكن إرسالها على العنوان الالكتروني الآتي:

E-mail: mnahg.trbya.knsya@hotmail.com



صاحب الغبطة والقداسة

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية الـ ١١٨

تقديـم

++++++++++++

هـذه محاولـة جـادة لوضـع منـاهج للخدمـة في مراحـل: حضانـة ، ابتـدائي ، وإعـدادي. وبـالطبع سبقتها محاولات قيّمة قامت بها ايبارشيات وكنائس على مستوى مصر والمهجر. ووَضْعُ مناهج للتعليـم المسيحي الكنسي القبطي ليس أمراً هيّناً، بل هـو عمل شـاق من كل ناحية، له قواعده ونظرياته ومبادؤه.

ولجنـة إعـداد المنـاهج بـالمجمع المقـدس، ومُقرّرُهـا نيافـة الحَبر الجليـل الأنبـا دانيـال أسـقف المعـادي وتوابعها، مع لفيف من الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة والخدام والخادمات المُتخصِّصين، عقَدوا عدّة اجتماعات مطوّلة منذ بداية هذا العام، ثـم وضعوا الخطوط العريضة لهذا العمل، ثـم تشكّلت ثلاث لجان بعد استعراض دقيق لِمَا سبق إصداره من مناهج محلية، ثـم عَقَدَت كل لجنة جلسات عمل مطوّلة ومُكثّفة وبدأت في إخراج مناهج تحضيرية تـم مراجعتها عدة مرات، وها نحن نضعها بـين يدي القدير ليُباركها بروحه القدوس حتى يتمّ تطبيقها مع بداية العام القبطي الجديد .

نرجـو أن تـقوم الكنـائس وأُمنـاء الخدمـة بالحصول على هـذه المنـاهج الجديـدة ومُباشـرة تطبيقهـا مع الخـدام والخادمـات في فصـول الخدمـة بكـل تـدقيق وتسـجيل أيـة ملاحظـات حولهـا ، وإرسـالها إلى العنوان الالكتروني الموجود في نهاية هذه المُقدِّمة.

أرجـو الاهتمـام وإبـداء الـرأي حـول أي جانـب في هـذه المنـاهج كمشـاركة إيجابيـة تؤخَـذ في الاعتبـار في الطبعـات التاليـة.

مع خالص شكري وتقديري لكل الأحباء، ونعمته تشملنا جميعاً .

البابـا تـواضـروس الثانـي

أول تـوت ١٧٣١ ش

E-mail: mnahg.trbya.knsya@hotmail.com

نظرة عامة لفلسفة منهج التربية الكنسية للمرحلة الابتدائية

هذا المنهج الذي بين أيديكم يتبنّى نظرة شمولية في التعليم الديني .. فيسير بالطفل خلال العام في ست فترات تعليمية تُمثل كل فترة شهرين (أي بواقع ثمانية أسابيع في الفترة).

ويتبنّى كل أسبوع من الأسابيع الثمانية محوراً تعليمياً وعملياً يمسّ الجوانب المختلفة لحياة الطفل كالآتي:

- رحلة يوم (حكاية من حكايات آبائنا المُضيئة بين دفّتي السنكسار)
- أبديتي (خط تعليمي هام يرفع أشواق أطفالنا للسماء)
- إيماني (غرس مُبكِر ومُبسّط للعقائد الإيمانية)
- أسرة
- مجتمع
- فضيلة للحياة

(الحياة كما يحق لإنجيل المسيح)

- حكاية سفر (رحلة مُمتعة في أسفار الكتاب المقدس)
- كنيستي الجميلة (جمال عبادتنا الكنسية القبطية الحية)

فهو إذ يتناول هذه المحاور المختلفة والأساسية في حياة الطفل (على المستوى الأفقي للمنهج) .. يُقدّم للطفل فكراً روحياً مُتدرّجاً (على المستوى الرأسي بالمنهج):

- فيُقدِّم للطفل " اللّه يحبني كأب سماوي " كإطار عام في الفترة الأولى (توت وبابى) وهى الفترة التي تواكب عيد الصليب وعيد النيروز .. علامة الحب الإلهي للبشر والتعبير البشري للحب الإلهي.
- ثم يتقدَّم بأكثر تفصيل فيُقدِّم في الفترة الثانية (هاتور وكيهك) " اللّه يحبني فخلقني مُميِّزاً " .. فيخوض في قبول الذّات والإحساس باختلاف أولاد اللّه عن غيرهم، مُرجِعِين كل تميُّز للّه وحده، وهذه هى فترة صوم الميلاد وشهر كيهك حيث نتميّز كأولاد اللّه بتنازله ومجيئه لأجلنا.
- وفي الفترة الثالثة (طوبى وأمشير) فترة التجسُّد الإلهي (الميلاد) والميلاد الثاني (الغطاس) الحريّ بنا أن نتحدّث عن هذا الجسد الذي باركه اللّه بتجسُّده، وجعله هيكلاً لروحه بالمعمودية والميرون. فيتحدّث المنهج عن " اللّه يحبني فوهبني جسدي ".
- وفي الفترة الرابعة (برمهات وبرموده) حيث يلمع عيد الصليب الذي صالح السمائيين بالأرضيين والأرضيين بالأرضيين، وحيث يحتفل الجميع أيضاً بعيد الأسرة يتحدث المنهج عن صحة العلاقات بين الطفل والآخر (أسرته . أصدقائه . مدرسته . مجتمعه ....الخ) فيُقدِّم " اللّه يحبني فوهبني آخر يحبني وأحبه ".
- أمَّا في الفترة الخامسة (بشنس وباؤنى) حيث نشتاق مع المسيح القائم والصاعد إلى السموات .. نشتاق إلى الأبدية فيُقدِّم المنهج محوراً هاماً وهو " اللّه يحبني فوهبني سماءه " فيتحدَّث عن السماء والسمائيين وصفاتنا كمواطنين سماويين أيضاً.

- وفي الفترة الأخيرة (أبيب ومسرى) حيث يُبارِكنا آباؤنا الرسل وأُمّنا العذراء، هؤلاء الذين قادهم الرب دون أن يعوزهم شيء. يحدِّثنا المنهج في محور أخير: " اللَّه يحبني ويُدبِّر احتياجاتي ".

كل هذا من خلال التعرُّض للهدف العام وأهدافه الفرعية من جوانبه المختلفة المُتمثِّلة في المحاور الثمانية السابق ذكرها (أسرة . مجتمع . فضيلة للحياة . أبديتي . حكاية سفر . إيماني . كنيستي الجميلة . رحلة يوم).

وهكذا يُقدِّم المنهج في تعامدٍ هارموني جميل فكراً روحياً عن إلهنا المُحِب مُمتزجاً بمحاور: عملية حياتية كتابية ـ إيمانية ـ كنسية ـ آبائية ، تصبو للأبدية .. من خلال أنشطة تطبيقية وأشغال يدوية وألعاب تعليمية بالإضافة إلى تدريبات عملية وأفكار إبداعية أخرى.

إننا إذ نضع هذا العمل - الذي هو في الأصل نتاج لتلمذتنا لفكر قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني - الغزير الإبداع - نضعه بين يدي روح الرب ليعمل فيه ويُثمر في أطفالنا .. ونضعه أيضاً بين أيديكم كنسخة تجريبية ليست في صورتها الكاملة و النهائية لجمع الأفكار واستقراء الواقع التنفيذي في كنائسنا من خلال مردود آرائكم عنه .. تلك التي لها عظيم الفائدة وبالغ الأثر في إخراج صورة نهائية للعمل مزوّداً بأفكاركم ومُصقّلاً بآرائكم ومُتكاملاً ببقية ملحقات المنهج من كتب ووسائط وأنشطة.

صلوا لأجلنا ..

اللجنة المجمعية للإيمان والتعليم

لجنة إعداد المناهج

نظرة عامة للأهداف التي يغطيها المنهج في سنواته الست

هذا المنهج .. يخطو بالخطوات التالية:

هدف عام مُتدرّج لكل فترة تنبثق منه أهداف فرعية

الفترة الأولى
الله يحبني
كأب سماوي
عيد النيروز
عيد الصليب

الفترة الثانية
الله يحبني
فخلقني مُميزاً
صوم الميلاد
شهر كيهك

الفترة الثالثة
الله يحبني
فوهبني جسدي
عيد الميلاد
عيد الغطاس

الفترة الرابعة
الله يحبني
فوهبني آخر أحبه ويحبني
عيد الصليب
الاحتفال بالأسرة
(عيد غير كنسي)

الفترة الخامسة
الله يحبني
فوهبني سماءه
عيد القيامة
الصعود والعنصرة

الفترة السادسة
الله يحبني
ويدبِّر احتياجاتي
صوم الرسل
صوم العذراء

يتم تناول هذا الهدف العام بأهدافه الفرعية من خلال ثمانية محاور تمس جوانب حياة الطفل المختلفة

- أسرة
- مجتمع
- فضيلة للحياة
- أبديتي
- حكاية سفر
- إيماني
- كنيستي الجميلة
- رحلة يوم

هذا المنهج .. يسعى نحو تثبيت الأهداف الإيمانية التالية:

- اللَّه ومحبته وصفاته
- أؤمن بإله واحد مثلث الأقانيم
- أؤمن أن يسوع المسيح هو اللَّه
- ابن اللَّه تجسَّد .. وفداني .. وقام لأجلي
- الروح القدس وعمله فينا
- كتابي المقدس موحَى به من اللَّه
- العذراء والدة الإله
- الشفاعة
- الصوم
- الملائكة
- السماء
- المجيء الثاني

هذا المنهج .. ويصبو نحو الأبدية بالخطوات التالية:

- ملائكة السماء
- وصف السماء
- شوقي للسماء
- علاقتي بالسماء (السماء: معونتي . هدفي . صداقتي . إكليلي . وطني . إيماني)
- الاستعداد للسماء (أمثلة كتابية)
- كيف أصل للسماء

هذا المنهج .. يتلذّذ بالحياة الكنسية في الجوانب التالية:

- **ماذا أرى في الكنيسة:**

(المبنى . الخوارس . المنارات . الأجراس . الهيكل . المذبح . حضن الآب . الشرقية . أواني المذبح . حامل الأيقونات . سمات الأيقونة القبطية . دلائل الرموز والرسومات القبطية . بيض النعام . المنجلية . الامبل . كتب القراءة ...).

- آداب الوقوف في الكنيسة وهيبة الهيكل
- الشموع والأنوار
- البخور والدورات
- القربانة
- الصلاة بالأجبية
- التسبيح .. وتسبحة نصف الليل .. وسبعة وأربعة.

- **طقس المناسبات:**

(البصخة ـ اللقان ـ دورة الصليب ـ ليلة أبو غالمسيس ـ صلاة السجدة ـ البرَمون ـ وتبريك المنازل).

- **الأصوام في الكنيسة القبطية**
- **الأعياد السيدية الكبرى والصغرى.**

- **أسرار الكنيسة السبعة:**

(المعمودية . الميرون . الافخارستيا . التوبة والاعتراف . الزيجة . الكهنوت . مسحة المرضى).

- **طقس القداس الإلهي:**

(مقدمة ـ الاستعداد ـ رفع بخور عشية وباكر ـ قداس الموعوظين ـ الأنافورا).

هذا المنهج .. يغرس العادات الروحية التالية:

- الصلاة
- التوبة والاعتراف
- التناول من الأسرار المقدسة
- قراءة الكتاب
- الاستعداد للأبدية
- التسبيح
- المواظبة على قراءة الكتاب
- القراءة
- مُمارسة العبادات الكنسية

هذا المنهج .. يرتجي غرس الأهداف الحياتية التالية:

- الإيمان والثقة في عناية اللَّه
- اللطف والكلام اللين
- الصداقة النقية
- آداب الحوار
- قبول النفس
- التلمذة
- العطاء وعمل الخير
- عدم الغيرة
- النظام
- حب الوطن
- القدوة والشهادة للمسيح
- الصدق

هذا المنهج .. يرتجي غرس الأهداف الحياتية التالية:

- عدم الحلفان
- الرّحمة
- استثمار المواهب
- مُساعدة الآخرين
- التسبيح
- الاحترام
- التأثير والقيادة
- المسئولية
- النظافة
- التوبة
- الوفاء
- القيام بدور
- قيمة الوقت
- اللَّه أولاً .. أخي ثانياً .. أنا أخيراً
- النشاط
- إضافة الغرباء
- التعبير عن الشكر للآخرين
- كلنا بنكمِّل بعض
- اللطف و كسب الغير
- اللسان الحلو
- الشجاعة
- الخدمة
- النجاح
- التسامح
- التواضع
- الشخصية القوية في الحق
- الاختيار (الافراز)
- الثقافة والقراءة
- الطاعة
- عدم الغضب
- محاسبة النفس واصلاح العيوب
- الثقة بالنفس
- المحبة
- العلاقات الأسرية
- الرضا والشكر
- الاعتذار
- احترام الكبار وسماع كلامهم
- الهدايا من لغات الحُب

- القناعة وعدم الطمع
- الاحتمال
- الثبات والصبر
- لو كان يسوع مكاني

هذا المنهج .. يرتجي غرس الأهداف الحياتية التالية:

- العبادة الأُسرية
- الفرح
- العمل الجماعي والتعاون
- الثقة في عدل اللَّه في التوزيع
- احترام امكانيات الأسرة
- الايجابية
- الشعور بالآخر
- تنفيذ الوصية
- الصلاة من أجل مصر والفخر بها
- صداقة القديسين والشفاعة
- مساعدة الأسرة
- عدم التذمُّر
- البساطة في الإيمان
- الاجتهاد
- الأمانة
- ثقافة جنسية

وذلك من خلال ثلاثة محاور:

- الأسرة
- المجتمع
- فضائل للحياة

هذا المنهج .. يعرض بنظرة عامة مُبسّطة للأسفار التالية كأمثلة:

- سفر التكوين
- سفر يشوع
- سفر راعوث
- سفر صموئيل الثاني
- سفر الملوك الثاني
- سفر المزامير
- سفر عزرا
- سفر إشعياء
- سفر حزقيال
- سفر طوبيا
- سفر الخروج
- سفر القضاة
- سفر صموئيل الأول
- سفر الملوك الأول
- سفر أيوب
- سفر أستير
- سفر نحميا
- سفر إرميا
- سفر دانيال

- بشارة متى
- بشارة مرقس
- بشارة لوقا
- بشارة يوحنا
- سفر أعمال الرسل
- من رسائل البولس (رسالة فليمون)
- من رسائل الكاثوليكون (رسالة يعقوب)
- سفر الرؤيا

هذا المنهج .. من خلال النظرة الكتابية يتعرّض بدراسة مُبسّطة للشخصيات التالية:

- إبراهيم
- يعقوب
- يوسف
- موسى
- يشوع
- باراق ودبورة
- جدعون
- شمشون
- راعوث
- صموئيل
- داود
- سليمان
- إيليا
- أليشع
- دانيال
- الثلاثة فتية
- أستير
- عزرا
- نحميا
- إرميا
- يونان
- أيوب
- إشعياء
- حزقيال
- حجي
- طوبيا
- بطرس
- بولس ورحلاته
- يعقوب الرسول
- تيموثاوس
- فليمون
- يوحنا الرائي

بالإضافة إلى شخص ربنا يسوع المسيح من خلال أمثلة لـ :
(أمثاله ـ تعاليمه ـ معجزاته ـ لقاءاته ـ لاهوته)

هذا المنهج .. يقتفي آثار الآباء من خلال النماذج التالية:

شهداء

- مارمرقس
- مارجرجس
- مارمينا
- أبو سيفين

- أبسخيرون القلّيني
- قزمان ودميان
- الشهيد برفوريوس
- الشهيدة ثيؤدوره
- الشهيد أبانوب
- يوليوس الأقفهصي كاتب سِيَر الشهداء
- الأمير تادرس الشُّطبي
- سيدهم بشاي
- القديسة دميانه
- رفقه وأولادها الخمسة
- الشهيد قرياقوص ويوليطه أمه
- البابا بطرس خاتم الشهداء

آباء رهبنة

- أنبا أنطونيوس وأنبا بولا
- أنبا شنوده رئيس المتوحدين
- أنبا بيشوى
- القديس يوحنا القصير
- أنبا تكلا هيمانوت
- أنبا مقار
- أنبا باخوميوس أب الشركة
- أنبا موسى الأسود
- أنبا صموئيل المعترف
- مريم المصرية وزوسيما القس

هذا المنهج .. يقتفي آثار الآباء من خلال النماذج التالية:

آباء بطاركة وأساقفة ومُعلِّمون

- البابا ديمتريوس الكرّام
- البابا أثناسيوس الرسولي
- البابا كيرلس أبو الاصلاح
- البابا ديونسيوس
- القديس يوحنا الذهبي الفم
- القديس ديديموس الضرير
- أنبا تيموثاوس أسقف أنصنا
- الأنبا ابرآم أسقف الفيوم
- أبونا بيشوى كامل
- البابا كيرلس عمود الدين
- البابا بطرس الجاولي
- القديس باسيليوس الكبير
- البابا سنوتيوس
- القديس أغسطينوس ومونيكا أمه
- القديس نيقولاوس أسقف مورا
- الأنبا صرابامون أبو طرحة
- البابا كيرلس السادس

نُساك وعلمانيون

- أنبا رويس
- سمعان الخراز
- أنبا برسوم
- بطرس العابد

- القديسة فيرينا
- الملكة هيلانه والملك قسطنطين
- سعيد بن الكاتب الفراغاني
- المعلم إبراهيم الجوهري

وهُم نماذج مُمثلة للعصور والجوانب التالية من تاريخ الكنيسة:

. مدرسة الإسكندرية . عصر الاستشهاد . الرهبنة . المجامع

. الكنيسة في عصر الحكم العربي

ونوصي برسم ملامح العصر في تحضير الدروس.

الفترة الأولى: توت ـ بابى

	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
رحلة يوم (آبائي)	الشهداء علاقة حُب مع اللّه مع الصغير الشجاع **كرياكوس ويوليطه أُمّه**	الشهداء علاقة حُب مع اللّه أعظم بهلوان **القديس برفوريوس**	الشهداء علاقة حُب مع اللّه لا تسرق إكليلي **ثيؤدوره**	الشهداء علاقة حُب مع اللّه رحلة مع عائلة **رفقه وأولادها الخمسة**	الشهداء علاقة حُب مع اللّه مذكرات ريشة **يوليوس الأقفهصي**	الشهداء علاقة حُب مع اللّه خاتم الشهداء **البابا بطرس**
أبديتي	ملائكة السماء ملاك في الجب **دانيال النبي**	ملائكة السماء ملاك في السجن **القديس بطرس**	ملائكة السماء ملاك في مهمة **طوبيا**	ملائكة السماء صفاتهم وعملهم **الملاك الحارس**	ملائكة السماء التعرف على الملائكة **سبع طغمات**	من سفر الرؤيا **الأبرار في السماء**
إيماني	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة بركة** مباركة يعقوب لأولاد يوسف	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة شفاء** الحية النحاسية	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة نُصرة** حرب مع عماليق	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة حياة** إقامة ابن الشونمية	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة نجاة** خروف الفصح ورش الدم على العتبة	الصليب علامة حب اللّه **الصليب علامة خلاص** الفداء مع طقس دورة الصليب
أسرة	اللّه يحبني كأب سماوي أنا لي أب حنون **الابن الضال**	اللّه يحبني فوهبني الكنيسة أمي **فلك نوح**	اللّه يحبني فوهبني أسرة احنا وبس (أسرار البيت) **شمشون**	اللّه يحبني فوهبني أصدقاء **شفاء المفلوج** الفرق بين الأصدقاء والأسرة	اللّه يحبني فوهبني جسدي **وحدي مع من ؟**	أنا وأسرتي أيقونة الكنيسة **أنبا مكاريوس والمرأتان**
مجتمع	لا أخاف لأنك معي **داود وأسد ودب**	الكنيسة تعلمني حب الخير **أليشع وزيت الأرملة**	اللطف والكلام اللين **أنبا مقار والكاهن الوثني**	النظام **الخمس خبزات والسمكتين**	الدفاع عن الوطن **داود وجليات**	نجذب الناس للمسيح جندي في إسنا **أنبا باخوميوس**
فضيلة للحياة	اللّه يحبني ويعرفني باسمي أنا اختيار اللـه **صموئيل يختار داود**	آداب دخول الكنيسة **الكنيسة ... لقاء مع اللّه** مقدمة لسليمان وبناء الهيكل	الغيرة **يوسف وإخوته**	آداب الحوار **لقاء المرأة الكنعانية مع المسيح**	أنا أقبل نفسي **زكـــا**	بمَنْ أقتدي؟ **أليشع تلميذ إيليا**
حكاية سفر	ينجيني دائماً **الثلاثة فتية في الأتـون**	الكنيسة باب السماء **سلم يعقوب**	**مقدمة سفر التكوين** إبراهيم أبو الآباء	**مقدمة سفر يشوع** تشدد وتشجع	**مقدمة سفر صموئيل ٢** داود الملك	**مقدمة سفر دانيال** **شاهد لك في كل مكان**
كنيستي	اللّه يدعوني لبيته **المنارات والقباب والأجراس** حفظ: أسرار الكنيسة السبعة	اللّه يدعوني لبيته **طقس بنـاء الكنائس** لماذا تسمّى بأسماء القديسين	اللّه يدعوني لبيته **مقدمة عامة عن الأسرار** عرس قانا الجليل وسر الزيجة	اللّه يدعوني لبيته **حامل الأيقونـات** سمات الأيقونة القبطية والرموز	اللّه يدعوني لبيته **الأنوار في الكنيسة**	اللّه يدعوني لبيته **سر مسحة المرضى** وصلاة تبريك المنازل

الفترة الثانية: هاتور ـ كيهك

		الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
حياتي	أسرة	أنا مُميّز اللّه يحبني ويشعر باحتياجاتي **اللّه يعول إيليا** الخليقة	أنا مُميّز اللّه وهبني عقل **أبيجايل وداود**	أنا مُميز اللّه منحني مواهب **بيتهوفن** إشارة إلى قزمان ودميان	أنا مُميّز عندي مشاعر يعبر عنها **داود ويوناثان**	أنا مؤثر في أسرتي وكنيستي ومجتمعي **أستير**	أنا كبرت سمات مرحلة المراهقة **ندوة**
حياتي	مجتمع	أنا أشعر باحتياجات الآخرين **يوسف والمجاعات**	فيما أستخدم عقلي ؟ **حمار بلعام** (مع محبة الحيوان)	أخدم المجتمع بمواهبي **طابيثا**	مشاعر الغضب والتسامح تيموثاوس أسقف أنصنا يُصلّي لأجل الوالي	**أنا أتأثر** كيف أختار صديق؟ **داود ويوناثان**	**أنا مسئول** المسيح والعمل اليدوي
حياتي	فضيلة للحياة	أنا مختلف أقول صدقني **السامرية وقول الصدق**	أنا منظم **الخمس خبزات والسمكتين** إشارة لسلطان المسيح على الخلق	أنا ناجح **يوسف** كل ما يصنع ينجح فيه	الاحترام **قورح وداثان وأبيرام** **احترام البابا ديمتريوس لمعلمه**	شخصية قوية في الحق **إيليا وأنبياء البعل**	أنا أختار ما يوافق **أنا والتكنولوجيا**
أبديتي		علاقتي بالسماء **السماء معونتي** الملاك المنقذ يضرب جيش سنحاريب	عقلي مشغول بالسماء **السماء هدفي** مارمينا العجائبي علاقتي بالسماء مصدر تميُّزي	علاقتي بالسماء مصدر تميزي **السماء إكليلي** أبانوب	علاقتي بالسماء **السماء صداقتي** أبوسيفين	علاقتي بالسماء **السماء وطني** القيامة وكيف سنكون في السماء	من سفر الرؤيا **السماء إيماني** المجيء الثاني علاقتي بالسماء مصدر تميزي
حكاية سفر		أنا أتمتع ببركاته **آدم وحواء في الجنة**	اسمع واعمل كلام اللّه **الأرض الجيدة (مثل الزارع)**	**مقدمة سفر التكوين** يعقوب	**مقدمة سفر القضاة** طاقاتي في خدمتك	**مقدمة سفر ملوك ١** سليمان: حكمته، وأسفاره	**مقدمة سفر إرميا** إرميا يحدثنا عن التوبة
إيماني		المسيح إلهي سُلطان المسيح على الأمراض **شفاء مريض** **بركة بيت حسدا**	المسيح إلهي سُلطان المسيح على الطبيعة **يسوع يمشي على الماء**	المسيح إلهي سُلطان المسيح ـ إقامة الموتى **إقامة ابنة يايرس**	المسيح إلهي أؤمن أن يسوع المسيح هو اللّه **لأنه يعمل أعمال اللّه**	المسيح إلهي أؤمن أن يسوع المسيح هو اللّه **لأنه يحمل صفات اللّه**	المسيح إلهي رحلة إلى مجمع نيقية **ابن اللّه**
كنيستي		يعلمني في بيته **المنجلية والقراءات** أنبا أنطونيوس يستمع للإنجيل	يعلمني في بيته **تسبحة نصف الليل**	**التسبيح (مواهبي لك)** سفر المزامير وتسبحة نصف الليل	**الصلاة (مشاعري لك)** الصلاة بالأجبية	أتمتع بشركة الصوم في كنيستي **الأصوام في الكنيسة** والبرَمون	القداس الإلهي رحلة للسماء **الأنافورا**
رحلة يوم (آبائي)		شخصية رحيمة **القديس نيقولاوس**	شخصية شجاعة **تادرس الشُطبي**	شخصية ناجحة **ديديموس الضرير**	شخصية متواضعة **البابا بطرس الجاولي**	شخصية قوية **أنبا صموئيل المعترف**	شخصية مُثقّفة **يوحنا الذهبي الفم**

الشهداء علاقة حب مع اللَّه

البابا بطرس خاتم الشهداء

البطريرك (الـ ١٧)

الشاهد الكتابي:

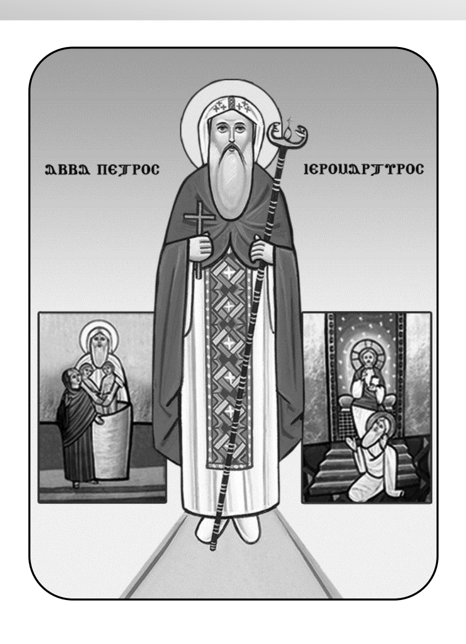
مراجع الدرس: - سنكسار ٢٩ هاتور - قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنسية - للقمص تادرس يعقوب ملطي - موقع الأنبا تكلا

محور الدرس: الشهداء علاقة حُب مع اللَّه.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** قصة حياة البابا بطرس خاتم الشهداء، ويذكر إنه أرضى اللَّه بأعماله.
- **يشعر:** بمحبة القديسين للَّه.
- **يتدرَّب:** على الصلاة باستمرار.

آية الدرس: **"وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم، ولم يُحبُّوا حياتهم حتى الموت"** (رؤ ١٢ : ١١)



إليك عزيزي الخادم ..

البابا بطرس خاتم الشهداء هو البطريرك السابع عشر من بطاركة الإسكندرية والذي يعتبر آخِر شهداء عصر الإمبراطور دقلديانوس والذي يُقدّرون بحوالي ٨٠٠ ألف شهيد، وصلّى البابا ليكون آخِرهم وخاتمهم، وكان أبوه كبير قسوس الإسكندرية، اسمه ثاؤدسيوس، واسم أُمّه صوفيه، وكانا يخافا اللّه كثيراً ولم يُرزقا ولدٌ. فلمّا كان الخامس من شهر أبيب، وهو عيد القديسين بطرس وبولس، ذهبت أمه إلى الكنيسة، فرأت النساء وهن حاملات أولادهن، فحزنت جداً وبكت، وسألت السيد المسيح بدموع أن يرزقها ولداً، وفي تلك الليلة ظهر لها بطرس وبولس وأعلماها أن الرب قد قَبِل صلاتها، وسوف يعطيها ولداً وتسميه بطرس، وأمراها أن تمضي إلى البطريرك ليباركها، فلما استيقظت عرّفت زوجها بما رأت ففرح بذلك، ثم مضت إلى الأب البطريرك وعرّفته بالرؤيا، وطلبت منه أن يصلّي من أجلها فصلّى وباركها، وبعد قليل رُزقت بالقديس بطرس، وفي كمال سبع سنين سلّموه للبابا ثاؤنا مثل صموئيل النبي، فصار له كابنٍ خاصٍّ، وألحقه بالمدرسة اللاهوتية، فتعلّم وبرع في الوعظ والإرشاد، ثم كرّسه أغنسطساً فشماساً، وبعد قليل قساً، وصار يحمل عنه كثيراً من شئون الكنيسة، وتنيح البابا ثاؤنا بعد أن أوصى أن يكون الأب بطرس خلفاً له.

فلما جلس على الكرسي المرقسي، استضاءت الكنيسة بتعاليمه، وكان في أنطاكيا رئيس كبير قد وافق الملك دقلديانوس على الرجوع إلى الوثنية وكان له ولدان، فلم تتمكّن أمهما من عمادهما هناك، فأتت بهما إلى الإسكندرية، وقد حدث وهى في طريقها أن هاج البحر هياجاً عظيماً، فخافت أن يموت الولدان غرقاً من غير عِماد، فغطستهما في ماء البحر: وهى تقول "بِاسم الآب والابن والروح القدس"، ثم جرحت ثديها ورسمت بدمها علامة الصليب المجيد على جبهتي ولديها، عندئذٍ هدأ البحر ووصلت إلى الإسكندرية سالمة بولديها، وفي ذات يوم قدمتهما مع الأطفال المتقدّمين للمعمودية، فكان كلما هَمَّ الأب البطريرك بتعميدهما، يتجمد الماء كالحجر، وحدث هكذا ثلاث مرات، فلمّا سألها عن أمرها عرّفته بما جرى في البحر، فتعجّب ومجد اللّه قائلاً "هكذا قالت الكنيسة، إنها معمودية واحدة". وفي أيام هذا البابا ظهر أريوس المخالف، فنصحه القديس بطرس كثيراً أن يعدل عن رأيه الفاسد فلم يقبل، فحرمه ومنعه من شركة الكنيسة، واتصل بالملك مكسيميانوس الوثني، وأبلغه أن بطرس بطريرك الإسكندرية يحرّض الشعب على ألا يعبدوا الآلهة، فحنق جداً وامتلأ غيظاً، وأوفد رسلاً أمرهم بقطع رأسه، فلمّا وصلوا إلى الإسكندرية فتكوا بالشعب، ودمّروا أغلب البلاد المصرية، ونهبوا الأموال، وسلبوا النساء والأطفال، وقتلوا منهم نحو ثماني مائة وأربعين ألفاً، بعضهم بالسيف والبعض بالجوع والحبس.

ثم عادوا إلى الإسكندرية، وقبضوا على الأب البطريرك وأودعوه السجن، فلمَّا علم الشعب باعتقال راعيهم تجمهروا أمام باب السجن، يريدون إنقاذه بالقوة، فخشيَ القائد المكلّف بقتله أن يختل الأمن العام، وأرجأ تنفيذ الأمر إلى الغد، فلمَّا رأى القديس ذلك أراد أن يسلّم نفسه للموت عن شعبه، واشتهى أن ينطلق ويصير مع المسيح بدون أن يحدث شغب أو اضطراب بسببه، فأرسل واستحضر أبناءه وعزّاهم وأوصاهم أن يثبتوا على الإيمان المستقيم، فما علم أريوس المُجَدِّف أن القديس بطرس سيمضي إلى الرب ويتركه تحت

الحَرم، استغاث إليه بعظماء الكهنة أن يحلّه فلم يقبل، وأعلمهم أن السيد المسيح قد ظهر له هذه الليلة في الرؤيا وعليه ثوب مُمزّق، فسأله: "مَنْ شقّ ثوبك يا سيدي؟" فأجابه: "إن أريوس هو الذي شق ثوبي، لأنه فصلني من أبي فحذار أن تقبله". وبعد ذلك استدعى القديس بطرس قائد الملك سرّاً وأشار عليه أن ينقب حائط السجن من الخلف في الجهة الخالية من المسيحيين، فذهل القائد من شهامة الأب، وفعل كما أمره وأخرجه من السجن سراً، وأتى به إلى ظاهر المدينة إلى المكان الذي فيه قبر القديس مرقس كاروز هذه الديار، وهناك جثا على ركبتيه وطلب من اللّه قائلاً "ليكن بدمي انقضاء عبادة الأوثان، وختام سفك دماء المسيحيين، فأتاه صوت من السماء سمعته عذراء قديسة كانت بالقرب من المكان، يقول "آمين"، أي يكون لك كما أردت، ولما أتمّ صلاته تقدّم السياف وقطع رأسه المُقدّس وظلّ الجسد في مكانه حتى خرج الشعب من المدينة مسرعاً إلى حيث مكان الاستشهاد لأنه لم يكن قد علم بما حدث، فأخذوا الجسد الطاهر وألبسوه ثياب الحبرية، وأجلسوه على كرسي مارمرقس الذي كان يرفض الجلوس عليه في حياته، وكان يقول في ذلك إنه كان يرى قوة الرب جالسة عليه فلا يجسر هو أن يجلس، ثم وضعوه حيث أجساد القديسين، وكانت مدة جلوسه على الكرسي إحدى عشرة سنة، تعيّد الكنيسة بنياحته في التاسع والعشرين من شهر هاتور.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار ...

يقوم الخادم بعرض أسئلة ألقاب القديسين

- مَنْ هو أمير الشهداء؟ ـ مارجرجس.
- مَنْ هو أب الشركة؟ ـ الأنبا باخوميوس.
- مَنْ هو أول السواح؟ ـ الأنبا بولا.
- مَنْ هى أميرة الشهداء؟ ـ القديسة دميانه.
- مَنْ هو رئيس المتوحدين؟ ـ الأنبا شنوده.
- مَنْ هو أول الشهداء؟ ـ القديس اسطفانوس.
- مَنْ هو خاتم الشهداء؟ ـ البابا بطرس.



مجموعات عمل ... أشغال يدويه.

الأدوات: كرتون أو فوم ملون - مقص - أحجار ملوّنة - ترتر - مادة لاصقة.

- يقوم الأولاد بقص نموذج التاج على الفوم أو الكرتون.
- يتمّ التزيين بالأحجار بأي مواد متاحة أخرى.
- يمكن للأولاد كتابة أهم الفضائل في حياة البابا بطرس بجوار كل حجر على التاج.

أشغال يدوية:

نموذج شمعة داخل الكوب وعليها صورة البابا بطرس.

- تحتاج إلى كوب أو وعاء صغير من الزجاج / صورة للقديس / قليل من الرمال / شمعة صغيرة.
- الصق الصورة على الكوب، ثم أضف قليلاً من الرمال بداخلها، ثم قم بتثبيت الشمعة في الرمال.



أنشطة استكشافية ...

يُحضِر الخادم ورقة وعليها جدول كبير به الكثير من الحروف وفى آخِر الورقة بعض الكلمات التي حروفها موجودة داخل الجدول ويقوم بتقسيم الأولاد إلى مجموعات ويطلب من الأولاد ان يقوموا بشطب حروف الكلمات الموجودة أسفل الجدول حتى في النهاية تظهر لهم حروف كلمة بطرس فيبدأ الخادم ويسأل الأولاد تعرفوا مين بطرس ؟؟؟ يأخذ من الأولاد كل الإجابات ويصل إلى البابا بطرس خاتم الشهداء.





الدرس

ثم يحكي الخادم قصته للأولاد.

عزيزي الخادم تعرّف على سيرة البابا بطرس خاتم الشهداء الموضحة في المقدّمة الخاصة بالخادم – يمكنك تبسيطها وتقديمها للأولاد مُستعيناً بالعناصر الآتية:

- وُلِدَ البابا بطرس من أبويْن مسيحيين، وكان أبوه كبير كهنة الإسكندرية واسمه ثيؤدوسيوس، وأُمّه صوفيا ولم يكن لهما ولداً.

ـ أمّه طلبت بأن تُرزَق ولد في عيد القديسين بطرس وبولس، وفي العام التالي رُزِقَت به، وفي سن الثالثة من عمره قدَّماه للبابا ثاؤنا لكي يباركه، وفي الخامسة أرسلوه ليتعلّم الدين، وفي السابعة من عمره رُسِمَ أُغنسطساً، وفي الثانية عشرة شماساً، وسيمَ قساً في السادسة عشرة، وعند نياحة البابا ثاؤنا أوصى أن يكون بطرس خلفاً له.

ـ سيمَ في ١ أمشير ١٨ ش الموافق ٢٥ يناير ٣٠٢م.

ـ بدأ خدمته وسط عاصفة الاضطهاد التي أثارها دقلديانوس وشريكه مكسيميانوس.

ـ في أيامه ظهر سابليوس الذي أنكر وجود الثلاثة أقانيم، وأريوس المخالف الذي أنكر اللاهوت ونصحه البابا كثيراً فلم يرجع عن رأيه، فحرمه البابا.

ـ خاف أريوس أن يموت البابا ويتركه تحت الحرمان، فاستغاث برؤساء الكهنة وهم تلاميذه أرشيلاؤس وألكسندروس، وعندما حدّثوا البابا بشأنه أبلغهم أن السيد المسيح ظهر له في رؤيا وعليه ثوب مُمزَّق فسأله: مَن شقَّ ثيابك يا سيدي؟ فأجاب إن أريوس هو الذي شقَّ ثيابي، لأنه فَصَلَني من أبي فحذار أن تقبله.

ـ وتم تحديد موعد للحكم على بطرس، وعلم الناس فتجمهروا أمام السجن، فاضطر القائد لتأجيل الحكم، واقترح البابا على قائد السجن أن ينقب في الجهة الخالية من المسيحيين ويُخرِجه من المكان الذي فيه قبر القديس مرقس سرّاً، فتعجب القائد من شجاعته، وطلب منه البابا بطرس أن يسمح له بالصلاة عند قبر مارمرقس فأجاب طلبه، وهناك جثا القديس على ركبتيه وصلّى أن يكون هو خاتم الشهداء. فأتاه صوت سمعه من حوله يقول: آمين. وهنا تقدّم السيّاف وقطع رأسه، وظل الجسد مكانه حتى خرج الشعب من المدينة إلى مكان الاستشهاد، وأخذوا الجسد وألبسوه ثيابه الكهنوتية، وأجلسوه على كرسي مارمرقس الذي كان يرفض الجلوس عليه في حياته.



طريقة تحفيظ الآية

وزّع على كل مجموعة عمل قِطَع من الورق المقوّى بها جزء من الآية، واجعلهم يكوّنوا الآية دون أن يعرفوها من الخادم من قبل، ثم قم بتحفيظ الآية.

وهكذا حتى يتم حفظ الآية ...

عن طريق احضار بعض الصور، والطلب من الأولاد بتكوين كلمات من هذه الصور، وبعد ذلك يجمع الخادم الكلمات ويكوّن الآية كاملة.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

١- ما هو اسم والد البابا بطرس؟
٢- في أي عُمر رُسِمَ البابا بطرس أُغنسطساً؟
٣- مَن البابا الذي سَبَق البابا بطرس؟
٤- لماذا تجمّدت المياه أثناء عماد ابن المرأة؟
٥- ماذا فهمت من رؤيا القديس بطرس؟

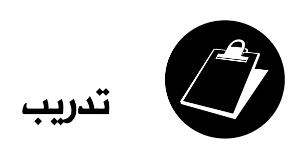


ألعاب

– قُم بطباعة صورة للبابا بطرس بحجم كبير، وقُصّها على شكل بازل، ثم يقوم الأولاد بتجميعها كتمهيد للدرس.
- قُم بطباعة الصورة بحجم كبير، ولزيادة الصعوبة اطلبها أبيض وأسود، ثم قُم بتغطية الصورة بأوراق صغيرة على كل منها سؤال.
- تثبت هذه الأوراق بدبابيس حتى يمكن إزالتها بسهولة دون الأضرار بالصورة.
- يقوم المخدوم بإجابة سؤال وإذا أصاب في الحل تُزال ورقة السؤال ويظهر جزء من الصورة، وإذا لم يصيب يظل السؤال مكانه.

هدف اللعبة:

هو تخمين الصورة، وللأسئلة الأصعب يمكن استخدام أوراق أكبر إذا ما أُزيلت يظهر جزء أكبر من الصورة.

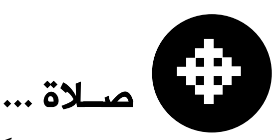


تدريب

يطلب من كل واحد أن يتخذ البابا بطرس شفيعاً له هذا الأسبوع، مع استخدام الشمعة التي سيضعونها بأيديهم بهذه الطريقة الآتية:

(يحضر كل فرد كوب من البلاستيك وبداخله رمال، ويضع بداخل الرمال الشمعة، ويصلّي ويتشفّع كل يوم لمدة أسبوع بالبابا بطرس خاتم الشهداء).

يطلب من الأولاد تدريب ممارسة صلاة يسوع " الصلاة السهمية ".



صــلاة ...

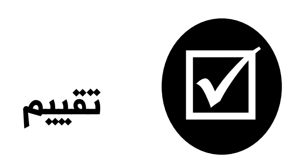
تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

صلاة الشمعة :

بنورك يارب نُعاين النور، إني أقدّم هذه الشمعة وأنا أقدّم حياتي ملكاً ليك يا ربي، فساعدني أن أصلّي، وأهدني في قراراتي، احمني من الشرور، هبني الصحة وعلّمني كيف أساعد الآخَرين، لتكن هذه الشمعة نوراً إلهياً منك يا ربي لتحرق أنانيتي وكبريائي وخطاياي كلها، لتكن شعلة منك يا سيِّدي لتدفئ قلبي، وتمنح السلام والصحة لعائلتي وللعالم بأسره. ربي إني لا أستطيع التواجد دائماً في بيتك المقدَّس، لأنك أعطيتني واجبات أخرى لأنجزها. علّمني يا إلهي كيف أحقّق مشيئتك المقدَّسة في حياتي. آمين.

نموذج للصلاة السهمية :

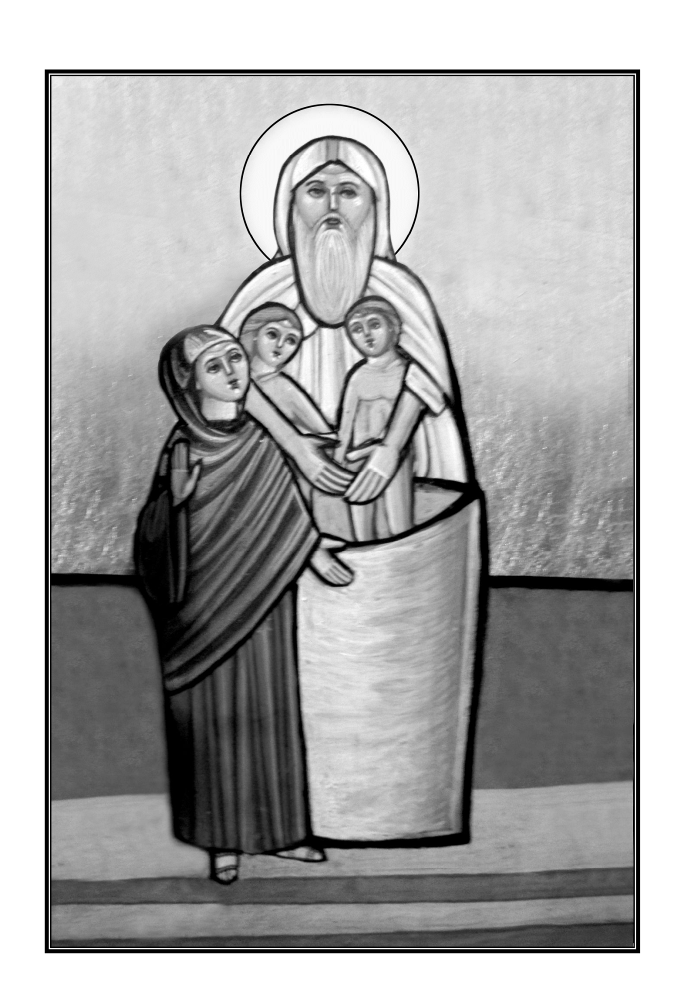
- يا ربي يسوع المسيح ارحمني.
- يا ربي يسوع المسيح خلِّصني.
- أنا أُسبِّحك يا ربي يسوع المسيح.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

التقييم	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	الهدف
	• **يذكر** تفاصيل سيرة الشهيد البابا بطرس خاتم الشهداء. • **يكرِّر** آية الدرس.	**يعرف**
	• **يشعر** بالحب تجاه الشهداء. • **يرسم** أو يلون صورة الشهيد.	**يشعر**
	• **يتدرَّب** على الصلاة في كل المواقف. • **طلب** معونة اللّه في كل شيء.	**يتدرّب**



من سفر الرؤيا

الأبــرار في السماء

الشاهد الكتابي: سفر الرؤيا: ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢

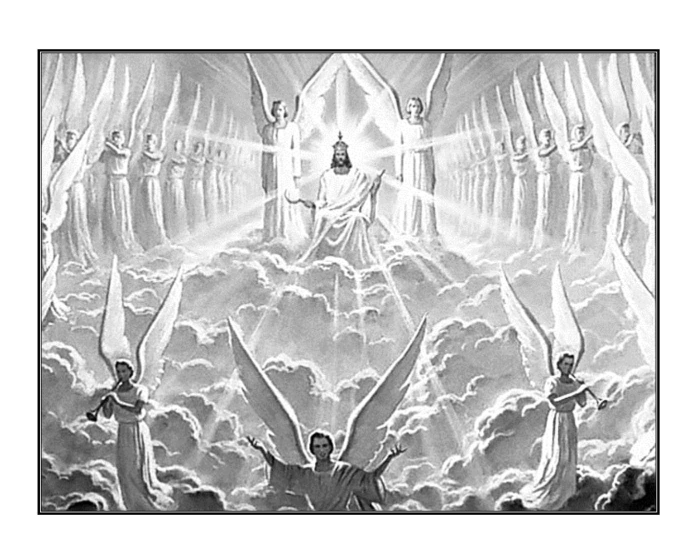
مراجع الدرس: - مقالة بعنوان "نظرة القديسين للسماء" ـ للمتنيح الأنبا غريغوريوس.
- "طريق السماء" ـ للقس منسّى يوحنا.
- "السماء" ـ للمتنيح الأنبا يؤانس أسقف الغربية.

محـور الـدرس: أنا سماوي.

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** مكانة الأبرار في السماء.
- **يشعر:** باشتياق أن يكون في السما وسط القديسين.
- **يتدرَّب:** أن يصلِّي كي يعطيه الرب أن يصل إلى الحياة الأبدية.

آيـة الـدرس: **"حينئذٍ يُضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم.
من له أُذنان للسَّمع، فليَسمع" (مت ١٣: ٤٣)**



إليك عزيزي الخادم ..

الإنسان مخلوق سماوي حتى لو كان تكوينه وجوهره تراب، فالسماء بالنسبة للإنسان هى وطنه الأصلي ومستقره النهائي.

فبداية الإنسان يوم خُلق في السماء، ولمّا أخطأ طُرد منها، ولكنها فُتِحَت مرة أخرى بعمل الرب يسوع المسيح الخلاصي بصلبه وموته وقيامته. لقد صالح بتجسده الإنسان مع اللَّه، وأعاده إلى رتبته مره أخرى، وفُتِحَت السماء للإنسان، وستكون هى نهايته عندما يعود إليها بنهاية غربته على الأرض، وما الحلم الذي أُعلِنَ ليعقوب في بيت إيل وهو هارب من أرض أخيه، السلم المنصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء، وملائكة اللَّه صاعدة ونازلة عليها، والرب واقفٌ عليها (تك ٢٨ :١٢ - ١٥) إلا أنه تجسيد لحقيقة صلة الإنسان بالسماء والتي أوضحها رب المجد يسوع لنثنائيل: **"الحق الحق أقول لكم: من الآن ترَوْن السماء مفتوحةً، وملائكة اللَّه يصعدون وينزلون على ابن الإنسان"** (يوا : ٤٧ - ٥١).

وفي تعاليم الرب يسوع كشف لنا الكثير عن مجد السماء التي أعدّها لنا، والطريق إليها، والاستعداد لها، بل في حديثه الختامي مع التلاميذ قبل الصلب أعلن لهم أنه ماضٍ ليُعدّ لهم مكاناً **"أنا أمضي لأُعِدّ لكم مكاناً، وإن مضيت وأعْدَدْت لكم مكاناً آتى أيضاً وآخُذُكُم إليَّ، حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضاً"** (**يو ١٤ : ٢ - ٣**).

ولمَّا سألوا عن الطريق قال لهم أنا هو الطريق والحق والحياة، ليبقى الطريق الوحيد للوصول للسماء هو الرب يسوع المسيح والثبات فيه.

شهوة الانطلاق إلى السماء :

ومن يوم صعود الرب يسوع إلى السماء وتعليق نظر التلاميذ بالرب يسوع الصاعد حتى اختفى عن أعينهم، وأصبحت شهوة الانطلاق إلى السماء هى هدف يسعى إليه أولاد اللَّه. إذ أراد الرب يسوع المسيح أن يترك كنيسته (ممثلة في تلاميذه) وعينيها إلى فوق، وإذ ظهر الملاكان يعلنان أن الرب يسوع الذي انطلق من السماء سيأتي أيضاً من السماء، لتظل عيون أولاد اللَّه شاخصة إلى السماء ويشتهون الانطلاق إليها....

ولقد عبَّر بولس الرسول عن هذا الاشتياق حينما هتف: **"لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً" (في ١:٢٣)** ولقد أدرك القديسون والشهداء والأبرار أنهم غُرباء ونُزلاء، وما هى أيامهم على الأرض إلاّ فترة استعداد للحياة الدائمة مع المسيح، فكانت عيونهم شاخصة للرب يسوع والميراث الأبدي معه. والذي أعدّه للذين يحبونه.

طرحوا عنهم كل محبة العالم، وتحمّلوا الآلام والضيقات والاضطهادات، وقدّموا حياتهم حباً في ذلك الذي أحبّهم، تركوا كل شيء من أجله: حملوا الصليب وتبعوه، وكانوا نوراً للعالم ومِلحاً للأرض، حفظوا الوصية وعاشوا بها فاستحقوا الوجود الدائم معه.

وقد عبّر بولس الرسول عن هذا في كلماته لتلميذه تيموثاوس: "**صادقةٌ هي الكلمة: إن كُنّا قد مُتنا معه. فسنحيا أيضاً معه. إن كنا نصبر فسنملِكُ أيضاً معه**" (٢تى ٢ : ١١ - ١٢).

وأيضاً قوله: "**قد جاهدتُ الجهاد الحَسَنَ، أكمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإيمان، و أخيراً قد وُضِعَ لي إكليل البر، الذي يَهَبُهُ لي في ذلك اليوم الرب الديَّان العادل، وليس لي فقط، بل لجميع الذين يُحبُّون ظهوره أيضاً** (٢تى٤ : ٧ ـ ٨).

الوعود الإلهية بالميراث السماوي:

ما أكثر الوعود الإلهية المُشجعة والمؤكدة على ضرورة الاهتمام والاستعداد للميراث السماوي.

في رسالة اللَّه لملاك كنيسة سميرنا وعده بالحياة الأبدية إذا تمسَّك بالأمانة حتى الموت: "**كُن أميناً إلى الموت فسأُعطيك إكليل الحيَاة**" (رؤ ٢ : ١٠).

وهكذا وعد كل من ملائكة السبع الكنائس بأن: مَنْ يغلب فسأعطيه أن يأكل من شجرة الحياة ... ، لا يؤذيه الموت الثاني ... (رؤ ٢ـ ٣).

أمجاد السماء:

"**ما لم ترَ عين، ولم تسمَع أُذن، ولم يخطُر على بال إنسان: ما أعدَّه اللَّه للذين يُحبُّونه**" (١كو٢:٩).

لقد عجز لسان الرسول بولس عن وصف مجد السماء حينما أُختطف إليها، لم يجد في قواميس اللغات ما يساعده على وصفها، ورأى كثير من القديسين، فمجرد الوجود في حضرة اللَّه هو منتهى الفخر والمجد والسعادة الحقيقية.

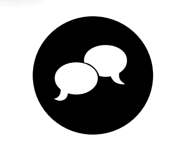
وفي مثل العذارى الحكيمات والجاهلات وصفه الرب يسوع بأنه عُرس ستنعم به النفس البشرية (العروس) التي طالما سهرت واستعدت وأضاءت مصباحها وانتظرت عريسها ...

وهكذا رأى يوحنا في رؤياه أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند اللَّه كعروس مُزيّنة لرَجُلها "**وسَمِعتُ صوتاً عظيماً من السماء قائلاً: هوذا مَسكن اللَّه مع الناس**" (رؤ ٢١ : ٣).



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

يقدِّم الخادم الدرس في صورة إذاعة راديو ويقوم أحد الخدام بعمل دور المذيع:

المذيع: أهلاً بكم في برنامج "المستحيل" منتظرين مكالمات الناس اللي يقدروا يعملوا حاجات مستحيل أي حد يقدر يعملها، ومعانا أول مكالمة ونقول ألو ..

المتكلم١: ألو ...

المـذيع: أولاً أهـلاً بـك فـي برنـامج "المسـتحيل"، ونحـب تحكـي لنـا عـن موقـف مـن المواقـف المسـتحيلة اللـي حصلت معاك؟

المتكلم١: أقدر أقف على رجل واحدة لمدة نصف ساعة.

المذيع: نصف ساعة بحالها، عامةً هانسمع بقية المكالمات ونشوف هل فيه حاجة مستحيلة أكثر من كده ولاّ لأ، ومعانا دلوقتي المتكلّم الثاني ونقول ألو ...

المتكلم ٢: ألو ..

المذيع: أهلاً بك في برنامج "المستحيل" ونحب نسمع قصتك؟

المتكلم٢: أقدر أشرب ٢٠ كوباية مياه في ٥ دقائق.

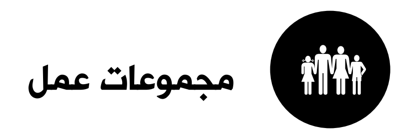
المـذيع: هانسـجّل قصـتك ونشـوف هـل دي الحاجـة المسـتحيلة ولاّ لأ. ونسـتقبل المـتكلم الثالـث، وشـكله عنـده أخبار مفيش زيها، تعالوا نسمع هايقول لنا إيه المتكلم الثالث، ونقول ألو ..

المـتكلم٣: أنـا مش مصدق أنـا مش عارف أقول إيـه؟ فعـلاً هو ده المسـتحيل؟ هو ده المسـتحيل ... اللـي أنـا شفته النهارده عمري ما شفته في حياتي. ده إنسان فرحان هو رايح علشان يموت، هو ده فعلاً المستحيل ... أنا مش فاهم ازاي الكلام ده ...

المذيع: طيب ممكن تحكي لنا بالتفصيل عن اللي شفته؟

المتكلم٣: اللي شفته إنسان مسيحي رايح قدّام ملوك بيتعاقب علشان بيعبد الرب يسوع، رايح علشان السيّاف يقطع رقبته. وفي الطريق فرحان وبيقبّل القيود اللي في ايديه كأنها سلاسل من ذهب وليست قيود. فيه مين من الناس يقدر يعمل كده؟

المذيع: فعلاً هو ده المستحيل، وهُمّ دول قديسو كنيستنا اللي كان قدامهم هدف واضح وهو الحياة الأبدية. (هنا يبدأ الخادم الدرس).



مجموعات عمل

تحكي لـلأولاد علـى قصـة ولد لا يحب المذاكرة، وتقسّم الأولاد إلـى مجموعات يحـاولون أن يقدّموا حلـول لهـذا الولـد، حتـى يتفـوّق فـي دراسـته. وتكـون مـن الحلـول إنـك تضـع لـه هـدف مـثلاً سيحصـل علـى جـائزة (الأبدية). وكذا يجب عليه أن يتنـازل عن بعض التسليات مثل الكمبيوتر والتليفزيون (الأخطـاء التي نفعلها) وأن يقضي وقت معين بتركيز في المذاكرة (نقضي الوقت مع الرب يسوع في الصلاة وقراءة الإنجيل).



قصة تمهيدية

قصة واقعية من كتاب السماء "للأنبا يؤانس".

توفّى "حبيب فرج" في سن السابعة والعشرين، وجدوا في جيبه مُفكّرته حكى فيها ...

لقد كان حبيب شاباً بعيداً عن الكنيسة، وعن الحياة مع اللّه رغم أنه كان يسكن قريباً من الكنيسة، وقد تكرّر افتقاد الخدام له محاولين إقناعه بالحضور إلا أنه كان يرفض، وبعد الحاح وافق أن يحضر بشرط أن يحضر وإذا لم يعجبه فإنه لا يريد أن يرى وجه أحد منهم بعد ذلك، وحضر حبيب إلى الكنيسة، وحضر اجتماع لدراسة الكتاب المقدس وإذا بنعمة اللّه تلمس قلبه.

وفي نفس الليلة ظهرت له السيدة العذراء في حلم وأخذته من يده إلى مكان مظلم وقالت له هنا مكان الأشرار وتوسَّل إليها أن تُخرِجه سريعاً، فاستجابت وأخرجته، وأخذته إلى الفردوس، وهناك رأى أُناساً نورانيين يجلس كل منهم على كرسي بهي منير، وتعرَّف حبيب على بعض الأشخاص الذين كان يعرفهم، وبينما هو يتجوّل مع العذراء في الفردوس وجد كرسياً لا يجلس عليه أحد، فسأل السيدة العذراء: مَنْ الذي ترك كرسيه؟ فأجابته: "ألا تعرف كرسي مَن هذا؟" إنه كرسيك إن أنت تبعت يسوع، واستيقظ حبيب وعاش حياة طاهرة يواصل فيها الصلاة بلا انقطاع، والدراسة في الكتاب المقدس، والاقتراب الدائم من اللّه مجاهداً من أجل الحصول على المكان المُعدّ له في السماء.

ومات حبيب شاباً (عن ٢٧عام) جاهد فيها الجهاد الحسن، واستحق أن يسمع الصوت "***نِعِمَّا أيها العبد الصالح والأمين! كنت أميناً في القليل فأُقيمك على الكثير***" (متى ٢٥ : ٢٣).

ولقدر ما استطاع وصف لنا مجد وبهاء هذه المدينه المُعدّة لأولاد اللّه (اقرأ رؤ ٢١ لتشتاق إلى المجد الذى أعدّه اللّه للذين يحبونه).

هل علاقتنا بالسماء تبدأ من بعد الانتقال؟!

"***وهذه هى الحياه الأبدية: أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدَك ويسوع المسيح الذي أرسلتَهُ***" (يو ١٧ : ٣).

الحقيقة أن الحياة الأبدية تبدأ من هنا والقيامة الأولى هى قيامة مع المسيح من موت الخطية هنا، مبارك ومقدَّس مَن له نصيب في القيامة الحقيقية مع المسيح القائم، سيعبر عنه الموت الثاني (الهلاك الأبدي) وتعلّمنا الكنيسة أن الحياة السماوية هى بالشركة مع الملائكة والقديسين، فنحن نشترك مع الملائكة في تسبحتهم: "قدوس قدوس قدوس" ونتشفّع بالقديسين ونصادقه،م والقداس هو "الطاقة" التي نطل فيها على السماء، ونتذوّق خلاله عربون الحياة السماوية التى تنتظرنا، لذلك إذا ما تساءل الكاهن أين هى قلوبكم؟ فأجبنا هى عند الرب. علينا أن نرتفع بقلوبنا وعقولنا إلى السماء لنعاين مجد الرب.



الدرس

مَنْ هُم القديسون؟

مارجرجس ومارمينا وأبو سيفين والقديسة دميانه وكل الشهداء ... لم تُرهِبهم الآلامات والعذابات، وفشل معهم الملوك والأباطرة، ولم يقدروا أن يثنوهم عن إيمانهم ومحبتهم للملك المسيح.

والأنبا أنطونيوس والأنبا بولا والأنبا بيشوى وغيرهم من الأبرار النُساك ... تركوا كل شيء في العالم: الأموال، والمراكز، والحياة السهلة، وفضّلوا أن يعيشوا مع الرب يسوع، نعم معه هو فقط، لأنهم أحبوه حباً شديداً، فأرادوا أن يبقوا معه وفقط في صلوات وأصوام وجهاد، وسلكوا بمحبة مع كل الناس، بشّروا بالمسيح وخدموا.

والقديسون ليسوا هم من عاشوا قديماً، فالقديسون في كل مكان وزمان، كل أولاد اللّه الذين يعيشون معه بأمانة، ويعيشون به في الصلاة ويحفظون وصاياه وكلامه بالقراءة في الكتاب المقدس، هؤلاء يتحدون به بالتناول من جسده ودمه في القداس، فيزداد ثباتهم وحبهم للرب يسوع من كل قلبهم وفكرهم وقدرتهم.

فالبابا كيرلس السداس عاش من سنين قريبة، وكلنا رأينا البابا شنوده الثالث، ومئات الناس يعيشون حولنا هم قديسون، وأنت أيضاً قديس إن كنت تعيش مثلهم وتكون ابناً (أو بنتاً) بالحقيقة، تشبه أبوك السماوي..

أين يعيش القديسون؟

بعد انتهاء حياة الناس على الأرض ينتقل القديسون الذين فرّحوا قلب اللّه بتوبتهم وحياتهم الحلوة معه إلى مكان انتظار الأبرار وهو الفردوس، وبعد مجيء المسيح في المجيء الثاني الذي ننتظره كلنا، سيحيا القديسون والأبرار الذين غلبوا الخطية والموت حياتهم الأبدية مع اللّه في أورشليم السماوية، حيث سنحيا معه إلى الأبد.

ويصف لنا يوحنا الرسول في سفر الرؤيا أنه رأى الأبرار المفديين في السماء لابسين الثياب البيض، ويمسكون سعف النخيل وهم **"يصرُخون بصوتٍ عظيم قائلين: الخلاص لإلهنا الجالس على العرش وللخروف"** (رؤ ٧ : ٨ - ١٠).

يا له من منظر كله مجد وفرح هو ده شكلنا في السماء نسبّح اللّه زي الملائكة في كل حين، ونفرح بالوجود معه، هو ده مكان القديسين... كل القديسين ...

هل تنتظر السماء وتشتاق إليها؟

في كل قداس نرنّم بعدما نتلو قانون الإيمان ونقول: "وننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي..." فأولاد اللّه مهما كانوا مختلفين في وظائفهم أو عمرهم، الجميع ينتظر شيئاً واحداً فقط، ما هو؟ قال: **"لي اشتهاءٌ أن أنطلِقَ وأكون مع المسيح، ذلك أفضل جداً"** (في ١ : ٢٣).

نحن نشتاق للسماء...

لأننا فيها سنحيا مع ربنا يسوع المسيح الذي نحبه على طول، وسنحيا مع الملائكة ونشترك معهم في التسبيح "هل تعرف تسبحة الملائكة؟ نعم فنحن نسبّح بها دائماً: قدوس ... قدوس قدوس"، وسنحيا مع القديسين الذين نحبهم جداً: أُمّنا العذراء ومارجرجس و... لذلك نحن نصادقهم ونتشبّع بهم ونتمثل بحياتهم لنصل عندهم.

الحياة الممجدة في السماء:

- ستتغير أجسادنا المادية ونلبس أجساد سماوية على شبه جسد قيامة الرب يسوع.
- سنلبس الأكاليل.
- سيمسح الرب كل دمعة من عيوننا، لا تعب ولا مرض، ولا ألم، بل فرح دائم.
- سنرى اللّه في كل حين ونتمتّع برؤيته ومعرفته.

اسمع قول الرب يسوع الذي قاله ليوحنا في سفر الرؤيا: **"أنا أُعطي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً، مَن يغلب يرث كل شيء، وأكون له إلهاً وهو يكون لي ابناً"** (رؤ ٢١ : ٦ - ٧).

والآن ماذا علينا أن نفعل؟

إن المجد الذي ينتظرنا والحياة المُفرِحة مع الرب يسوع الذي أحبنا ونحن نحبه، والأبدية السعيدة التي تنتظرنا... علّمنا الرب يسوع أن الوصول إليها هو بالصلاة والسهر على حياتنا، والحياة مع الرب يسوع هو فقط الطريق والحق والحياة، وعلينا أن نستعد ونتعب فأنت تتعب وتجتهد لتنجح في امتحان يعبر بك من سنة دراسية إلى أخرى، فكم علينا أن نجتهد ونتعب لنحصل على الحياة الأبدية التي أعطاها اللّه لنا.



التطبيق والتجاوب

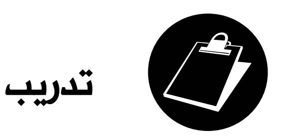


أسئلة التذكُّر والفهم

- ما الذي جعل الأبرار يَصِلون إلى السماء؟
- اذكر أسماء ٣ شهداء و٣ نُسّاك و٣ بطاركة؟
- ماذا تعرف عن أمجاد السماء التي تنتظرك؟
- هل تشتاق لحياة القداسة؟
- هل تشتاق إلى السماء؟
- كيف نصل نحن للأبدية؟

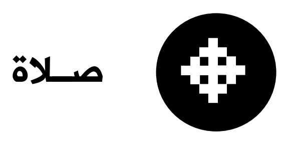
ألعاب

تقسم الأولاد إلى فرق وتضع أمامهم سلة لينشّنوا فيها كور البنج الصغيرة، ويقوم كل فريق بالنيشان على السلة، والفريق الذي يجمع أكبر عدد من الكور داخل السلة هو الفريق الكسبان، ثم يغمضوا عين الذي ينشن الكرة ويحاول زملاؤه أن يساعدوه، ثم يحاولون أن ينشّنوا وهُم يغمضون أعينهم، ولا أحد يساعدهم. ويشرح الخادم اللعبة هى إننا عندما نرى الهدف واضحاً أمامنا نستطيع أن نصل إليه بسهولة، وإن لم نكن نراه فلنطلب مساعدة الآخرين، مثل: أبونا أو نقرأ قصص القديسين الذين سنتعلّم منهم. وإلاّ فالوصول إلى الهدف سيكون صعباً جداً.



تدريب

- أن يُصلِّي الأولاد من أجل أن يصلّوا إلى الحياة الأبدية.
- كل واحد يأخذ قديس يتشفّع به ليعلِّمه كيف يصل إلى الحياة الأبدية، ويقرأ قصته ويكتب كيف استطاع هذا القديس الوصول إلى الحياة الأبدية.



صـلاة

تأمّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ...

أشكرك يا ربي وحبيبي يسوع لأنك أعددت لي الأبدية السعيدة والحياة المُفرِحة معك في السماء. ساعدني أكون ابناً مُطيعاً لك، أُحبك من قلبي، أثبت فيك وأنت فيَّ، أُفرِّح قلبك وأتمثَّل بالقديسين. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** أسماء القديسين الذين يعرف سيرتهم. • **يصِف** منظر الأبرار كما رآهم يوحنا في سفر الرؤيا. • **يشرح** شركتنا مع الملائكة والقديسين. • **يفسّر** لماذا علينا أن نستعد بالصلاة ومحبة اللَّه. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثل** مار جرجس وهو متمسك بإيمانه ومحبته للمسيح. • **يرسم** الإكليل الذي ينتظره في السماء.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يهتم ويستعد للسماء التي تنتظره. • **يحضر** القداس لأنه يُمثِّل السماء على الأرض. • **ينتظم** في الصلاة وقراءة الكتاب المُقدَّس، وسِيَر القديسين، وحفظ الترانيم التي تُذكِّرنا بالسماء.	

الأسبوع الثالث من شهر توت
(سبتمبر)

إيماني

الصليب علامة حب اللَّه

عـلامة خـلاص

الفــداء

الشاهد الكتابي: رسالة رومية الأصحاح ٥

مراجع الدرس: سلسلة شرح العقيدة والفداء ـ للأنبا موسى الأسقف العام، بمجلة الكرازة.

محـور الـدرس: الصليب أداة فدائنا.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** عقيدة الفداء.
- **يشعر:** بمقدار محبة اللَّه للإنسان.
- **يتدرَّب:** التأمُّل في الصليب.

آيـة الـدرس: **"ولكن اللَّه بيَّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاةٌ مات المسيح لأجلِنا".**

(رو ٥ : ٨)



إليك عزيزي الخادم ..

لا أحد يستطيع أن ينكر غضب اللَّه بسبب الخطية، بل لا بد أن تُعلن قداسة اللَّه الكاملة كرافض للخطية والشر في حياة الإنسان، أي كرافض لخطية الإنسان. عدل اللَّه في محاسبته على الخطية معناه أن تظهر قداسة اللَّه الكاملة بأن تنال الخطية قصاصاً عادلاً. حتى لو دفع الثمن مَن يحمل خطية الإنسان عوضاً عنه، مانحاً الخاطئ فرصة للتوبة والحياة بعد أن يكتشف بشاعة الخطية ويكرهها قابلاً محبة اللَّه الشافية والغافرة التي يمنحها الروح القدس له في الأسرار.

كان الإنسان الضائع الذي سقط في فخ إبليس، وسقط تحت الغضب الإلهي يحتاج إلى مَن يُخلِّصه. كقول الرب: "**من يد الهاوية أفديهم. من الموت أُخلّصهم**" (هو١٣: ١٤). وكان الأمر يحتاج إلى مَن يسحق سلطان الموت ويهزم طغيانه، ويحتاج إلى من يستطيع أن يحرِّر المسبيين ويخلِّصهم من أسر إبليس وينقذهم من الغضب الإلهي.

إنقاذ البشر من غضب اللَّه :

إن السيد المسيح احتمل الغضب. الألم الذي احتمله هو نتيجة الغضب المُعلَن ضد الخطية. الغفران في المسيحية، ليس غفراناً بلا ثمن بل هو غفران مدفوع الثمن. والذي دفع الثمن هو السيد المسيح بدافع محبته لكي يخجل الخطاة بهذا الحب العجيب ...

فالإنسان يخجل من خطاياه التي تسببت في آلام المُخلّص واحتماله التعيير وموته، كما قال بفم النبي: "**تعييرات معيّريك وقَعَت عليّ**" (مز ٦٩ : ٩).

إن الإنسان حينما ينظر إلى صليب الرب يسوع المسيح يقف مبهوراً من محبته، ومخزياً من كل خطية تسببت في صلبه. إنه يرى في الصليب الحب بأحلى معانيه. ويرى أيضاً العدل يأخذ مجراه. ويسمع كلمات الرسول مُنذراً إياه هو وغيره من المؤمنين: "**قد اشتُريتم بثمنٍ. فمجِّدوا اللَّه في أجسادكم وفي أرواحكم التي هي للَّه**" (١كو٦ : ٢٠). وأيضاً قوله: "**أنكم لستم لأنفسكم**" بل للمسيح (١كو٦ : ١٩). أليست هذه هي الأنشودة الرسولية: "**كي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم، بل للذي مات لأجلهم وقام**" (٢كو٥ : ١٥).

إن اللَّه لكي ينقذنا من نتائج خطايانا، "**أرسل ابنه كفّارة لخطايانا**" (١يو٤ : ١٠) وأدان الخطية كقول معلمنا بولس الرسول: "**اللَّه إذ أرسل ابنه في شِبه جسد الخطية، ولأجل الخطية، دان الخطيَّة في الجسد**" (رو ٨ : ٣). إدانة الخطية في الجسد، تعني أن الخطية قد أُدينت على الصليب. فاللّه "**لم يُشفِق على ابنه، بل بَذَله لأجلنا أجمعين**" (رو٨ : ٣٢). اللَّه لم يُشفق على ابنه حينما حمل خطايانا في جسده، بل أعلن غضبه على الخطية لكي تنال الخطية دينونة عادلة. وهنا يتبرر اللَّه كقدوس وكرافض للشر.

إن اللَّه يريد أن يعلن نقمته وغضبه ضد خطية الإنسان. فمن يقبل أن يحمل المسيح خطاياه عنه، فإنه يرى بعينيه الخطية قد سُمّرت على الصليب. ويعلم بهذا أن خطاياه قد غُفِرَتْ. يرى بعينيه الخطية وقد أُدينَتْ

دينونة عادلة. وهكذا قال معلمنا بولس الرسول: **"إذ محا الصَّكَّ الذي علينا في الفرائض، الذي كان ضداً لنا، وقد رَفَعَهُ من الوسَط مُسمّراً إيّاه بالصليب"** (كو ٢ : ١٤).

ويشرح القمص تادرس يعقوب هذه الآية ويقول: **[ماذا يعني تمزيق صكّ الديْن الذي علينا الذي أعلنته فرائض الناموس؟ إلاّ إيفاء الديْن تماماً بالصليب]**.

وقد أشار القديس يوحنا الذهبي الفم إلى أهمية رفع الغضب الإلهي لإتمام المصالحة فقال: **[ولكي تعلموا أننا أخذنا الروح القدس كعطيةٍ تصالح اللّه معنا... وأن اللّه لا يرسل نعمة الروح القدس إذا كان غاضباً منا. لكي ما إذا اقتنعت بأن غياب الروح القدس هو دليل غضب اللّه، تتأكد أن إرساله مرة أخرى هو دليل المصالحة، لأنه لو لم تكن المصالحة قد تمَّت لَمَا أرسل اللّه الروح القدس]** (العظة الأولى عن عيد حلول الروح القدس).

لماذا لا يغفر اللّه لنا بدون الصليب؟

البعض يقولون لماذا لا يغفر اللّه الخطية بناءً على طلب الإنسان بدون آلام الصليب ومعاناته؟ ونحن نجيبهم: إن اللّه إذا غفر بدون قصاص كامل للخطية يكون كمن يتساوى عنده الخير والشر. وإذا كان الغفران هو علامة لرحمته، فأين قداسته الكاملة كرافض للشرّ إن لم تأخذ الخطية قصاصاً عادلاً؟

نحن نفهم أن اللّه يقول أنا أغفر لكم. لكنى أغفر لمن يدرك قيمة الغفران، إن ثمنه غالى جداً، ولمن يقبل نعمة الشفاء من الخطية بفعل التجديد والتطهير الذي يعمله الروح القدس.

ما الفائدة أن مريضاً يطلب من الطبيب أن يسامحه على مرضه دون أن يطلب منه الشفاء؟! الأجدر بالمريض أن يطلب من الطبيب أن يشفيه بكل الأدوية الضرورية. وهكذا لا يكفي طلب المغفرة من اللّه بدون وجود سبب للمغفرة، بل يلزم طلب المغفرة على حساب دم المسيح وطلب الشفاء، وقبول تعاطي الدواء الذي يمنحه الطبيب السماوي، وهو تجديد الطبيعة بالمعمودية، وممارسة الأسرار المقدسة. والكتاب يقول عن شفاء مرض لذة الخطية التي دفع ثمنها السيد المسيح **"الذي بجلْدَتِهِ شُفيتم"** (١بط٢ : ٢٤).

وقيل أيضاً أنه: **"مجروح لأجل معاصينا، مسحوق لأجل آثامنا. تأديب سلامنا عليه، وبحُبُره شفينا. كُلّنا كغنم ضَللنا. مِلنا كل واحد إلى طريقِهِ، والرب وضَعَ عليه إثم جميعنا"** (إش٥٣ : ٥ ، ٦).

الإنسان يشعر أن ثمن خلاصه مدفوع، وأن السيد المسيح اشتراه بدمه. فلم يعد ملكاً لنفسه. وأنه قد دُفن مع المسيح وصُلب معه في المعمودية. فحينما تأتي الخطية وتقول له خذ نصيبك من المتعة، يقول لها أين هو نصيبي من لذّة الخطية؟! هل الميت له نصيب في ذلك؟! لهذا يقول القديس بولس الرسول: **"احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطية، ولكن أحياءً للّه بالمسيح يسوع ربنا"** (رو٦: ١١). فالإنسان يرى أن خطتيه قد دُفع ثمنها لكي ينال الغفران.

يأتيه الشيطان ويقول له ارتكب الخطية مرة أخرى. فيجيبه: كيف ذلك؟! هذه الخطية ثمنها غالي.. الغفران مدفوع الثمن بالكامل. لأن **"أُجْرَةَ الخطيَّة هى موت"** (رو٦ : ٢٣).

فالموت الذي أستحقه أنا، المسيح مُخلِّصي دفع ثمنه بالكامل. الإنسان يخجل من نفسه كلّما ينظر إلى الصليب ويشعر بالخزي، يحتقر نفسه.. يكره نفسه.. يكره النفس التي تطالب بالخطية وبلذتها.. يُبكّت نفسه

ويقول في مقابل هذه اللذّة الرخيصة العابرة قد جُلِدَ المسيح الذي أحبني بالسّياط وسُمِّرَ بالمسامير. إذاً فكل لذة محرَّمة يقبلها الإنسان قد دفع ثمنها السيد المسيح بالجلدات الحارِقة في جسده المبارك تلك التي احتملها فئ صبر عجيب وهو بَريء.

فإذا تجاهلنا العدل الإلهي.. فما الدّاعي للصليب أصلاً؟.. ما لزومه؟ هل الصليب مجرد تمثيلية لكي يظهر لنا السيد المسيح محبته فقط؟! ثم ما معنى كلمة "الفداء"؟ حينما يقول: "**ليَبذِل (المسيح) نفسَهُ فديةً عن كثيرين**" (مت٢٠ : ٢٨) أو "**الذي بَذَل نفسَهُ فديَةً**" (١تى٢ : ٦). هل أصبحت كلمة الفداء كلمة ليس لها معنى؟

والعجيب أن البعض يرفضون أن يقدم الفادي نفسه في موضع الخاطئ. أي يضع نفسه في مكان الخاطئ بينما الكتاب واضح إذ يقول إشعياء النبي: "**والرب وضَعَ عليه إثم جميعنا**" (إش٥٣ : ٦) وقال يوحنا المعمدان: "**هوذا حَمَل اللَّه الذي يرفع خطية العالم**" (يو١ : ٢٩). ويقول أيضاً إشعياء النبي: "**جَعَل نفسه ذبيحة إثم**" (إش٥٣ : ١٠). وفى رسالته الأولى يقول معلمنا بطرس الرسول: "**عالمين أنكم افتُديتم لا بأشياء تفني ... بل بدم كريم، كما من حَمَل بلا عَيبٍ**" (١بط١ : ١٨ - ١٩) ويقول معلّمنا بولس الرسول إن: "**المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنةً لأجلنا**" (غل٣ : ١٣). ويقول: "**قد اشتُريتم بثمنٍ. فمجِّدوا اللَّه في أجسادكم وفى أرواحكم التي هى للَّه**" (١كو٦ : ٢٠)، ويقول: "**إذ محا الصَّكَّ الذي علينا في الفرائض، الذي كان ضدّاً لنا، وقد رفَعَه مِن الوسط مُسَمّراً إيّاه بالصليب**" (كو٢ : ١٤).

ماذا يعني تمزيق صكّ الدين الذي كان علينا؟ إلاّ إيفاء الدين تماماً بالصليب. فلماذا نحسب الدين إهانة للمُخلّص المحبوب؟

بولس الرسول يقول في جسارة: "**لأنه جعل الذي لم يعرف خطيَّة، خطية لأجلنا، لنصير نحن بِرَّ اللَّه فيه**" (٢كو٥ : ٢١).

القديس مار أفرام السرياني يقول: **[السُّبح للغني الذي دفع عنا ما لم يقترضه، وكتب على نفسه صكّاً وصار مديناً]** (الترنيمة الثانية عن الميلاد).

القديس أمبروسيوس يقول: **[بالجسد عُلِّق على الصليب ولأجل هذا صار لعنة. ذاك الذي حمل لعنتنا]** (شرح الإيمان المسيحي - الكتاب الثاني- الفصل ١١).

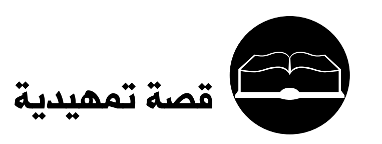
والقديس أثناسيوس يقول: **[ولأن كلمة اللَّه هو فوق الكل فقد لاق به بطبيعة الحال أن يوفي الدين بموته، وذلك بتقديم هيكله وآنيته البشرية لأجل حياة الجميع].**

(تجسُّد الكلمة فصل ٩ الفقرة ٢).



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



قصة تمهيدية

ذهب أخان ليصطادا في البحر، وكان الأخ الأكبر إنساناً عظيماً وباراً يهتم بدقائق الأمور، فقد أخذ معه قارب نجاة حتى إذا ما حدث أي شيء ينجو بحياته.

أما الأخ الأصغر فكان إنسان مُستهتراً يقضي حياته في اللهو بعيداً عن أي فضيلة. وفيما هم يصطادا فوجئا بعاصفة تأتي إليهما من بعيد وتقترب منهما فخاف الأخ الأصغر وقال لأخيه: أعطني قارب نجاتك حتى أنجو بحياتي فرد عليه أخيه: لماذا لم تُحضِر قارب نجاتك فقال: أنا إنسان مخطئ وأنت بار، والبار يموت فدية عن المخطئ فينقذ حياته، فردّ عليه أخيه الأكبر قائلاً: إني موافق.. ولكن بشرط أن تأخذ حياتي البارّة تعيش بها وأخذ أنا حياتك الشريرة أموت بها. تردد الأخ الأصغر وقال في نفسه كيف أستطيع أن أعيش هذه الحياة البارّة؟ ولكن مع اقتراب العاصفة واقتراب الموت منه وافق على الشرط وتعهَّد أمام أخيه أن يحيا حياته البارّة ويترك الحياة الخاطئة تموت مع أخيه. وأخذ قارب النجاة وأسرع به إلى الشاطئ ... ثم وقف على الشاطئ يراقب حياة أخيه إذ رأى العاصفة المُدمِّرة تقترب من السفينة حتى التهمتها، ورأى أخيه وهو ميت على وجه المياه فأخذه ودفنه، وأخذ معه قطعة من السفينة يتذكر بها العهد الذي تعهد به مع أخيه ... وعاش حياته وكان كلمّا تحاربه الخطية يقول في نفسه: "إني أحيا حياة ليست ملكي بل هى ملكاً لأخي، ولا أستطيع التصرُّف فيها" فقد صار دم أخيه عهداً بينه وبين أخيه، وظل على هذا العهد فلم يسقط في الخطية. هكذا نحن نحيا في العهد الجديد بدم المسيح. فدم المسيح هو العهد بيننا وبينه، نعيش حياته البارّة، لأنه أخذ حياتنا الخاطئة ومات بها على الصليب.



فكرة حـوار

اقرأ الحادثة ...

تخيلوا لو فيه أب وكان عنده ولد غالي عليه أوي، والولد ده كان شريراً، ووصل إنه قتل شخصاً واتقبض عليه، واتحكم عليه بالإعدام؟

إيه هايكون شعور الأب؟

هايسكت؟ أكيد لا؟ هايدور على محامين، وهايحاول يعمل كل اللي يقدر عليه عشان ابنه؟ صح؟ ليه؟ لأنه بيحبه ... ولو سألت الأب هايقولك ...

يا ريت لو أقدر أفديه ... ياريت يعدموني أنا و بلاش ابني!

طب لو كان ده بجد ممكن يحصل ... أن الأب ينعدم بدل ابنه، إيه هايكون شعور الابن؟

طب لو أنت (أنتِ) مكان الابن ده؟ ... إيه هايكون شعورك بموقف والدك؟

تفتكر أنت (أنتِ) مكانه فعلاً؟



نشاط تحفيظ الآية "اخبر الآخرين"

آيـة الدرس: **"ولكن اللَّه بيَّن محبته لنا، لأنه ونحن بعد خطاةٌ مات المسيح لأجلِنا"** (رو ٥ : ٨).

طريقة الحفظ: أخبر الآخرين.

الشرح: يقوم الخادم بترديد أول كلمة من الآية في أُذن الولد بوضوح .. ثم يقوم هذا الولد بدوره بترديد هذه الكلمة في أُذن الولد الذي بجانبه، وهكذا حتى تصل إلى كل الأولاد، وتكرر هذه الطريقة مع كل الكلمات حتى يحفظ الأولاد الآية.





الـدرس

قال الرب لآدم:

"من جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأمَّا شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكُل منها موتاً تموت" (تك ٢ : ١٦ ، ١٧).

وهكذا سقطا آدم وحواء تحت حكم الموت، لأن: **"أُجرة الخطيّة هى موت"** (رو٦ : ٢٣)، و **"النفس التي تُخطِئ تموت"** (حز ١٨ : ٤).

والنتيجة للسقوط، تعرّض آدم لمشكلتين: حكم الموت، وفساد طبيعته البشرية، مما يستوجب: "إعادة خلق" و "تجديد" الإنسان، ليعود إلى "صورته الأولى..... "

كان من المستحيل مسامحة آدم، لأن هذا يتناقض مع عدل اللَّه، كما أن الغفران وحده لا يحل المشكلة، إذ سيبقى آدم في طبيعة فاسدة تحتاج إلى تجديد. وكان من غير المقبول إماتة آدم، لأن هذا يتعارض مع رحمة اللَّه، كما أنه لا يليق بكرامة اللَّه وحكمته أن يخلق آدم حراً، فيُسقِطه الشيطان، فيموت... ليخلق اللَّه غيره، ويُسقِطه الشيطان أيضاً، فيموت ... وهذا انتصار للشيطان... حاشا! كان الحلّ الوحيد هو أن يفتدي

الرب آدم ... أي أن يموت آخَر عن آدم، وأن يجدِّد اللَّه طبيعة آدم مرّة أخرى، فما هى مواصفات ذلك الفادي؟

يجب أن يكون:

إنساناً: لأن الإنسان هو الذي أخطأ.

يموت: لأن أجرة الخطية موت.

غير محدود: لأن خطية آدم موجهة نحو اللَّه غير المحدود.

بلا خطية: لأن فاقد الشيء لا يُعطيه.

خالقاً: لكي يعيد خلقة آدم.

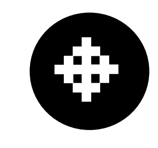
لهذا لم يصلح ملاك، ولا رئيس ملائكة، ولا نبي... لفدائنا. كان الحلّ الوحيد هو تجسُّد الكلمة، لكي بلاهوته يكون: غير المحدود، الذي بلا خطية، والخالق الذي يُجدِّد الإنسان. وبناسوت الإنسان، الذي يموت نيابة عنا... وهكذا فإن الرب يسوع بلاهوته المتّحد بناسوته جددنا، وبناسوته المتحد بلاهوته: مات عنا، وانتهت المشكلتان: حكم الموت، وفساد الطبيعة.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- ما هى أجرة الخطية؟
- ما المشكلتان التي تعرض لهم آدم نتيجة لسقوطه؟
- لماذا لم يكن الغفران هو الحل؟
- ما هى مواصفات الفادي المطلوب ؟

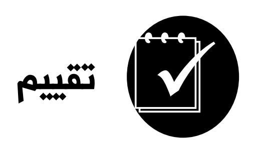


صـلاة

تأمَّل فيها ... عِشها ... وصلِّها بلغة أطفالك ...

ربى يسوع ... جبيني المملوء بالأفكار هو الذي يستحق إكليل الشوك، فأربط فكري بأشواكك المقدَّسة، وأعطني فكر المسيح.

(أبونا بيشوى كامل)



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن:	التقييم
يعرف	• **يذكر** أجرة الخطية. • **يذكر** نتيجة سقوط آدم في الخطية. • **يذكر** لماذا لم يكن الحل في غفران اللَّه. • **يذكر** مواصفات الفادي. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يشعر** بمقدار محبة اللَّه لنا. • **يشعر** بالعهد الذي قطعه معنا المسيح بدمه.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يجاهد ضد أية خطية. • **يتأمّل** في الصليب لمدة خمس دقائق يومياً.	

أنـا وأسـرتي أيقونـة الكنيسـة

الأنبـا مكاريـوس والمرأتـان

الشاهد الكتابي:

مراجع الدرس: بستان الرهبان

محـور الـدرس: الأسرة هى أيقونة للكنيسة

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** كيف يتعامل داخل الأسرة.
- **يشعر:** بأهمية التعامل بمحبة داخل الأسرة.
- **يتدرَّب:** على محبة كل أفراد الأسرة.

آيـة الـدرس: "الضرورة موضوعة عليَّ، فوَيلٌ لي إن كنت لا أبشّر" (١كو ٩ : ١٦)





إليك عزيزي الخادم ..

نريد من هذا الدرس أن نتعلّم مع مخدومينا أن لكل واحد منا دوره في أسرته مهما كان سنّه، فكل واحد في الأسرة بنعمة ربنا يستطيع أن يجعل الأسرة أيقونة، فلا يستهين بدوره ولا ينتظر من الآخرين أن يكونوا هم الحافز له، ولا يُلقي اللوم على الأسرة أنها بعيدة عن الكنيسة، فلقد أرسل اللّٰه كل واحد منا للأرض لرسالة، قد تكون رسالتي هذه لأسرتي أن أجعل منها أيقونة للكنيسة وأكون أنا اليد التي تمتد للآخرين لتجذبهم لربنا، ولا ألقي اللوم على الظروف اللي بعدتهم عن الكنيسة وعن ربنا، لأن الأسرة كلها كذلك... صلِّ واطلب من الرب المعونة، وكن الشمعة التي تضيء للأسرة كلها... فقط كن أنت أول من يبدأ...



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

نتناقش مع الأولاد في كيفية حلول بعض المشكلات التي تواجههم في أسرهم، وتعوقهم في حياتهم الروحية مثلاً ...

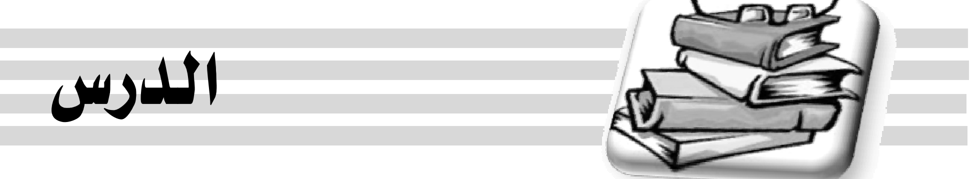
إذا كانت المشكلة صغر نفس (بيضحكوا عليّ بعد ما بصلّي، أو محدش بيشجّعني على الكنيسة)، لا تضخّم المشكلة فالذي يفعل هذا معك لا يعرف قيمة البركة التي أنت تأخذها عندما تصلّي أو تتحدّث مع اللّٰه، أو تقابله في الكنيسة، وتأكد أن صلاتك له ستغيّر من قلبه حتى ولو بعد فترة ....



قصة تمهيدية

في ذات يوم كانت مريم في مدارس الأحد وسمعت الخادم يقول أن "**لا سارقون ولا طمّاعون ولا سكّيرون ولا شتّامون ولا خاطِفُون يرثون ملكوت اللّه**" (١ كو ٦ : ١٠). فلمّا سمعت ذلك بدأت تبكي كثيراً ولمّا سألها الخادم عن سبب بكائها أجابته: "بابا مش هايروح السماء علشان بيشرب خمرة"، فذُهل الخادم ولم يعرف أن يجيبها إلاّ أن الصلاة تعمل المستحيل، وأن اللّٰه قادر على أن يغيّر والدها بالصلاة ويجعل له نصيب في السماء.

وثقت مريم في كلام الخادم، وحين ذهبت للبيت أسرعت إلى حجرتها وذهبت لصورة السيد المسيح فوق سريرها وبدأت بالصلاة بحرارة كي يتصرَّف اللَّه ويعمل في والدها كما قال الخادم ويجعله يكره الخمر كي يرث الحياة الأبدية. وفي نفس الوقت كان والدها في المنزل لكن لا يعلم ما تفعله مريم وذهب لإحضار زجاجة الخمر والكوب كعادته، وإذ بزجاجة الخمر تقع وتتكسر، فذهب لإحضار زجاجة أخرى وإذ تتكسر هى الأخرى، وتكرر الأمر للمرة الثالثة، فانفعل الأب كثيراً، وإذ به يسمع صوت مريم من حجرتها وهى تبكي فأسرع إليها فوجدها راكعة على الأرض وتصلّي قائلة: "يا بابا يسوع خلّي بابا يبطل شُرب خمرة علشان يروح السما"، وتأثر الأب بصلاة ابنته واحتضنها واعتذر عن كل الفترة الماضية، وفعلاً بصلاة ابنته توقّف عن شرب الخمر، وتغيّرت حياته.

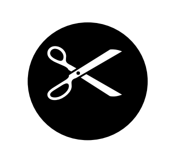


كان الأنبا مكاريوس الكبير يصلّي في إحدى الأيام وسأل اللَّه في صلاته أن يخبره: مَن مثله في قامته الروحية؟!

فأجابه اللَّه إنه لم يصل إلى قامة المرأتين الفاضلتين في المدينة القريبة... فقام الأنبا مكاريوس وأخذ عصاه وذهب يبحث عن المرأتين. فأرشده اللَّه إلى مكانهما. وحين وصل إليهما طرق الباب ففتحت إحداهما وسجدت أمامه، ثم جاءت الأخرى وسجدت أيضاً. ثم أحضروا إليه ماء لرجليه وطعام ليأكل. لكن الأنبا مكاريوس رفض الأكل أو غسل رجليه إلاّ بعد أن يعرف قصّتها. فأخبرهما أن اللَّه أرشده إليهما ليتعلَّم منهما. فأخبروه أنهما زوجتان لأخين يعيشان معاً في محبة حقيقية في نفس البيت، يصلّيان ويصومان معاً... كل واحدة تعتبر أولاد الأخرى أولادها، تهتم بهم وترعاهم وترضعهم... فعرف الأنبا مكاريوس أن قامة المرأتين ترجع لمحبتهما لبعض. وهكذا أصبحت هذه الأسرة أيقونة للكنيسة بسبب محبّتهما لبعضهما.

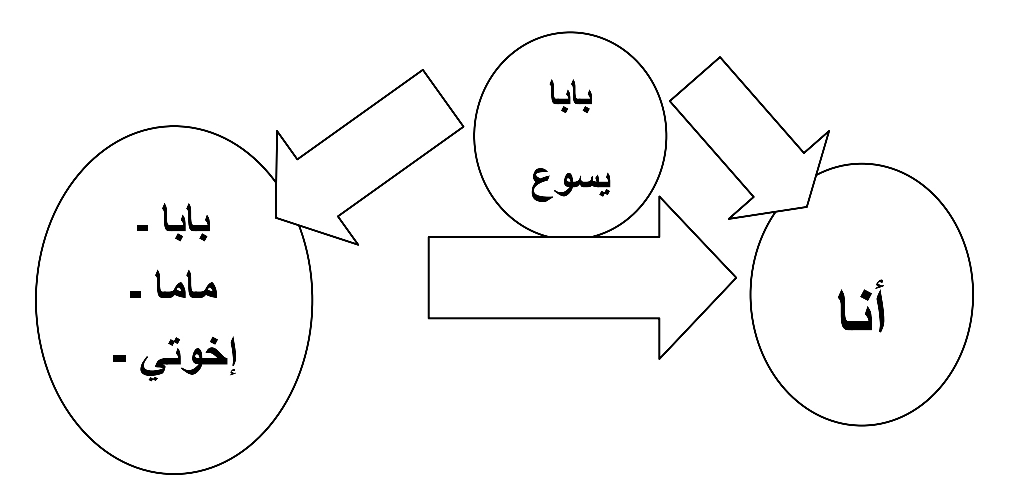


التطبيق والتجاوب

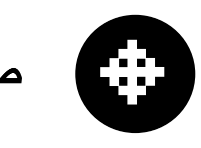


أنشطة ورقية:

نقوم برسم الشكل الآتي على كرتونة كبيرة، وكل ولد ينقله على ورقة، ويكتب فيه اسم كل واحد في أسرته، وفي ظهر الورقة يكتب ما المهمة التي يرى أن يعملها لأسرته حتى يساعدها كي تكون أيقونة للكنيسة... مثلاً (هاشجّع بابا على الاعتراف – هاصحيهم يوم الجمعة بدري نحضر القداس – هاطلب منهم نعمل اجتماع صلاة أسبوعي كلنا - وهكذا...).



وبعد كده نشرح الرسمة وهى إني من خلال علاقتي بربنا هيوصّل اللّه رسالتي ليهم، وتترابط الأسرة كلها خلال المسيح وتصبح أيقونة للكنيسة.

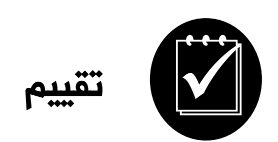


صــلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع ...

أشكرك على إنك بعتلي أسرة يحبوني وأحبّهم من فضلك ساعدني إني أكون رسالة ليهم، وأقدر أكون شمعة في البيت، وتكون أسرتنا أيقونة حُب وحياتنا بخور أمامك ... آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

التقييم	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن:	الهدف
	• **يذكر** دوره في الأسرة. • **يصف** كيف يكون أيقونة في الأسرة. • **يشرح** أهمية أن تكون الأسرة أيقونة للكنيسة. • **يكرِّر** آية الدرس.	**يعرف**
	• **يصنع** النموذج المذكور بالأنشطة الورقية.	**يشعر**
	• **يقرِّر** أن يكون أيقونة لأسرته. • **يحضر** قداساً أسبوعياً مع أسرته. • **ينتظم** في الصلاة من أجل أسرته.	**يتدرَّب**

نجذب الناس للمسيح

جندي في إسنا

الأنبا باخوميوس

الشاهد الكتابي: سيرة الأنبا باخوميوس - سنكسار ٢ بشنس

مراجع الدرس: سيرة أنبا باخوميوس "كتاب المحبة" - للأرشيدياكون رمسيس نجيب.

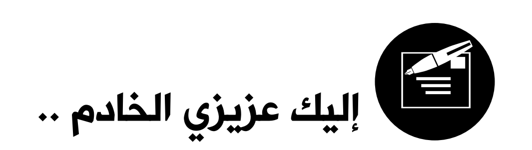
محور الدرس: المحبة العملية تجذب الناس للمسيح.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** سيرة القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة.
- **يشعر:** بتأثير محبة أهل إسنا في تغيير حياة الأنبا باخوميوس.
- **يتدرب:** تقديم عمل محبة هذا الأسبوع لمن يختاره.

آية الدرس: " نسعى كسُفراء عن المسيح، كأن الله يَعِظُ بنا " (٢ كو ٥ : ٢٠).





الأنبـا بـاخوميـوس:

إن كان القديس أنطونيوس الكبير يُعتبر أب الأسرة الرهبانية، بكونه أول قائد للحركة الرهبانية في العالم، تتلمذ على يديه متوحِّدون عاشوا في مغائر أو قلالي منفردة حوله، كما كان مرشداً لعددٍ كبيرٍ من قادة الحركة الرهبانية في مصر وخارجها، فإن القديس باخوميوس يُعتبر أب نظام الشركة. إنه أول أب يُشيِّد ديراً يضم داخل أسواره جماعة رهبانية تعيش في حياة الشركة في عبادتها وكل تصرفاتها.

نشـأتـه:

وُلِد القديس الأنبا باخوميوس في إقليم طيبة (الأقصر) من عائلة وثنية حوالي عام ٢٩٢م، ودعاه أبوه (باخوم) وهى كلمة يونانية تعني (نسر) وكان باخوميوس منذ طفولته محباً للعفّة والطهارة، غير راضٍ عن العبادة الوثنية، ولا يشترك في ولائمها ... أخذاه والداه رغماً عنه ليُقدما ذبيحة للشياطين التي في النهر، وإذ رآه كاهن الوثن صرخ: "اقصوا عدوّ الآلهة من هنا حتى تكفّ عن غضبها علينا، وتعود فتحضر الآلهة"، فحزن الوالدان جداً.

في صبوته إذ حَمَل طعاماً للرعاة، بات في المساء هناك، وكان لأحدهما بنتان جميلتان، فجاءت إحداهما تطلب منه أن يضطجع معها، وأما هو فأجابها: "لا تدعيني ارتكب هذا الفعل الدنس! هل عيناي عينا كلبٍ فأنام مع أختي؟" وإذ خلَّصه الرب من يديها، هرب مسرعاً إلى بيته.

قبوله المسيحية:

في العشرين من عمره تجنَّد باخوميوس في الجيش، وكان منطلقاً مع زملائه لقمع ثورة ضد الإمبراطور. في الطريق استراحوا عند مدينة لاتوبوليس (إسنا) وكان الكل منهك القوى، فخرج إليهم أهل المدينة يقدّمون لهم طعاماً وشراباً بسخاءٍ وفرحٍ. سأل باخوميوس عن سبب هذا الكرم، فقيل له إنهم مسيحيون يفعلون هذا من أجل إله السماء، فهم محبّون للجميع.

بعد صلاة طويلة قرّر أن يصير مسيحياً إن عاد سالماً. وبتدبيرٍ إلهي خَمَدت الثورة وأمر الإمبراطور بتسريح الجنود، لم يرجع باخوميوس إلى بيته بل ذهب إلى قرية تدعى (صانسيت) وسكن هناك في معبد مهجور وتتلمذ على يد كاهن وقور بدأ يدرّبه ويعلّمه، وبعد أن استنار عقله وتفتّح قلبه لقبول الحياة الجديدة قدّمه الكاهن إلى الأنبا صرابامون أسقف دندرة (تتبع قنا الآن) الذي نال على يديه العماد المقدس. بقيَ في القرية ثلاث سنوات يمارس أعمال المحبة والرحمة، خاصةً عندما حلّ بها وباء فكان لا يكفّ عن خدمة الجميع.

تلمذته على يد الأنبا بلامون:

سمع عن الأنبا بلامون الذي كان يحيا حياة نسك شديدة، فذهب إليه طالباً أن يقبل تلمذته له ويجعله راهباً، فحاول أن يثنيه قائلاً: الرهبنة ليست بالأمر السهل فهى حياة قاسية عليك، لكن ازداد القديس تعلُّقاً وكان يقول له ورأسه منحنية: "بارك عليَّ يا أبي واختبرني وافعل ما تريد.

وأمام إلحاحه قبله وبعد عدّة اختبارات فرح به كثيراً، وألبسه إسكيم الرهبنة وسكنا معاً، وكان الأنبا باخوميوس مُتهلِّلاً بحياة الوحدة، سعيداً بعمل اللَّه معه خلال أبيه الروحي أنبا بلامون، لكن قلبه كان متوجعاً لأن كثيرين كانوا يشتهون الحياة الرهبانية لكنهم عاجزون عن ممارسة حياة الوحدة القاسية، فكان يطلب من أجلهم. وذات يوماً كان الأنبا باخوميوس يتمشّى، فظهر له ملاك الرب وطلب منه أن يبني ديراً وعرّفه بأنه سيكون أباً لكثيرين، وأعطاه لوحاً مكتوباً عليه البنود الأساسية لحياة الشركة.

الشَّركة الباخومية:

كانت الرهبنة قبل القديس باخوميوس تسير بنظام الوحدة في البرية المترامية مما جعل مسافات كبيرة بين كل راهب والآخَر. إلاّ أن أنبا باخوميوس جمع الرهبان في حياة شركة، بحيث تحيا كل مجموعة رهبانية مع بعض ... وأسس الأنبا باخوميوس أول دير له سنة ٣١٨ م في طبانسين بالقرب من باقو أو (بابو). وإذ ازداد عدد الرهبان أنشأ في المنطقة حوالي ١٠ أديرة. وكان عدد الرهبان في الدير الرئيسي وحده حوالي ١٥٠٠ راهب. جاءه أخوه الذي اعتمد وترهَّب عنده، وكان يساعده بكل طاقته، كما جاءت أخته أيضاً، فأسس لها ديراً في الاتجاه المقابل من النيل، قادت فيه حياة رهبانية للعذارى ضمَّت ٣٠٠ راهبة.

ملامح نظام الشركة:

اتسم النظام الباخومى بأنه كان يناسب الكثيرين فمن جهة الصوم يأكل الراهب مرتين في اليوم، ويمارس صلوات جماعية متكررة، ويقوم بعمل يناسب مواهبه: الفلاحة، أو النسخ، أو الطبخ، أو الغزل، أو النجارة، أو التنظيف أو....، ولكل جماعة رئيس دير يهتم بإدارة الدير المادية وكذلك حياة الرهبان الروحية، وسرعان ما انتشرت رهبنة الشركة في مصر وخارجها، وبُنيَت الأديرة في كل مكان.

سِمات القديس باخوميوس:

تبقى شخصية القديس باخوميوس بارزة عبر العصور كشخصية قيادية عجيبة جمعت الآلاف في الأديرة المتقاربة والبعيدة بالصعيد، يُدبِّر أمورها بروح الحُب مع الحزم، مُهتماً في نفس الوقت بخلاص كل نفسٍ ونموِّها الروحي.

عُرف القديس بوداعته واتضاعه، فعندما سأله بعض الإخوة عن أي منظر أو رؤيا قد أعجبته، أجاب أنه يُعجب بمنظر أخٍ وديعٍ يسكن اللَّه فيه .. ظهر له الشيطان مرة على شكل السيد المسيح، وهو يقول: "افرح يا باخوميوس لأني جئت لافتقادك". أمّا هو ففي اتضاع أعلن أنه يريد أن يرى السيد المسيح في الحياة الأبدية لا بالعين الجسدية هنا، وللحال صار الشيطان كدخان وتلاشى.

مع حبه الشديد لأولاده ورقَّته في التعامل وطول أناته كان يتّسم أيضاً بالحزم. جاء عنه إذ أراد افتقاد بعض الأديرة طلب من مدبّر المائدة أن يهتم بالإخوة ويعدّ لهم طعاماً مطبوخاً، لكن الأخ لم يفعل ذلك. وعندما عاد القديس إلى الدير اشتكى له أحد الشباب الحديثين في الرهبنة أنه منذ فترة طويلة لم يُقدّم لهم طعاماً مطبوخاً، فأجابه القديس أنه سيهتم بأمرهم بنفسه. استدعى الموكَّل بهذا العمل، وسأله عن أمر تدبير المائدة، فأجابه أنه طهى الطعام في البداية، وكان الكل يمتنعون عن أكله زهداً، لهذا توقّف عن الطهي وشغل وقته في عمل سلالٍ. طلب منه القديس أن يحضر كل ما صنعه من سِلال، وفي وسط كل الرهبان أمر بحرق السلال موضحاً لهم ضرورة الطاعة، كاشفاً لهم أنه كان من الأفضل أن يخسر الدير الطعام الذي يمتنع الرهبان عن أكله بإرادتهم عن أن يفقد الدير شخصاً واحداً يتعثر بسبب حرمانه من الطعام المطبوخ بغير إرادته.

نياحته:

انتشر وباء في صعيد مصر، وأُصيب كثير من الرهبان حيث تنيَّحوا، كما تنيَّح بسبب هذا الوباء القديس باخوميوس في عام ٣٤٨ م. يُعيّد له الغرب في ١٤ مايو، وتُعيّد له الكنيسة القبطية في ١٤ بشنس الموافق ٢٢ مايو.

مدينة إسنا:

إسنا مدينة مصرية قديمة يرجع إنشاؤها إلى تاريخ زيارة الإمبراطور هدريان إلى مصر عام ١٣٢م، وصارت عاصمة للبلاد بعد منف وطيبة وأبيدوس، والإسكندرية .. أهم معالمها الأثرية معبد إسنا، وقناطر إسنا، ومقبرة، أحمس، وكنيسة الأم دولاجي، ودير الفاخوري، ودير الشهداء، ومقبرة الثلاثة فلاحين، ومقبرة بطرس وبولس.

من أهم شهدائها: الأم دولاجي، الثلاثة فلاحين، الشهيدة رشيدة، الأنبا أمونيوس أسقف إسنا بالإضافة إلى المذبحة الكبرى باستشهاد أهل إسنا.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



أنشطة استكشافية

كما تريدون أن يفعل الناس بكم ....

الأدوات: كشاف - مرآة صغيرة - ورق سيلوفان ملون.

طريقة العمل: احضر كشاف، وسلّط ضوءه في مواجهة مرآة صغيرة، واطلب من أولادك أن يصفوا الضوء المنعكس من المرآة.

غلّف واجهة الكشاف بورق السيلوفان الأصفر، وسلط الضوء على المرآة، واطلب من أولادك أن يصفوا الضوء المنعكس من المرآة (الضوء في هذه الحالة أصفر اللون).

غيّر ورق السيلوفان بأكثر من لون مختلف، واجعل أولادك يلاحظون لون الإضاءة المنعكسة.

تناقش مع أولادك كم هى مهمة أفعالنا وتصرفاتنا تجاه الآخرين، فبقدر ما نقدّم لهم عنف وبُغضة بقدر ما يبادلونا نفس الشيء ... وبقدر ما نقدّم لهم من خير ومحبة بقدر ما يؤثر ذلك فيهم ويجعلهم يشتاقون لمسيحنا ويحبونه، وكأننا نكرز به بدون كلام ... فهكذا قال معلمنا بولس الرسول: **"إذاً نسعى كسفراء عن المسيح، كأن اللَّه يَعِظُ بنا نطلب عن المسيح: تصالحوا مع اللَّه"** (٢كو ٥ : ٢٠).

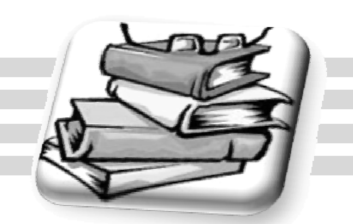


مجموعات عمل.. سُفراء عن المسيح (٢ كو ٥ : ٢٠)

قسّم أولادك إلى مجموعات، ثم وزّع عليهم كتب مقدَّسة، واجعلهم يفتحون الشواهد التالية:

(يو ١ : ٣٥ - ٥١)، (يو ٤ : ١ - ٤٢) واجعلهم يستخرجون أربعة سفراء عن المسيح .... ترى من هم، وكيف كانت كرازتهم؟

(يوحنا المعمدان - أندراوس - فيلبس - السامرية).



الدرس

اليوم سوف نتحدَّث عن سفراء عن المسيح... مصريين ... من جنوب الصعيد ... وبالتحديد من مدينة إسنا ... سفراء عن المسيح استطاعوا بتنفيذ وصايا المسيح أن يغيروا حياة شخص فصار عموداً منيراً في كنيسة المسيح ... كيف حدث ذلك؟

وُلِدَ باخوميوس في أسرة وثنية في صعيد مصر، باخوميوس كلمة يونانية معناها "نسر"، ولكن منذ صغره كان غير راضٍ عن العبادة الوثنية ولا يشترك في ولائمها.

عندما كان "باخوميوس" في العشرين من عمره تجنّد ضمن كتيبة عسكرية تابعة للإمبراطورية وجاءت الأوامر لهذه الكتيبة أن تذهب وتحارب لكى تُخضِع بعض المُتمرّدين على الإمبراطورية، وفي مرورهم بالنيل على مدينة إسنا الحالية وإذ كان الجنود في حالة إجهاد شديد، خرج إليهم شعبها المسيحي بالطعام والشراب والبشاشة على وجوههم، فكان لهذه المحبة الكبيرة أعظم الأثر على نفس الشاب الوثني باخوميوس، وسأل مَن هؤلاء الناس؟ ما الذي يجعلهم يقدِّمون لنا كل هذه المحبة؟ فأجابوه أنهم مسيحيون وتعاليم دينهم تحثّهم على فعل الخير، والمحبة حتى لأعدائهم .. ففتح اللَّه قلب الشاب باخوميوس، وصلّى إلى اللَّه أن ينقذه، وقال إن

رجعت سالماً سأصير مسيحياً. وحدث أن انتهت الحرب سريعاً وعاد الجنود، لكن القديس لم يرجع إلى بيته، بل ذهب إلى إحدى القرى وتعرَّف على كاهن وأعلن اشتياقه للمسيحية، ثم نال نعمة العماد على يد الأنبا سيرابيون أسقف دندرة، وتناول من الأسرار المقدسة، وفي ليلة عماده رأى رؤيا أن ندى الليل ينزل على رأسه ثم يتجمّع في يده اليمنى، ويتحوَّل إلى شهد عسل وينزل على الأرض ويملأ كل الأرض، وصوت يقول له: "افهم هذا يا باخوميوس لان هذا سوف يحدث معك".

ذهب القديس باخوميوس إلى الأنبا بلامون وتتلمذ على يديه، وفي أحد الأيام كان يتمشَّى خارج القلاية ظهر له ملاك وطلب منه أن يبني ديراً، وأعلمه إنه سوف يكون أباً لرهبان كثيرين، وأعطاه لوح عليه بنود حياة الشركة. فانتقل لمكان آخَر وأسس ديراً، وتجمَّع حوله تلاميذ كثيرون، وكلما زاد عدد الرهبان بنى ديراً حتى وصل إلى ١٠ أديرة متجاورة .. أسَّس الأنبا باخوميوس نظام الشركة بين الرهبان حيث يقيم الرهبان معاً بمحبة يأكلون معاً، ويصلون معاً، ويتعاونون في العمل، كل منهم يعمل ما يستطيع عمله، واحد يعمل في الزراعة، وآخَر في النجارة أو البناء أو التنظيف أو الطبخ، وهكذا ... ولهم نظام وقواعد رهبانية واحدة. وكل دير له رئيس. كما أسّس ديراً للراهبات، وكانت أخته ماري رئيسة لهذا الدير بعد أن سلَّمها مبادئ الرهبنة وقوانينها.

كان أنبا باخوميوس رجلاً منظّماً جداً وحازماً، لكن قلبه كان مملوءاً محبة واتضاع، فقد أدرك من أهل إسنا كيف تُغيّر المحبة الناس، وتجذبهم للمسيح.

تنيّح بسلام في ١٤ بشنس سنة ٣٤٨م، وكانت توافق ليلة عيد الصعود، ووقت نياحته اهتز المكان وفاح فيه رائحة طيب، ورأى بعض شيوخ الرهبان جموعاً من القديسين والملائكة ينقلون روحه الى السماء.

كان الرهبان قبل الأنبا باخوميوس يعيشون في نظام الوحدة، كان كل راهب يعيش بمفرده في مغارة في البرية أو في الجبل، مما كان يجعل حياة الرهبنة أمراً قاسياً جداً، كثيرون كانوا يشتهون حياة الرهبنة لكن لا يستطيعون أن يحيوا حياة الوحدة، لذلك سرعان ما انتشر نظام الشركة في كل أنحاء مصر بل وفي كل العالم، وبُنيت الأديرة في كل مكان وجذبت الكثيرين من الذين أحبوا هذه الحياة الملائكية... إنه عمود من أعمدة الكنيسة، صنعته محبة كبيرة من أهل إسنا البُسطاء، سفراء المسيح.

نشاط تحفيظ الآية

آيـة الدرس: **" نسعى كسُفراء عن المسيح، كأن اللّه يَعِظُ بنا "** (٢ كو ٥ : ٢٠).

طريقة الحفظ: لعبة ترتيب الكلمات

اكتب كلمات الدرس على بطاقات من ورق الكرتون، وبعد أن تردد الآية عدّة مرات مع أطفالك قسّمهم إلى عدّة فرق بحيث يكون عدد أفراد كل فريق بحسب عدد كلمات الآية.

وزّع على الفرق بطاقات الكرتون، ثم اجر التسابق بأن تطلب من كل فريق أن يرتّب كلمات آية الفريق الآخَر مُعتبراً هذا عمل محبة، ثم اطلب منه أن يردِّد الآية التي رتبها.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- من هو بطل قصتنا؟
- اذكر كيف آمن الأنبا باخوميوس بالمسيحية؟
- ما الذي رآه أنبا باخوميوس في أهل إسنا وكان سبباً في إيمانه؟
- ما الذي فعله بعد ذلك؟ على يد مَن تتلمذ؟
- ما هو النظام الرهباني الذي أسَّسه أنبا باخوميوس؟
- كيف يمكنك أنت أن تكون سفيراً للمسيح؟



ألعاب

هدف اللعبة: الافتقاد .. سأخبر بِاسمك إخوتي ...

التشكيل:

قسِّم أطفالك إلى فريقين بحيث يقفان في صفين متوازيين، وأمام كل فريق كرسي عليه صورة للسيد المسيح، وضَع بعض العراقيل في طريق اللعب مثل: "صناديق فارغة، كتب، إطارات .. الخ، مما هو متوفر.

طريقة اللعب:

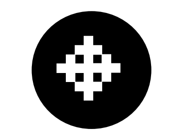
- عند الإشارة يجري أول فرد في الفريقين عابراً العراقيل، ويدور حول صورة السيد المسيح، ثم يعود ليأخذ الولد الذي يقف وراءه ويعاود عابراً العراقيل هو وزميله، ثم يدوران حول الصورة، ثم يعودان ليأخذا الولد الثالث وهكذا.
- الفريق الذي تفلت يدي أحدهم من الآخر يبدأ من الأول.

الفائز: هو الفريق الذي ينتهي أولاً (تناقش مع أولادك حول أهمية الافتقاد، والإتيان بالآخَرين للمسيح حتى وإن كانت هناك حروب شيطانية).



تدريب

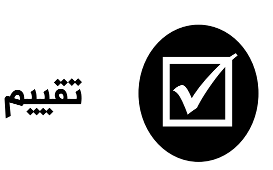
اطلب من أولادك أن يعدّوا بالمنزل تقريراً عن سفراء المسيح من تاريخ الكنيسة ومن القديسين الذين جذبوا آخَرين إلى المسيح (أمثلة : "فيرينا" سفيرة المسيح في سويسرا ، "طابيثا" سفيرة المسيح في يافا).



صــلاة: تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

يا مُخلِّصي امنحني ذهناً صالحاً وأفكاراً حسنة ... أعطِني يارب دموعاً حارة .. وهَبني تذكُّراً بالموت وتخشُّعاً، أعطِني يارب عِتقاً لأفكاري وتصوراتي، أعطِني يارب تواضعاً وهبني طاعة، أعطِني يارب صبراً .. وتمهُّلاً .. ووداعة، اغرس فيَّ يارب أصل الصالحات بخوفك ..، أهِّلني يارب أن أحبك من كل نفسي ومن كل قلبي وقدرتي، وأن أحفظ مشيئتك في الجميع.

(القديس يوحنا الذهبي الفم)



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر**: كيف آمن الأنبا باخوميوس بالمسيحية. • **يصف**: دور أهل إسنا في إيمان الجندي باخوميوس. • **يشرح**: كيف تحوَّل باخوميوس إلى أب للرهبان. • **يفسر**: لماذا سُمِّيَ النظام الذي أسّسه أنبا باخوميوس بنظام الشَّركة. • يكرِّر آية الدرس.	
يشعر	• **يمثل**: أنبا باخوميوس وهو مُعجب بمحبة أهل إسنا ومُتعجّب منها ويتساءل. • **يرسم**: لوحة لأهل إسنا يقدِّمون الطعام للجنود.	
يتدرَّب	• **يقرِّر**: تقديم عمل خدمة ومحبة للناس. • إعداد تقرير "سفراء المسيح". • ينتظم في قراءة الإنجيل وحفظ وصية المسيح وتنفيذها. • يفتقد بعض زملائه، وجيرانه بإرشاد الخادم.	

بِمَنْ.. أقتدي ؟

أليشع تلميذ إيليا

الشاهد الكتابي: (٢ مل ٢).

مراجع الدرس: - الموسوعة الكنسية لتفسير سفر الملوك الثاني.
- تفسير سفر الملوك الثاني ـ للقمص تادرس يعقوب ملطي.

محور الدرس: أهمية اختيار قدوة صالحة.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن القدوة لا بد أن تكون من شخصية جيدة قريبة من اللّه وسلوكها جيد.
- **يشعر:** بأهمية وجود قدوة في حياته.
- **يتدرَّب:** على أن يُحسِن اختيار القدوة.

آية الدرس: - **"انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثَّلوا بإيمانهم"** (عب ١٣ : ٧).
- **" إذا أراد أحدٌ إن يكون أولاً فيكون آخِر الكُلِّ وخادماً للكل"** (مر ٩ : ٣)



إليك عزيزي الخادم ..

من المهم جداً في هذا الدرس أن نُعلِّم أولادنا أهمية أن يكون لهم قدوة وكيف يختاروا قدوتهم في الحياة، فشخصيات الكتاب المقدس وُضِعوا أمامنا بإرشاد الروح القدس، لا لنعرف قصصهم فقط بل لنتمثّل بإيمانهم ونسلك مثلهم، وكذلك بقية قديسي الكنيسة، سحابة الشهود التي تُحيط بنا ليس فقط نتبرّك بهم ونطلب شفاعتهم وصلواتهم بل يكونوا كنماذج أمامنا نقتدي بهم .. ولا يمنع أن يكون من هؤلاء الناس الذين يختاروهم قدوة، شخصيات عامة كعلماء أو مشاهير أو أحد والديه أو أقاربه أو أحد الشخصيات الكنسية .. سيدنا، أبونا، أحد الخدام ... المهم أن يتعلَّم الطفل أن ينتقي الحَسن من كل إنسان مثل النحلة التي تختار الرحيق فقط من الورود المختلفة.



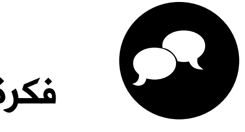
أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



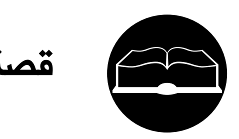
جولة كتابية

نقسّم الأولاد إلى مجموعتين ونجعل كل مجموعة تقرأ جزء من (١مل ١٧: ٢ - ٧) والأخرى (١مل ١٧: ١٧ ــ ٢٤) وعلى كل مجموعة أن تستخرج الصفات الجيدة التي تجدها في شخصية إيليا النبي، وتكتب جميعها على لوحة على الحائط ...



فكرة حـوار

يتمّ تعليق ورقة كبيرة على الحائط مكتوب عليها سؤال: مَنْ القدوة؟ وكل ولد يذكر من القدوة له، ونكتبه في نصف اللوحة، وفي النصف الآخَر يذكر: ما هو سبب اختياره لها.



قصة تمهيدية

تربّى أسد منذ صغره وسط قطيع غِزلان، كان يأكل مثلهم ويعيش حياتهم، ولم يعلم أنه مختلف عنهم، لكن كان يشعر بشيء من عدم الراحة. وبعد فترة كان يشرب من البحيرة فرأى صورته على الماء وفوجئ إنه

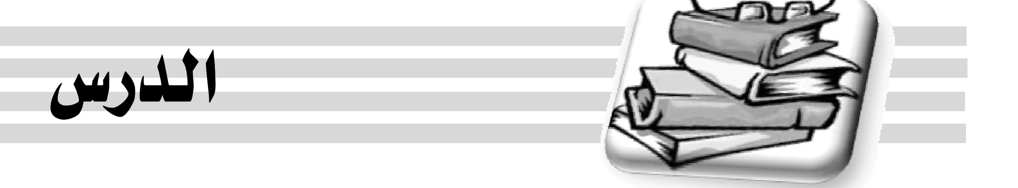
مختلف عنهم فعلاً، فظل يبحث عن كائنات مثله إلى أن وجد مجموعة من الأسود، عرف إنه ينتمي إليهم فلازمهم وبدأ يتعلَّم كيف يكون أسداً شجاعاً لا يخاف شيئاً .. يستطيع أن يجري ويزأر فأعجبته حياته الجديدة .... وهكذا استطاع الأسد أن يجد قدوته التي تعلِّمه حياته بشكل صحيح.



نشاط تحفيظ الآية

آيـة الـدرس: "اذكُرُوا مُرشـدِيكم الـذين كَلَّمـوكُم بكلِمَةِ اللَّـه. انظُرُوا إِلى نهايـة سـيرتهِم فَتَمثَّلـوا بإِيمـانهِم" (عب ١٣: ٧).

طريقـة الحفـظ: اكتب كل كلمـة من الآيـة علـى ورقـة ويتم تعليقها علـى الحوائط المجاورة ثم يتم سؤال الأولاد عن ترتيبها.



الدرس

طبعـاً بعد المناقشـة التمهيديـة سنصـل بـالأولاد أن كـل إنسـان فـي احتيـاج لقدوة، أي مثل أعلـى لـه فـي حياته، يتعلّم منه ويرشده لحياته، ولهذا فالقدوة يجب أن نختارها على أُسس معينـة، ويتوفر فيها صفات جيدة حتى أستطيع أن أتعلّم منها، أهمها أن يكون له علاقة جيدة بربنا، مُحبّ للآخرين .... ناجحاً في حياته ... وقد يكون للإنسان أكثر من قدوة يختار من كل إنسان فضيلة يكتسبها منه، والشاطر اللـي يبحث عن فضيلة في أحد ويتعلّمها. واليوم سنتعرَّف على شخصية من الكتاب المقدس ... وأثناء القصة حاولوا أن تتعرّفوا على فضائل جميلة نتعلّمها منه ...

في العهد القديم: كان فيه شاب اسمه أليشع ... ولما حبّ أن يكون له مثل أعلى فِضل يدوّر في زمانـه على مَن يكون مثله الأعلى، لأن في هذا الوقت كان الشر مُنتشراً بين الناس ... لا أحد يتذكر اللَّه ويقدّم له العبادة، بل الكل منشغل في حياة اللّهو وعبادة آلهة الوثنيين، والسعادة الأرضية والأكل والشرب.

كانوا بعيدين عن اللَّه، حتى الملك كان إنساناً شريراً جداً... لكن وجد أليشـع إنسانـاً عظيمـاً جداً، أميناً للَّه، يحيا في صلاة ونسك كان حقاً مختلفاً ... له صورة رجال اللَّه... له شخصية قوية في الحق. أما عبارته المشـهورة: "حـيٌّ هو الرب الذي أنا واقف أمامـه"، فكانـت تُعبِّر عن أن حياته المقدَّسـة سببها شعوره بوجوده الدائم فـي حضـرة اللَّـه، الإلـه الحي الذي يراه ويسمعه ويستجيب لـه فـي كل حين، يطلب منـه أن لا تُمطِر السماء... فلا تُمطِر... ثم يصلّي لكي يأتي المطر فيأتي ... وفي وقت المجاعة يُطعِمه اللَّه .. هل عرفتم من هو؟

إنه النبي العظيم إيليا ... فضَّل أليشع الشاب الذي كان يحب اللَّه هو أيضاً أن لا يفعل مثل الأشرار في العالم ... فحين اتخذ أليشع إيليا قدوة له فعلاً ومثله الأعلى أصبح تلميذاً له، ترك كل شيء والِتصق به، كان يذهب معه أينما ذهب، يتعلّم منه كيف يتعامل مع اللَّه والناس ... ولكن إيليا لم يَبقَ معه طويلاً! لماذا؟ أين سيذهب؟ هل تعرف إنه سيصعد إلى السماء؟!

لقد أعلن اللَّه لإيليا هذا، وبالطبع عرف تلميذه وخادمه القريب منه هذا، وعرف إنها ساعاته الأخيرة معه. فالتصق به وذهب معه إلى عدّة أماكن أرسله اللَّه إليها قبل انتقاله، وقال له: "حيٌّ" هو الرب وحية هى نفسك إني لا أتركك" ... ولمَّا وصلا إلى نهر الأردن ضرب إيليا النهر بردائه وشقَّه، وعبر معه تلميذه على اليابسة.. وسأل إيليا تلميذه، ما الطلب الذي تطلبه مني قبل ما أتركك؟ ... تفتكروا ماذا طلب؟ ... قال له أريد نصيب اثنين من روحك عليَّ ... ما معنى هذا؟ كان أليشع طمَّاع، لكنه طَمَعَ في البركة .. لقد أراد أن يعطيه اللَّه الضِّعف من الفضائل وحياة التقوى والبر التي كان يحياها إيليا ... فقال له إيليا: إن رأيتني وأنا أصعد يكون اللَّه قد استجاب لك وسيعطيك طلبك ... وحدث بينما كان يسير أليشع مع مُعلّمه أن جاءت مركبة نارية جميلة لها خيول نارية، أخذت إيليا وحده إلى السماء وصرخ أليشع: "يا أبي يا أبي يا مركبة إسرائيل وفرسانها"، ولم يَعُدْ أليشع يراه ولكن أخذ رداء إيليا الذي سقط منه .. بينما صعد إيليا في المركبة إلى السماء ... فيما هو راجع وصل إلى نهر الأردن! وحالاً فعل أليشع كما فعل إيليا، فثوب إيليا معه ... فماذا فعل؟ شق النهر برداء إيليا وعبر ... ولمَّا رأى مَن حوله هذا قالوا: قد استقرّت روح إيليا على أليشع، وبالفعل صار أليشع نبياً عظيماً كما كان إيليا، وعمل كثيراً من المعجزات، وسار في نفس طريق أبيه الروحي.

رائعة جداً هى علاقة أليشع بمعلّمه إيليا، انظروا كيف أنه أحسن اختيار قُدوَته وعندما اختارها استطاع أن يتعلّم منه فعلاً وأن يتمثّل بصفاته التي أحبها فيه ... وكيف إنه باتضاع لازَم إيليا طوال حياته حتى وقت اختطافه للسماء، ولا ننسى طلبه الروحي ... ليتنا نتعلّم منه ماذا نطلب من اللَّه ومن قديسيه حينما نتشفَّع بهم، لا يكفي أن نطلب منهم الطلبات المادية، بل نطلب أن يساعدونا لنسير في طريق قداستهم. نطلب أن يُصلّوا عنا ليصير لنا توبتهم، قداستهم، طهارتهم، نقاوتهم، محبتهم للَّه، وأمانتهم له. لو فعلنا هذا لامتلأت كنيستنا بالقديسين.



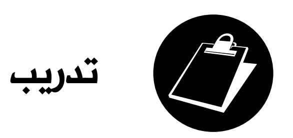
التطبيق والتجاوب



أسئلة التذكُّر والفهم

- مَن الذي اتخذه أليشع قدوة له؟
- ماذا فعل أليشع أثناء تلمذته لإيليا؟ وماذا تعلّم منه؟
- ماذا طلب أليشع من إيليا؟

- هل تحقّق طلب أليشع؟
- ما رأيك في قدوة أليشع ..؟
- ماذا تعلَّمت من أليشع؟ ماذا ستفعل؟
- هل فكَّرت أن تختار قدوة روحية لك؟ مَنْ هو؟ من هى؟ ولماذا اخترته؟ ما الذي أعجبك فيه؟ ما الذي تريد أن تتعلّمه منه؟

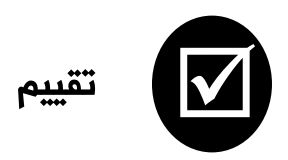


تدريب

يتدرَّب على كيفية اختيار القدوة الحسنة عن طريق:

١- يعطي الخادم ورقه لكل ولد.

٢- يكتب الولد اسمه ثم يكتب ماذا يريد أن يتعلَّم خلال الفترة القادمة مثلاً: حفظ الألحان، والترانيم مثل هذا الشماس ... محبة الناس وخدمتهم مثل تاسوني... واسمع من أولادك فلديهم الكثير.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** من هو قدوة أليشع. • **يصف** معنى القدوة. • **يشرح** ماذا فعل أليشع أثناء صعود إيليا في المركبة. • **يفسِّر** لماذا أخذ أليشع كل هذه البركات. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يُمثل** أليشع وهو مُتمسِّك بإيليا مُبيّناً سبب ذلك • **يرسم** شكل للمركبة النارية من خياله • **يصنع** النموذج المذكور في الأنشطة الورقية إن وجد	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يكون له قدوة حسنة في حياته ولا يُقلِّد إلاَّ ما يقوده نحو اللَّه. • **يحضر** عشية أعياد القديسين والتمجيد ويطلب شفاعتهم ... • **ينتظم** في زيارة الأديرة وأماكن القديسين ليتعلّم من حياتهم. • **يكون** هو أيضاً قدوة حسنة للآخرين.	

سفر دانيال

شاهد لك في كل مكان

الشاهد الكتابي : سفر دانيال.

مراجع الدرس: تفسير سفر دانيال - للقمص تادرس يعقوب ملطي.

محور الدرس: يمكننا أن نشهد للمسيح في كل مكان بأعمالنا.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** نظرة عامة عن سفر دانيال وشخصيته.
- **يشعر:** بأن أعمالنا هى تعبير عن شهادتنا للَّه.
- **يتدرَّب:** على ضبط تصرفاته فهو ابن اللَّه.

آية الدرس: " لكي تذكرُوا وتعمَلوا كل وصاياي، وتكونوا مقدَّسين لإلهكُم " (عد ١٥ : ٤٠)



إليك عزيزي الخادم ..

أهم الشخصيات: دانيال والفتيان الثلاثة - نبوخذنصر، بيلشاصر.

+ كاتب السفر هو دانيال النبي، ووُلِد غالباً في أورشليم، وسُبيَ إلى بابل وهو صبي صغير سنة ٦٠٦ ق. م.
+ يرى البعض أنه عاش حوالي ٩٠ عاماً.
+ يذكر يوسيفوس أنه كان حاذقاً في المعمار، صمّم مبنى برج شوشن (شوشن القصر).
+ أعطاه اللَّه حكمة ونعمة فخدم في أيام الممالك بابل، مادي وفارس. ومع أمانته في خدمته لملوك وثنيين بقيَ أميناً للَّه، لم يأكل من أطايب الملك المُقدَّمة للأوثان، وكان شجاعاً في تفسير الرؤى والأحلام للملوك دون مجاملة.
+ حوى السفر ١٢ أصحاح يُقسّموا إلى قسمين:

القسم الأول ٦ أصحاحات وفيه:

- فسَّر دانيال حلم نبوخذنصر، وفسَّر الكتابة على الحائط لبيلشاصَّر، ونجا من جب الأسود في عصر داريوس.
- حوى القسم الأول من السفر مجموعة من الأحداث المختارة من حياة دانيال النبي ورفقائه الثلاثة، تكشف عن اهتمام اللَّه بالقلة القليلة المقدَّسة، حتى وإن كانت مسبيّة ومحرومة من أرض الموعد ومن المدينة المقدسة "أورشليم" وهيكل الرب.

أمّا القسم الثاني فيحوي أربع رؤى تمتع بها دانيال.

- الرؤيا الأولى: في السنة الأولى من مُلك بيلشاصَّر.
- الرؤيا الثانية: في السنة الثالثة من مُلك بيلشاصَّر.
- الرؤيا الثالثة: في السنة الأولى لداريوس المادي.
- الرؤيا الرابعة: في السنة الثالثة لكورش.

هذه الرؤى يُقدّم لنا روح اللَّه تاريخ الخلاص منذ أيام دانيال حتى مجيء السيد المسيح الأخير.

جاء في الترجمة السبعينية تكملة لسفر دانيال وتحوي:

- نَصّ تسبحة الفتية الثلاثة وهم في أتون النار.
- قصة سوسنّة العفيفة.
- دانيال وكهنة الصنم بال (البعل).

أولاً: تسبحة الثلاثة فتية القديسين (دا ٣ : ٢٤ ... الخ).

"باركوا الرب أيها القدِّيسون والمتواضعو القلوب، سبِّحوا وارفَعُوهُ إلى الدُّهور" (تتمة دا ٣ : ٨٧).

- تسبحة رائعة تترنّم بها الكنيسة كل يوم في تسبحة نصف الليل (الهوس الثالث أي التسبحة الثالثة)، حيث ترى يد اللَّه المترفّقة بها على الدوام رغم وجودها وسط الأتون .. إنها تسبّح لأن يسوعها يتجلّى فيها، ويحلّ قيودها كما فعل مع هؤلاء الفتية القديسين.

ثانياً: سوسنة العفيفة (دا ١٣).

- تبرز قوة العفّة الحقيقية، فقد رفضت السيدة الشابة أن تسلّم جسدها لشيخين نجسين، مُعرِّضة نفسها للموت، لكن اللّه أنقذها في الوقت المناسب وسلّم الشيخين للهلاك الرديء والأبدي.

ثالثاً: دانيال وكهنة الصنم (دا ٤) اللّه مُخلّص طالبيه (دا ١٤ : ٤٢).

- أعطى اللّه حكمة لدانيال ليكشف للملك خداع كهنة البعل له .. فهُم يأكلون ما يُقدّم للصنم ويدّعون أن الصنم أكله، كما قتل التنين معبودهم.
- **"عظيمٌ أنت أيها الرب إله دانيال ولا إله غيرُكَ "** (دا ١٤ : ٤٠).



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



أنشطة استكشافية

- يأتي الخادم بلونين من الألوان المائية وهما: الأبيض والأسود، وكوبان ماء.
- يوضع اللون الأبيض في كوب ويُقلّبه حتى يدوب.
- يوضع اللون الأسود في كوب آخَر ويُقلّبه حتى يدوب.
- ويجد النتيجة أن الماء في الكوب الأول لونه أبيض والآخَر لونه أسود تماماً.

+ إذا كان الأبيض هو وجود إنسان صالح وسط المجتمع، والأسود هو إنسان شرير يلوث كل من حوله. هكذا القلب الأبيض (أي الصالح) يؤثر بطريقة جيدة فيمَن حوله، ولونه (أعماله) تشهد له على الصلاح.



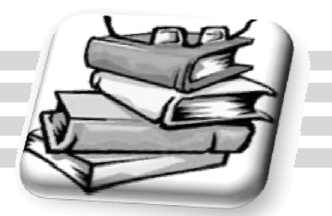
أنشطة ورقية

نطلب من الأولاد عمل شكل ورقي معيّن مثلاً مركبة، ونطلب منهم أن يدقّقوا في العمل ليصبح الشكل مظبوط، نقول للأولاد: إن اهتمامنا منذ بداية العمل أن ننفذه بدقة، وهو ما جعل العمل ينتهي بنجاح وبشكل مظبوط، كذلك حياتنا من صغرنا يجب أن نهتم بها ونعمل الصالح، ووصايا اللّه نتمسّك بها بكل أمانة، هذا سيجعل لنا في النهاية مكان في السماء، ويجعل منا سبب بركة لكل الأرض.



فكرة حوار

كنت في بداية يوم دراسي، ووجدت صديقين لي يقفان معاً، لكن الحديث بينهما مُحتد .. اقتربت وحاولتُ أفهم، وجدتُ أحدهما يُصرّ أنه لم يُخطئ عندما كسر صوم الجمعة ليُرضي أقرباءه ويكسب ودّهم، والآخَر يعترض لأن كسر الصوم هو كسر الصوم ولا يوجد له أعذار .. ما رأيكم..؟



الدرس

ـ سفر دانيال النبي:

ص ١- بدأ السفر عندما جاء نبوخذ نصر ملك بابل إلى مدينة أورشليم وحاربها .. هدم الهيكل بعدما أُخذت منه أواني الخدمة الذهبية، وهدم المدينة وأحرقها بالنار، وأخذ شعب بني إسرائيل معه أسرى إلى بابل، وده اسمه (سبي بابل) ... ودانيال كان شاباً في الـ ١٦ من عمره، راح إلى بابل وسط الأسرى هو والفتية الثلاثة ...

وأمر الملك إنهم يختاروا منهم ١٠رجال علشان يتعلّموا اللغة الكلدانية، وبعض العلوم، ويقدّم لهم من أكل الملك ومن خمره، حتى يصبحوا حكماء وأقوياء، ويختار الملك بعضهم ليعملوا في القصر، وفي أعمال المملكة ... واختاروا دانيال وأصحابه الثلاثة من ضمنهم ... لكنهم رفضوا أن يأكلوا من أكل الملك، وفضّلوا يأكلوا من البقول (الأكل الصيامي) و يشربوا ماء... وفي نهاية المدة المحدّدة كانوا هم الأكثر قوة، والأكثر فهماً، فاختارهم الملك ...

ص ٢- وفي إحدى الليالي رأى الملك حُلماً غريباً، فقام من نومه حيران .. يا ترى ما معنى هذا الحلم؟ واحضر الملك كل الحكماء ومفسري الأحلام اللي في المملكة، ولكنه طلب منهم طلب في غاية الغرابة! قال لهم عاوزكم أنتم تقولوا الحلم اللي أنا حلمته، وتقولوا التفسير! و ده كان أمر صعب جداً، ولا يستطيع أي إنسان إنه يعرفه ... والأغرب إنه قال لو لم يستطيعوا سيقتل كل الحكماء اللي في المملكة .. وبالفعل بدأ يقتلهم، وجاء الدور على دانيال والفتية لأنهم كانوا من ضمنهم، لكن دانيال طلب من رئيس الجند إنه يعطيه فرصة وهو سيعرّف الملك بالحلم...! وسجد دانيال أمام اللّه وصلّى وطلب من ربنا إنه يعرّفه الحلم وتفسيره، وبالفعل بينما كان دانيال نائماً أعلن له اللّه الحلم وتفسيره ... ودخل إلى الملك، وأخبره بكل شيء ... ومن يومها أحب الملك دانيال جداً بعد ما مجَّد إلهه، الذي يعرف كل شيء، وجعله من المقرّبين إليه في القصر، وجعل الفتية الثلاثة على ولاية بابل...

ص٣ - وفي ولاية بابل عمل الملك تمثالاً ضخماً، وأمر أمراً أنه عندما يَسمع الناس صوت المزمار والقيثار و(أصوات لآلات موسيقية لها صوت عالي يسمعها كل الناس) يأتون بسرعة من كل مكان ويسجدون

للتمثال، وبالفعل كل الناس نفّذوا أمر الملك ... ما عدا ...! طبعاً الفتية الثلاثة رفضوا السجود للتمثال الذي صنعه الملك، لأنهم لا يسجدون غير للرب إلههم ... رغم أن عقوبة مَن يرفض السجود أن يُلقى في أتون النار ... وبالفعل أمر الملك أن يُلقَوا في أتون النار ... لكن ظهر معهم رابع شبيه بابن الآلهة، وكان يتمشى معهم فلم تحرقهم النار ... وقد رأى الملك هذا المشهد العجيب الذي لم يره أحد، أربعة رجال يتمشّون في النار... ومجّد الملك إله (سدراك وميساك وعبدناغو) لأنه إله عظيم نجّى أولاده من أتون النار.

ص٤- الحلم الثاني لنبوخذنصر

ص٥- وجاء ملك جديد اسمه (بيلشاصر) وهو ابن نبوخذنصر، وكان يقيم ويشرب الخمر في أواني بيت الرب الذي أخذها نبوخذنصر من الهيكل، وأثناء الحفل حدث أمر أفزع الجميع! ظهرت يد تكتب على الجدران كلام غير مفهوم، واحتاروا حيرة شديدة، ولم يجدوا إلاّ دانيال ليُفسّر لهم هذا الكلام الذي كان مضمونه أن: مُلْكَه قد انتهى، وأن جيشاً آخَر سيأتي ويأخذ المملكة من بيلشاصر. وفعلاً قُتِلَ في نفس الليلة، وانتهت مملكة بابل، ومَلَك داريوس ملك مملكة فارس.

ص٦- وأصبح دانيال في المملكة الجديدة له مركز رفيع جداً ... لأن داريوس الملك كان يحب دانيال وجعله الأول في المملكة من بعده، فغار منه بقية الوزراء الأشرار، ودبّروا له مكيدة إذ جعلوا الملك يصدر أمراً ملكياً لا يطلب إنسان في المملكة أي طلب إلاّ من الملك ... ولكن دانيال يطلب ويصلّي للرب إلهه فقط ... وهكذا قُبِضَ عليه ووُضِعَ في جُبِّ الأسود، أمّا الملك الذى كان يُحب دانيال ... حزن جداً وكان يتمنى ألاّ يُلقى دانيال للأسود، لولا أنه أمراً ملكياً لا يُردّ ... وذهب إليه في اليوم التالي وسأله هل إلهك الذى تعبده استطاع أن ينجّيك من الأسود؟... فقال له: إلهي أرسل ملاكه وسد أفواه الأسود ... ووجد دانيال محفوظاً بقوة الرب من الأسود، فأخرجه من الجب، وأمر بإلقاء الأشرار الذين دبّروا له الشر بدلاً منه ... وأصدر مرسوماً بعبادة إله دانيال.

ص (٧ - ١٢) يرى دانيال أحداث مستقبلية في رُؤى مثل نهاية أعداء إسرائيل ونهاية أمم أخرى لم تكن موجودة. منها قد تحقَّق والبعض لم يأتِ بعد. وتنبأ عن مجيء الرب يسوع (المسيا) وإنه يموت في أورشليم، وأن شعوب الأرض ستخدمه ويبقى إلى الأبد.



نشاط تحفيظ الآية

آية الدرس: "لكي تذكروا وتعملوا كل وصاياي، وتكونوا مقدَّسين لإلهكم" (عد ١٥: ٤٠).

طريقة الحفظ: يقسّم الفصل إلى فريقين بعد حفظ الآية على أن يكون الفريق عدد أعضائه بعدد كلمات الآية، وكل منهم يحفظ كلمة، ويقفوا بالترتيب، ويتم تسميع الآية، كل عضو كلمة.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

١- مَن هو دانيال، ومن هم أصدقاؤه؟ وأين تمّت أحداث السفر؟

٢- ماذا طلب الملك من الحكماء بعدما رأى الحلم؟

٣- كيف حافظ دانيال وأصدقائه على محبتهم للَّه في أرض السبي؟

٤- ماذا حدث لهم؟ وكيف أنقذهم اللَّه؟



ألعاب

(بدون كلام)

هدف اللعبة: التركيز على أحداث السفر.

التشكيل : فريقين وكل فريق ينتخب طفل.

طريقة اللعب : نقول لأحد الأطفال في أذنه " اسم " المطلوب معرفته هو يحكي بدون كلام موقف ليعرفه فريقه. (دانيال أو الثلاث فتية) (الملك نبوخذنصر أو بيلشاصر)

الفائز : من يعرف الشخصية.



مجموعات عمل

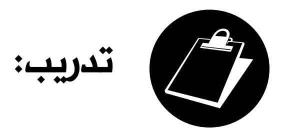
يُقسّم الأطفال إلى دوائر لقراءة الجزئين (دا ١: ٨ -٢٠) ، (دا ٦: ١٠ - ٢٣) وتكون المناقشة عن مدى صلابة دانيال في الموقفين (رفضه للطعام في القصر)، (إصراره على الصلاة للرب فقط).

أنشطة ورقية

نطلب من الأطفال تخيل أنفسهم في جب الأسود بدل دانيال .. بماذا يُعبرون عن محبتهم وشكرهم للرب. يمكن طبع نموذج لهذا الخطاب ليبقى معهم.

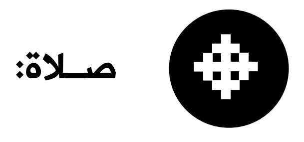
إلى : الرب يسوع
من : جب الأسود
....
....
....

ابنك / دانيال



تدريب:

الصوم والصلاة ... نصوم الأصوام الكنسية، ويومي الأربعاء والجمعة.
نصلّي صباحاً ومساءً، مهما كانت الظروف نتمسّك بالصلاة.

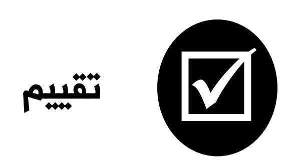


صــلاة:

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

نحفظ صلاة دانيال القوية (يمكن طباعتها وتوزيعها) سفر دانيال الأصحاح الثاني (٢٠ - ٢٣).

ليكن اسمك يارب مُباركاً من الأزل وإلى الأبد، أنت تعطي الحكمة والقوة، أنت تكشف الأعماق والأسرار، عندك يسكن النور. نحمدك يارب ونُسبِّحك لأنك أعطيتنا الحكمة والقوة. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

التقييم	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن:	الهدف
	• **يذكر** أهم أحداث السفر. • **يتعرّف** على شخصية دانيال وأمانته ومؤازرة اللَّه له طوال سنوات السبي. • **يشرح** ما حدث لدانيال والثلاثة فتية من ضيقات. • **يفسر** سبب إنقاذ اللَّه لهم وحمايته لهم. • **يكرِّر** آية الدرس.	**يعرف**
	• **يُمثِّل** دانيال وهو يحكى للملك الحلم الذي رآه ويُقدِّم له تفسيره. • **يرسم** منظر الفتية في آتون النار واللَّه يتمشّى معهم.	**يشعر**
	• يحفظ وصية الصوم والصلاة. • **يقرأ** سفر دانيال.	**يتدرَّب**

اللَّه يدعوني لبيته

سر مسحة المرضى

الشاهد الكتابي: الشاهد (يع ٥ : ١٤ ـ ١٥).

مراجع الدرس : ـ الكتاب المقدس
- كتاب اللآلئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة ـ للمتنيح القمص يوحنا سلامة (ص ١٧٤ ـ ١٩٧)
- كتاب أسرار الكنيسة السبعة ـ الأرشيدياكون حبيب جرجس

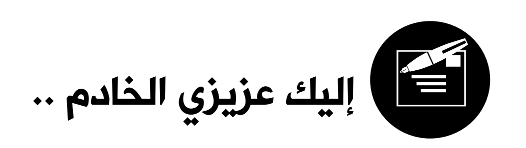
محـور الـدرس: إن حلاوة الإيمان تشفي المريض.

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** طقس مسحة المرضى.
- **يشعر:** بعناية اللَّه بالمرضى.
- **يتدرَّب:** على الصلاة من أجل المرضى.

آيـة الـدرس: أمريضٌ أحدٌ بينكم؟ **فليَدعُ قسوس الكنيسة فيُصلُّوا عليه ويدهنوه بزيت بِاسم الرب، وصلاة الإيمان تشفى المريض " (يعقوب ٥ : ١٤- ١٥).**





إليك عزيزي الخادم ..

بالتأكيد أنت تعرف أسرار الكنيسة السبعة: "**الحكمة بَنَت بيتها. نحَتَت أعمِدَتها السبعة**" (أم ٩ : ١).

أسرار الكنيسة:

أسرار الكنيسة: هى القنوات التي نحصل بواسطتها على نِعم وبركات الروح القدس، فالروح القدس منذ أن حلّ على الرسل في يوم الخمسين هو باقي فيها حسب وعد الرب يسوع المسيح: "**أنا أطلب من الآب فيُعطيكم مُعزّياً آخَر ليمكُث معكم إلى الأبد**" (يو ١٤ : ١٦).

والروح القدس يعمل في الكنيسة من خلال الأسرار ويمنحنا هباته وبركاته ويعلّمنا ويرشدنا.

الأسرار السبعة أسسها الرب يسوع المسيح بنفسه، وكل الأسرار لها أساس كتابي:

ما معنى كلمة سر؟

السر يعني أن هناك نعمة (بركة أو عطية) غير منظورة (لا نراها بالعين لكن ندركها بالروح ونؤمن بها) تتم بواسطة طقس كنسي (صلوات) على يد كاهن أرثوذكسي على مادة السر. التي تختلف باختلاف السر ففي سر المعمودية تكون مادة السر هى الماء، وفى سر الأفخارستيا هى الخبز والخمر، أمّا في سر مسحة المرضى وهو موضوع دراستنا اليوم فمادة السر هى الزيت، لذلك يسمّى سر الزيت هذا هو السر الخامس من أسرار الكنيسة أسسه الرب يسوع، عندما قال لتلاميذه: "**اشفوا مرضى. وطهّروا بُرصاً**" (مر ١٠ : ٨). في إرسالياته للتلاميذ التي أعطاهم فيها السلطان على شفاء الأمراض وإخراج الشياطين (مر ١٦ : ١٧).

ما ذكره معلّمنا مرقس في أصحاح ٦ يؤكد أن التلاميذ مارسوا هذا السر مبكراً "**أخرجوا شياطين كثيرة، ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشَفَوهُم**" (مر ٦ : ١٣).

وكذلك دعوة معلّمنا يعقوب الرسول في رسالته ليمارسوا هذا السر: "**أمريضٌ أحدٌ بينكم؟ فليَدعُ قسوس الكنيسة فليُصلّوا عليه ويدهنوه بزيت بِاسم الرب، وصلاة الإيمان تشفي المريض والرب يقيمه، وإن كان قد فَعَل خطيّه تُغفَر له**" (يع ٥ : ١٤- ١٥).

وهذا السر تسبقه توبه واعتراف لأنه لشفاء أمراض الجسد والنفس والروح.

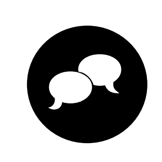
يتم السر بالصلاة على الزيت ٧ صلوات تصحب كل منها إضاءة قنديل وهى تشير إلى كمال حلول مواهب الروح القدس لشفاء المريض بِاسم الرب يسوع، والإيمان شرط أساسي كقول الرسول صلاة الإيمان تشفي المريض.

لاحظ التأكيد أن هذا السر لا يمنع الذهاب إلى الطبيب وتناول الدواء.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

- هل تعرف كم هو عدد أسرار الكنيسة؟
- هل تستطيع تسميتهم بالترتيب؟

(المعمودية ـ الميرون ـ التناول "الافخارستيا" ـ التوبة والاعتراف ـ مسحة المرض ـ الزيجة ـ الكهنوت).

- ما هى الأسرار اللازمة لخلاص الإنسان؟ هى: المعمودية ـ الميرون ـ التوبة والاعتراف ـ التناول "الافخارستيا".
- ما هى الأسرار التي ينالها المؤمن مرة واحدة؟ هى: المعمودية ـ الميرون.
- ما هى الأسرار التي تتكرّر؟ وما هى الأسرار التي قد لا ينالها أبداً؟
- هل تعرف لماذا يُسمّى "سر"؟
- ما هو الشيء المشترك في جميع الأسرار والأساس ليتم السر (حلول الروح القدس).
- سأقول لك البركة التي أخذها وأنت تقول اسم السر الذي ناله ....
- "مينا" اليوم صار عنده ٤٠ يوم، صار ابناً للّه ونال الولادة الجديدة بسر ... وأصبح ثابت في اللّه سكن فيه الروح القدس بسر .....
- جدو ميخائيل شُفيَ من مرضه بسر.......
- ماري ومايكل أصبحا واحداً بسر.........
- مريم اتحدت بالمسيح وهو ثابت فيها وهى فيه بسرّ.......
- الأخ مرقس أصبح أبونا مرقس بعد نوال سر.........
- بعد جلسه مع أبونا عادت ليديا وقد نالت مغفرة خطاياها بسر..........



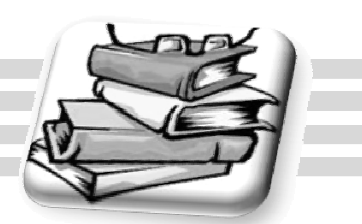
نشاط عملي

يحضر الخادم طبق (أو إناء صغير) به زيت وباكو قطن طبي، ويعلّم الأولاد عمل قناديل من القطن، وأحسن ٧ قناديل يضعهم في الزيت ليستعين بهم في شرح الدرس.



نشاط تحفيظ الآية

طريقة الكروت نكتب كل كلمة من كلمات الآية على ورقة منفصلة وملونة بلون مختلف وعلى الأطفال ترتيب كلمات الآية وقراءتها.



الدرس

طريقة تحضير الدرس: يمكن رسم عدة لوحات توضح مراحل القصة وإتمام السر وعرضه مع PowerPoint عليه بعض الآيات والصلوات.

- الجد المريض - حضور الكاهن - جلسة الاعتراف الزيت والفتائل وأبونا يصلِّي ويضع بالصليب على رأس المريض، الرشم بالزيت و........

القصة:

في يوم من الأيام مرض جدو مرضاً شديداً وبابا وماما أسرعا به إلى الطبيب الذي أعطاه أدوية كثيرة، وأمر بالراحة، لكن طال الوقت وجدو لا يتحسّن ....

وكان البيت كله في حالة قلق وزعل، والجميع يصلِّي ويطلب له الشفاء.

وفى يوم جدو قال: أنا عاوز أبونا ييجي يصلّي لي الصلوات السبع ويدهنّي بالزيت... وأنا عندي إيمان أن اللَّه سيشفيني، وسأل **بيتر ماما**: ما هى الصلوات السبع؟

ماما: جدو يقصد "سر مسحة المرضى" صحيح هذا السر هو لشفاء الأمراض، وما دام لديه إيمان يبقى ربنا يشفيه (حسب مشيئته الصالحة).

بابا أخذ بيتر وذهبا إلى الكنيسة، وطلبا من أبونا مرقس أن يأتي إلى البيت ليصلّي للجد المريض "سر مسحة المرضى"، وحدد أبونا الميعاد، وقال لهم في هذا اليوم لازم كلكم تكونوا صايمين (لا تأكلوا شيئاً) فهو سرّ مُقدَّس.

وفي اليوم المحدد استيقظنا مبكراً وجاء أبونا لكنه بعد ما سلّم علينا طلب مننا نخرج من حجرة الجد... وجلس هو معه وحدهما ....

وسألت **ليديا ماما:** هو ليه أبونا خرّجنا من الحجرة، هو أبونا ها يقول له سرّ؟

ماما: جدو هو اللي ها يعترف لأبونا بأي خطية، أو حاجة زعّلت ربنا.

ليديا: آه يعني سر التوبة والاعتراف؟

ماما: بالضبط كده (لأن سر التوبة يسبق جميع الأسرار، ولأن في سر مسحة المرضى ينال الإنسان الشفاء الجسدي والروحي أيضاً بمغفرة خطاياه. لذلك يجب أن يُقدِّم توبة واعتراف).

ثم بدأ أبونا في إتمام طقس السرّ.

أحضر طبق به زيت وعمل فتائل من القطن ووضعها في الزيت، ونوّر أول فتيلة وبدأ أول صلاة، وكلما بدأ أبونا صلاة ينوّر فتيل، إلى أن أنار الفتائل (القناديل) السبعة، وكان أبونا يصلّي الصلوات، ويضع الصليب على رأس الجد في بعض الصلوات. ويقرأ جزءاً من الرسائل وكذلك إنجيل، وأعطانا أبونا نقرأ ونشترك معه في الصلاة في الساعة الأولى قرأ بابا إنجيل يوحنا بتاع مريض بركة بيت حسدا، المفلوج اللي شفاه ربنا يسوع بعد ٣٨ سنة مرض..

وفي النهاية رشم أبونا جدو بالزيت في الجبهة (الرأس) والقلب (الرقبة) واليدين، وكمان رشم أبونا الجميع وبعد الصلاة قال أبونا بواسطة الطقس اللي أتممناه حلّ الروح القدس على الزيت، ومنحه قوة لشفاء الأمراض، حافظوا على هذا الزيت. هذا السر أسّسه الرب يسوع لمّا أرسل تلاميذه، وأعطاهم السلطان على شفاء الأمراض. ويعقوب الرسول يؤكد أنه إذا مرض أحد فيتم له هذا السر للشفاء، **"أمريضٌ أحد بينكم"** (يع٥: ١٤- ١٥) والإيمان أساس للشفاء ونوال بركات السر. ساعتها جدو قال: أنا عندي إيمان ومتأكد إن اللّه هايشفيني.

أبونا قال: الكنيسة بتتمِّم سرّ مسحة المرضى مرة واحدة في السنة لكل الناس في جمعة ختام الصوم. وانصرف أبونا وكان يوماً جميلاً مُبارَكاً لن ينساه أحد، ولكن الأجمل أن جدو تماثل للشفاء، وقام من المرض، والأسبوع اللي وراه كان في الكنيسة يتناول، وفرح أبونا لمّا رآه، وقال فعلاً الكنيسة عظيمة بأسرارها.



التطبيق والتجاوب

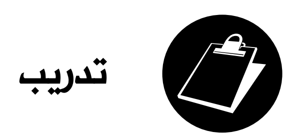
أسئلة التذكُّر والفهم

١. في سر مسحة المرضى يمكننا أن نرى (قل نعم على ما يمكن أن تراه).
إنجيل - صليب - ماء - زيت - شمعة - فتائل (قناديل) - ابصلمودية - أجبية - كتاب صلوات الأسرار - طفل مولود - إنسان مريض - شورية.

٢. كم عدد صلوات هذا السر؟

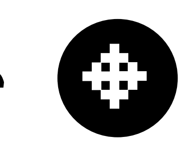
٣. اذكر آية تدعونا لممارسة هذا السر؟

٤. ما هو شرط الشفاء؟



تدريب

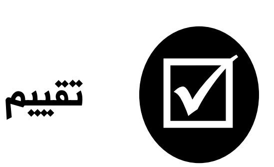
- يتدرَّب الطفل على الصلاة من أجل المرضى الذين يعرفهم بالاسم، وإن أمكن زيارتهم بمعرفة الخادم أو الوالدين.
- إن كنت تعرف مريضاً قد طال مرضه عرِّفه أنه بالكنيسة سرّ لشفاء المرضى.



صــلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع المسيح نشكرك لأنك تهتم بنا، أنت كنت تجول تصنع خيراً وتشفي كل مرضٍ في الشعب، وأعطيت رُسلك وكنيستك أيضاً السلطان على شفاء الأمراض، نشكرك يارب من أجل كنيستنا الغنية بأسرارها، وبعمل روحك القدوس فيها. يارب اشفي كل المرضى واغفر لنا خطايانا. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** الأسرار السبعة للكنيسة. • **يصف** مادة السرّ لكل سرّ. • **يشرح** كيف يتم الكاهن سرّ مسحة المرضى. • **يفسّر** سبب الشفاء للمريض. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثّل** الكاهن وهو يضع الفتائل ويصلّي للمريض. • **يرسم** صوره تعبّر عن هذا السر. • **يضع** النموذج المذكور بالأنشطة القديمة.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يذكر المرضى دائماً، ويساعدهم ويهتم بهم إن أمكن. • **يحضر** سرّ مسحة المرضى الذي تُقيمه الكنيسة في جمعة ختام الصوم وهو صائم ومعترف. • **ينتظم** في الصلاة من أجل المرضى.	

سمات مرحلة المراهقة

أنا كبـرت

الشاهد الكتابي:

مراجع الدرس: كيف نتعامل مع المراهقين؟ ـ للقمص رافائيل نصر.

محـور الـدرس: أنا كبرت

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** التغيُّرات التي حدثت له في هذه المرحلة.
- **يشعر:** بأهمية هذه المرحلة في حياته.
- **يتدرَّب:** أن يتقبَّل التغيُّرات التي تحدث له في هذه المرحلة.

آيـة الـدرس: "فاذكُرْ خالِقَكَ في أيَّام شبَابكَ" (جامعة ١٢: ١).



إليك عزيزي الخادم ..

معنى مراهقة؟

المراهقة هى مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرُّشد والنضج، ويمكن اعتبار أن مرحلة المراهقة تبدأ تقريباً من سن ١٣ سنة (أو قبل ذلك بقليل أو بعد ذلك بقليل)، ولقد أطلق بعض العلماء ألقاباً لتلك المرحلة فقالوا هى : "مرحلة العواصف" وهى "مرحلة تكوين الذات".

أهم مظاهر المراهقة:

١- **من الناحية الجسمية:** حيث تبدأ مظاهر البلوغ الجسدية، ثم بعض المظاهر الأخرى كسرعة النمو وزيادة الطول والوزن وظهور حب الشباب.

٢- **من الناحية العقلية:** ينمو الذكاء، وتزداد سرعة التحصيل والقدرة على التعلّم والإدراك والانتباه والتذكُّر، وتزداد القدرة على التفكير والتخيُّل.

٣- **من الناحية الانفعالية:**
- يلاحظ في المراهقين الخجل أحياناً والإحساس بالذنب، والتردُّد بسبب عدم الثقة بالنفس.
- يستغرق المراهقون في أحلام اليقظة ويفكِّرون في الحب وفي المستقبل.
- يفشلون غالباً في ضبط انفعالاتهم.

٤- **من الناحية الاجتماعية:** تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية، ويرتبط أكثر بالأصدقاء ويميل للاستقلال وللتوحد مع شخصية الأبطال (محاولة تقليد الأبطال والمشاهير) كما يميل المراهق للتمرد والسخرية والمنافسة.

٥- **من الناحية الجنسية:** حيث يميل الفتى للفتاة والعكس، ويسعى كل منهما للتعامل مع الآخَر.

نصائح حول التعامل مع المراهقين:

أولاً: احذر النصائح الكثيرة:

- إننا عادة ما نجد سهولة في نصح أولادنا وبناتنا ولكنهم غالباً ما يتضايقون من هذا الأسلوب، فان أردت أن تُعلّق على تصرف ما، يتصرّفه مخدومك فاخلق معه حوار حول الموضوع.
- إذاً لا تتجه للنُّصح المباشر، ولكن علّمه أن يفكّر وأن يخطِّط وأن يتخذ قراره بنفسه، فهذا سيساعده أن ينضج، فما أسهل أن ننصح ونأمر وننهي ولكن النتيجة المتوقّعة هى "العناد"، لأن المراهقين لا يقبلون الأوامر بسهولة.
- أحد المفاتيح الهامة لتحقيق الاتصال في موضوع هو أن ننهي كل مناقشة بفاصلة،، وليس نقطة ... حتى يظل الحوار مفتوحاً ،،،

ثانياً: احذر أن تعامله كطفل:

المرحلة الانتقالية التي يجب على الآباء والخدام أن يعرفوها ويتعاملوا معها هى "تلك المرحلة الكبرى" – الوثبة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، والتي تحدث أحيانا في الثانية عشرة من عمر الطفلة الكبيرة أو الشابة الصغيرة، فكن على استعداد لأن تدعوها هكذا "شابة صغيرة - شاب صغير" فعليك أن تعاملهم باحترام - بان تراهم كما هم كشابة صغيرة - شاب صغير ، فالتعامل مع الشباب يعني التحوُّل من التوجيه القوي إلى النقاش وأسلوب الحوار وتبادل الرأي.

لكى يُنشئ الخدام الناجحون أطفالاً إيجابيين يجب عليهم أن "يروا" أولادهم كفتية قادرين كاملين وإيجابيين.

ثالثاً: لا تمنعه من ممارسة هوايته:

فالهوايات هامة جداً في هذه المرحلة فالقراءة تُشبع رغبته في المعرفة، والموسيقى تُهذِّب انفعالاته، والرسم والكتابة يجعلانه يعبّر عن نفسه وهكذا ...

فالهوايات تُنمِّي شخصيته إلى جانب أنها تُشعِره بالمتعة، كذلك الرياضة تسمو بالغريزة الجنسية لديه، فاحرص على أن يُمارس مخدومك الرياضة.

والاهتمام بالهوايات والرياضيات لا تعني ضياع الوقت، ولكنها تعني أنه من الضروري أن يتعلّم أولادنا كيف يخططون وينظمون وقتهم ما بين مذاكرتهم من جهة ومن جهة أخرى هواياتهم سواء بالرياضة أو بالهواية. ومن خلال الرياضة والهواية يتعلّم المراهق أنماط سلوكية وقيّماً نافعة فمثلاً: من الألعاب الرياضية يتعلّم الالتزام بالقوانين والأمانة في اللعب والعمل الجماعي لتحقيق الأهداف، ومن خلال الهوايات يتعلَّم الشعور بالفخر بما عمله بيديه، ويتعلَّم قيمة الإنجاز والتلذُّذ بالنجاح.

رابعاً: ضع أمامه نماذج رائعة:

من أهم ما يميِّز مرحلة المراهقة الميل الشديد لتقليد الآخرين، وتقمُّصهم، والتوحُّد مع بعض الكبار الذين يعتبرهم المراهق "نماذج".

- فالمراهقون يريدون أن يقلدوا الأبطال والمشاهير في لبسهم وفي تسريحة شعرهم.
- فتجد الفتى يريد أن يلبس (تي شيرت) عليه اسم لاعب كرة محبوب لديه.
- والفتاة تقلد تسريحة الشعر الخاصة بإحدى الممثلات.
- وتقليد الآخرين في ذاته ليس مشكلة - على العكس - فهذا الأمر يمكن توصيفه للخير.
- فكلنا نحتاج لمن نقتاد به وليقلّد أولادنا من نراهم - بحق - قدوة.
- ولكن المهارة هل نستطيع أن نضع أمامهم نماذج رائعة للأبطال مثل: (مارجرجس ومارمينا والقديسة دميانه والقديسة مونيكا...)
- هل نستطيع أن نلفت نظرهم ليقلّدوا الجوهر لا المظهر؟
- ليتنا نتعلّم من النماذج والقدوة احترام الوقت، الجدية في العمل، الحشمة، الاحتمال، الشجاعة .. الخ

خامساً: الحاجة إلى اللَّه :

+ المراهق قد يبتعد عن الكنيسة لإحساسه بالذّنب، فبسبب أفكاره وخطاياه بالفكر قد يشعر بالذنب وبعدم الاستحقاق لأن يذهب إلى الكنيسة ولأن يصلِّي.

+ فمن الضروري أن نلفت نظره إلى شخص المسيح الذي يقبل الخاطئ والذي يحبه كما هو، من الضروري أن نعلّمه أن الإنسان – كل إنسان – له ضعفاته وأن اللَّه يرثى لضعفنا، وأن نعمة اللَّه تخلِّص وتحرِّر وتغيِّر، وأن الكنيسة مستشفى نذهب إليها لننال الدواء والشفاء من خطايانا.

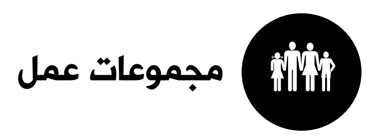
+ من الضروري أن يكون المراهق ملازماً للكنيسة لأن هذا سيساعده على النمو الروحي.

+ المراهقون لديهم استعداد رائع لعمل الخير ولا سيما لو استطعنا أن نُشرِكَهم في خدمة ما بالكنيسة، كخدمة الفقراء أو المرضى أو المُسنين، فهذه الخدمات تُسهِم بحدٍّ كبيرٍ في إحساس المراهق بالرضا عن النفس، كما تساعده على أن يخرج من أنانيته وليمتد حبه لكل الناس.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



مجموعات عمل

الأدوات: نحتاج إلى كمية مناسبة من الصلصال.

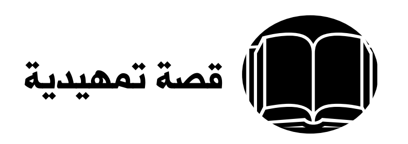
طريقة العرض: قسّم المخدومين إلى مجموعات.

١- يبدأ كل دور باختيار كل من المجموعات لأحد أفرادها بالتشكيل.

٢- يبدأ الأطفال المختارون من المجموعات حيث يُخبرهم الخادم بما ينبغي أن يقوموا بتشكيله.

٣- مع إشارة البدء يبدأ كل منهم بتشكيل قطعته إلى الشكل المتفق عليه (جمل - تليفزيون - أسد - بيت - حوت) والمطلوب من مجموعته تخمين الشكل.

تفوز المجموعة التي تتعرَّف على الشكل أولاً، ثم نبدأ في المناقشة، هل الصلصال له فائدة؟ وما هى صفاته؟ ونوضح لهم إننا مثل قطع الصلصال ربنا يفضل يشكّلنا بإيده لغاية لمّا نبقى حاجة جميلة ونبقى على صورته ومثاله.



قصة تمهيدية

مايكل أنجلو و تمثال داود:

في أحد الأيام رأى مايكل أنجلو النحّات العظيم منحوتة غير منتهية كان يعمل عليها فنان آخَر، ولكنها فسدت منه، فأخذها مايكل أنجلو وبدأ يعمل عليها من جديد، وأخرج منها تمثال رائع لداود النبي يُعتَبر من أفضل منحوتاته.

هكذا اللّه وإن كنت تظن أن بك مشكلات كثيرة وتغيرات كثيرة فهو الفنان الأعظم القادر أن يصنع منك تحفة فنية لا مثيل لها.



فكرة حـوار

"**كيف ينمو النبات**"

الأدوات : وعاء عميق به تربة أو كتلة طين ـ بذور ـ ماء

طريقـة العرض: نبدأ نتكلم عن شكلها ـ ماذا يلزم هذه البذور لكى تنمو. إنها لا تنمو بدون التربـة والماء والضوء.

إنها تنمو لأن الله وضع فيها قوة الحياة، وإن الثمرة دي لو ماطلعتش زي ما إحنا عايزين مش هانعرف نستخدمها، تمام زي الإنسان يبقي صغير ويفضل ربنا يشكِّل فيه لغاية لمّا يكبر وينضج ويستخدمه في حاجات كتير مُفيدة ومهمة.





الدرس

ملحوظـة: من الأفضل أن يُعطي هذا الدرس مُنفصل أي أن يقسم الفصل إلي جزئين (أولاد وبنات) وتدار الندوة كل جنس على حدة وذلك منعاً للإحراج ولسهولة فتح مناقشة على نطاق أوسع بدون خجل من المخدوم.

طريقة عرض الدرس: من الممكن أن يدار هذا الدرس بعمل ندوة مفتوحة وإعطاء المخدوم ورق لكتابة أسئلتهم، فربما يخجلون من أسئلتهم شفهياً، أو أن يُدار عن طريق عمل أسئلة لتفتيح ذهنهم ويكون هدف الندوة هى: خلق جيل من أطفال الكنيسة لهم وعي بالثقافة الجنسية في إطار روحي وكنسي، ومعرفة ماذا يحدث في جسمي؟ وكيف أحمي جسمي؟ كنوع من التوعية والحفاظ على نفسي.

بعض الأسئلة التي يمكن أن يدور حولها الحوار، مثل:

+ هل هناك فرق بين الولد والبنت ... من الناحية الجنسية (الشكل)؟
+ ماذا يحدث لجسمي من تغيُّرات مفاجأة؟
+ هل أقبل وأحب نفسي كما هى؟ قبول نفسي وقبول جنسي كما هو، أم هل أتمنى لو لم أكن هكذا؟.
+ هل أقبل الجنس الآخَر وأحترمه رغم إنه مختلف عني ...؟

١ - هناك فرق بين الأولاد والبنات ... (الهوية الجنسية).

هناك فرق بين الأولاد والبنات من الناحية الجسمانية، وهنا الخادم يدير الحوار ويسأل ما الفرق بين الأولاد والبنات..؟

الأولاد أقوى من البنات لأن الحركة عندهم أكثر، ويحبون الشغل الصعب مثل النجارة، والبناء وصوتهم أقوى وأغلظ من البنات، والأولاد في هذا السن يظهر عليهم بعض التغيُّرات الجسمية مثل: الصوت يصبح أقوى وأغلظ من البنات في هذا السن، وأيضاً ينمو شعر الذقن والشارب، والعضلات تقوى عن ذي قبل.

أما البنات فهن أرق وصوتهن أرفع من الأولاد، وهن أضعف من الناحية الجسمانية، وشغلهن مختلف عن الأولاد، مثلاً: في الشغل بتكون سكرتيرة، أو مس في حضانة، وهكذا في المنزل تختلف أعمال الأب عن الأم، وتظهر عليهم أيضاً أعراض جسمية مختلفة عن الأولاد، لأن البنت سوف تصبح أم، فاللَّه خلق لها صدر لتغذي طفلها فيما بعد... وأيضاً من مظاهر النمو بالنسبة للبنت الدورة الشهرية، لأن البنت سوف تصبح أم في المستقبل، واللَّه خلقها هكذا لكي تكون مساعد في تكوين الجنين فيما بعد ... بعد الزواج ... كل دي تعتبر تغيُّرات فسيولوجية، **هل يا ترى أنا مبسوط إني طلعت ولد، ليه؟ أو (بنت). من وجهة نظري؟**

٢- جسمي ماذا يحدث له؟ أنا أقبله ... وأحبّه ...

الهدف: قبول نفسه وقبول جنسه.

هل يا ترى لو كان مُتاح لنا وتم سؤالنا قبل ولادتنا في ما ترغب أن تكون ولد أم بنت، فماذا كنت تختار لتصبح؟ هل كنت تود أن تكون جنس آخَر غير جنسك؟

٣- اقبل الآخَر واحترمه رغم أنه مختلف عنك "الهدف قبول الجنس الآخَر" هل لأن اللَّه خلقك هكذا، ما هى نظرتك للجنس الآخَر هل تحتقره سواء كنت ولد أم بنت؟ ولماذا تحتقره؟ وما هى نظرة مجتمعنا الشرقي تجاه هذا الجنس الآخَر؟

٤. جسمي له خصوصية ...

توضيح: لأن اللَّه خلق جسدي جميل ومُقدَّس وعلى صورته، وأيضاً مُقدَّس بالميرون، والكتاب يُعلِّمنا إن كل أعضاء جسدي جميلة حتى القبيحة منها لها فائدة عظيمة، فلا بد أن أحافظ على جسدي وأعتني به وأهتم به وأحافظ عليه من أي اعتداء.

كيف أحمي جسمي ضد أي اعتداء؟ وماذا أفعل عندما يقترب مني شخص ويلمسني بطريقة غير مُريحة سواء على أي منطقة في جسمي ظاهرة أو منطقة المايوه (هى المنطقة التي أغطيها وأنا نازلة البيسين)، ولماذا هذه المنطقة بالذات، لأنها خاصة بي أنا فقط، وكيف أقول (**لا** ... **لا**) وبأي طريقة أقولها إذا حدث ذلك؟

ملحوظة: التحرُّش الجنسي ليس قاصراً على البنات فقط، ولكن للأولاد أيضاً، ويمكن أن يصدر من أي شخص في أي سن، ومن كلا الجنسين.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

+ ما الفرق بين الولد والبنت؟
+ ماذا يحدث لجسم الإنسان من تغيُّرات سواء للولد أو للبنت؟
+ كيف أقبل الآخر وأحترمه رغم إنه مختلف عني؟
+ كيف أحافظ على جسمي وخصوصاً لأنه له خصوصية؟
+ كيف ومتى أقول (**لا ... لا**)؟



ألعاب

الهدف: من الصعب أن تلتزم بما تقرِّر إنه صحيح.

التشكيل: فريقين " أ " و " ب ".

طريقة اللعب: يقوم الفريق " ب" بتجميد أنفسهم إلى تماثيل، وعلى الفريق " أ " أن يجعل الفريق "ب" يضحك في دقيقة واحدة بتقليد الوجوه والضحك..... الخ

ملحوظة: اللمس غير مسموح، وعلى الفريق (ب) أن يجعل (أ) يضحك في أقل من دقيقة، يجب أن يحسب الخادم الوقت لكل فريق.

الفائز: هو الفريق الذي يستطيع أن يبقى جاداً لأطول وقت دون أن يضحك.

تعليق: على الخادم أن يعلِّق أن في هذه المرحلة يجب أن نتمسّك بالقرار الصائب حتى لو حاول أصدقاؤنا (الأصدقاء السوء) تغيير هذه الأفكار بطريقة مُستفزة مثال (شرب السجاير – الكذب – السرقة – العادة الرديئة...).

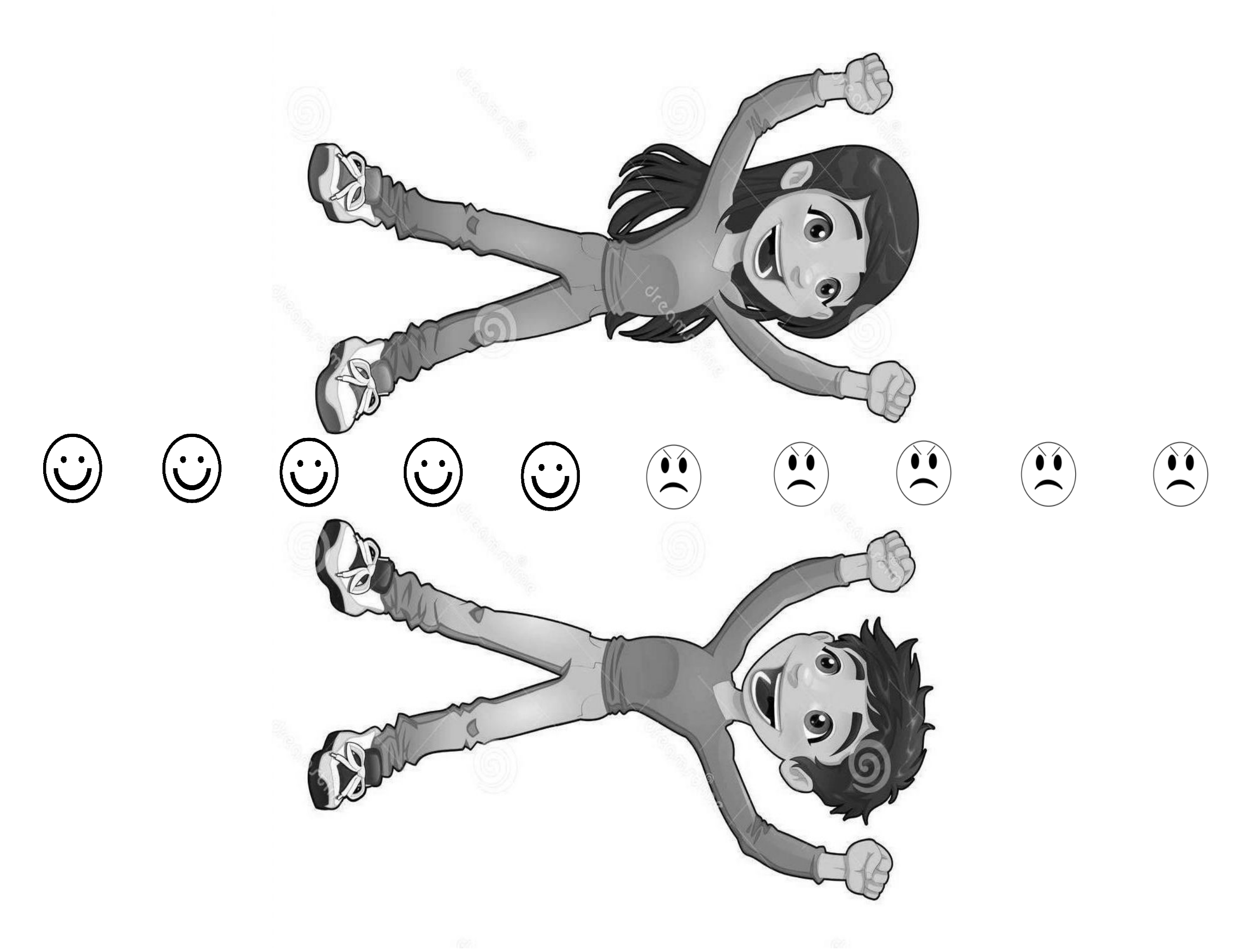
مجموعات عمل

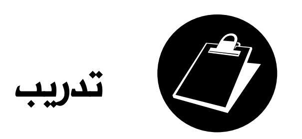
نبدأ ببعض الأسئلة عن التحرُّش باستخدام الصور المُلحقة ونقول له مثلاً:

- أبونا يباركنا ويضع يده على رأسنا ... ونضع اليد البلاستيك على الرأس (نعم)
- في المدرسة واحد(ة) صاحبي(تي) لمس منطقة مش المفروض حد يلمسها (لا لا)
- ابن عمى بيسلم عليّ وحط ايده على كتفي... ونضع اليد على الكتف (نعم)
- راجل غريب بيحط ايده وإحنا في المواصلات على جسمي (لا لا)
- الدكتور بيكشف عليَّ بالسَّماعة وأنا تعبان (نعم)
- وأنا مع ماما في السوق واحد بيحط يده ويلمسني بطريقة مش مُريحة (لا لا)

شرح النشاط:

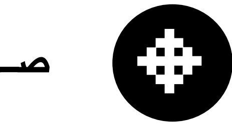
يقوم الخادم بالإشارة باليد الصغيرة إلى مناطق الجسم المختلفة على الصور المُرفقة، ويسأل المخدومين هل هذه مسموح بها (وجه مبتسم) أم لا (وجه مكشّر)، ويلصق الوجوه على هذه المناطق، ويفضّل أن يكون لكل طفل(ة) نسخته الخاصة ليحتفظ بها.





تدريب

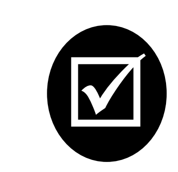
جسمي له خصوصية وأنا أحبه وأحترمه، وليس من حق أحد أن يعتدي عليَّ، وإذا حاول أحد مضايقتي لا بد لي أن أنظر له نظرة قوية وحادة، وأقول له "لا" بصوت عالي ومسموع، وأقول لبابا وماما، وأطلب المساعدة من الآخرين.



صلاة

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع الحبيب يا من خلقتني على صورتك ومثالك أشكرك يا إلهي الحنان لأني غالي عندك. أشكرك يا رب لأنك خلقت كل حاجة فيّ ليها مهمة وليها فائدة يا إلهي الحنان، أشكرك لأنك بترتب كل حاجة في الوقت المناسب، ساعدني يا إلهي إني أحافظ على نفسي وجسدي من أي خطية أو أي حاجة تضره. وساعدني أن أهاجم أي اعتداء عليه، أنت الوحيد يا إلهي اللي معايا في كل مكان، باطلب منك انك تخلِّيني فرحان وتخلِّيني طاهر وتخلِّيني أُمجِّد اسمك ... آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** التغيرات التي تحدث لجسمه. • **يصف** مدى قبوله لنفسه. • **يذكر** ما الفرق بين الأولاد والبنات. • **يذكر** مدى قبوله للآخر أو قبوله للجنس الآخر. • **يذكر** كيف يحافظ على جسده. • **يفسّر** لماذا يجب الحفاظ على الجسد ضد أي اعتداء أو شيء مؤذي له. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثّل** مدى قبوله للتغيرات التي تحدث له. • **يرسم** كيف يتخيل حماية جسده ضد أي اعتداء.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** حماية نفسه ضد أي اعتداء عليه. • **يتفق** مع أصدقائه على قبول ذاته كما خلقه اللّه ويفرح بذلك.	

المسيح والعمل اليدوي

أنا مسئول

الشاهد الكتابي: (متى ١٣:٥٤ - ٥٥)، (٢ تس ٣:١٠).

مراجع الدرس: "كيف تجعل ابنك مُتميِّزاً" - للقمص داود لمعي.

محور الدرس: أنا مسئول.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أنه مسئول ويحاول أن يتعلّم شيئاً نافعاً.
- **يشعر:** بأهمية العمل والمسئولية في حياته.
- **يتدرَّب:** على أن يقوم بمذاكرة دروسه باهتمام.

آية الدرس: **"أنتم تعلَمُون أن حاجَاتي وحاجَات الذين مَعي خدَمَتها هاتان اليَدَان"** (أع ٢٠ : ٣٤).





المهن والصِنَاعَات في الكتاب المقدس:

كان بنو إسرائيل ـ أساساً ـ رُعاةً، أصحاب مواشٍ (تك ٤٦: ٣٢ - ٣٤). وبعد خروجهم من مصر وتجوالهم في البرية مع مواشيهم أربعين سنة، دخلوا أرض كنعان وعاشوا فيها كمجتمع زراعي، مع قيامهم بممارسة الصناعات والحِرف التي ترتبط بالزراعة وحياة الرعي، وكانت الزراعة والرعي هما أول ما اشتغل به الإنسان (تك ٢: ١٥) ثم الصيد (تك ١٠: ٩)، ثم نقرأ عن صناعة الخيام (تك ٤: ٢٠)، والضرب على العود والمزمار (تك ٤ : ٢١)، وصناعة الآلات من نحاس وحديد (تك ٤ : ٢٢) كما استطاع نوح أن يبني فُلكاً ضخماً (تك ٦: ١٤ – ١٦)، وعندما أمر الرب موسى أن يقيم له مسكناً، استلزم العمل في خيمة الشهادة الكثير من العمل في صناعات عديدة من نجارة الأخشاب، وصناعة الأواني المعدنية من ذهب وفضة ونحاس، وغزل الكتان والصوف ونسجهما، والتطريز والصباغة والخراطة والترصيع، والتغشية بالذهب والفضة والنحاس، والنقش على الخشب والمعادن والحجارة الكريمة، وصناعة العطور والبخور العطر، وغير ذلك من الصناعات الدقيقة. أول صناعة ذكرها الكتاب عند بني آدم هى صناعة "توبال قايين" الذي كان ضارباً كل آلة من نحاس وحديد (تك ٤: ٢٢).

بعض المهن والصناعات في الكتاب المقدس:

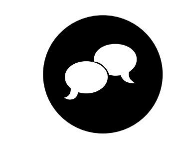
+ **البناؤون:** بُنيت مدن قبل الطوفان (تك ٤: ١٧)، وكان بنو إسرائيل يبنون مدناً للمصريين (خر ١: ١١)، ومع أن رؤساء البنائين لهيكل سليمان كانوا فينيقيين، فلا بد أن بعض العبرانيين اشتغلوا معهم أيضاً في صناعة البناء (١ مل ٥: ١٧ و١٨).
+ **بناؤو المراكب:** كان بنو إسرائيل يستخدمون سفن ترشيش (١مل ١٠: ٢٢ و٢٢: ٤٨)، وهى عبارة تشير إلى السفن الآتية من ترشيش والذاهبة إليها، وقد عمل الملك سليمان سفناً في عصيون جابر عند خليج العقبة (١مل ٩: ٢٦).
+ **الحدّادون:** كان الحدّادون من أقدم الصنّاع (تك ٤: ٢٢) وكان العبرانيون يعملون آلات الفلاحة والحرب.
+ **الحلاّقون:** (تك ٤١: ١٤ وعد ٦: ٥ و١٩ وحز ٥: ١).
+ **المشتغلون بالحياكة:** كان المصريون يقومون بهذه الصناعة قبل دخول بني إسرائيل إلى بلادهم فيصنعون الكتان (تك ٤١: ٤٢). وكان هذا عمل الرجال أصلاً، وظهرت النساء عند النول في النقوش المصرية القديمة، وعند العبرانيين كان الغزل والحياكة عمل النساء عادة (٢ مل ٢٣: ٧)، وكانت تصنع أردية الكهنة (خر ٢٨: ٦ و٨) وقد أُلبس يسوع واحداً منها قبيل صلبه (يو ١٩: ٢).
+ **الخبّازون:** ذكر رئيس الخبازين (تك٤٠ : ١ الخ). ولا بد أن هذه الصناعة كانت متقنة من قديم الزمان.
+ **الخرّاطون:** (خر ٢٥ : ١٨ و ٣٧ : ١٧).

+ **صانعو الخيام:** كان أكيلا وبريسكلاّ يشتغلان بهذه الصناعة، والتحق بهما بولس، إذ كان هو أيضاً صانع خيام (أع ١٨: ٣).
+ **الدبَّاغون:** كان على العبرانيين أن يعدّوا جلود كباش وجلود تُخس للخيمة (خر ٢٥: ٥)، ونزل بطرس ضيفاً في بيت سمعان الدباغ (أع ٩: ٤٣).
+ **الصبَّاغون:** اشتغل الصبّاغون في تلوين الأنسجة المستعملة في الخيمة، ولا بد أنهم أتقنوا هذه الصناعة قبل خروجهم من أرض مصر. وكان ليوسف قميص ملوّن (تك ٣٧: ٣) قبل أن يبيعه إخوته إلى مصر.
+ **الصّاغة:** اشتغل الصيّاغ في إعداد أشياء كثيرة للخيمة ولباس الكهنة (خر ٢٥: ١١) وكانوا يشتغلون في الذهب والفضة والنحاس والجواهر الكريمة، وكان لهذه الصناعة رواجاً في أيام نحميا (نح ٣: ٨).
+ **الطرّازون:** هم الذين يقومون بأعمال التطريز والزخرفة للثياب بخيوط من الحرير وأسلاك الذهب والفضة. وكان بصلئيل وأهولياب حاذقين في الحياكة والتوشية والتطريز (خر ٣٥ : ٣٥).
+ **العطّارون والمحنطون:** أخذ العبرانيون هذه الصناعة عن المصريين (تك ٥٠: ٢) فكان أطباؤهم يحنطون الموتى، وكان بين الشعب عطّارون في البرية (خر ٣٠: ٢٥ و٣٥) وكذلك في أيام نحميا (نح ٣: ٨) وذُكر طيب العطار في (جا ١٠: ١).
+ **فخّاريون:** كانت صناعة الفخّار أيضاً من أقدم الصنائع (إر ١٨: ٢- ٦).
+ **النجّارون:** أول ذِكر للنجارة كصناعة مستقلة هى عندما جيء بالنجّارين من صور ليبنوا لداود بيتاً (٢ صم ٥: ١١). ومن أدوات النجارة: الفأس والمنشار (إش ١٠: ١٥) والخيط للقياس والأزميل والدَّوَّارة (إش ٤٤: ١٣). والمسامير الحديدية والمطارق (إر ١٠: ٤ و١ أخبار ٢٢: ٣). وكان يوسف خطيب مريم العذراء نجّاراً (مت ١٣: ٥٥) وكذلك يسوع في حداثته (مر ٦: ٣).
+ **النحّاتون:** وهم نقّاشون كانوا ينقشون الحروف والصور والرسوم المختلفة في الخشب والحجر والعاج، وأية مادة أخرى، اشتهر في هذه الصناعة بصلئيل وأهولیآب، وقد صنعا كل نقوش الخيمة (خر ٣١: ١-٥). ونُقِشَ في هيكل سليمان كروبيم ونخيل وبراعم زهور (١ مل ٦: ١٨. ٢٩).
+ **النحّاسون:** كثيراً ما برع العبرانيون في شغل النحاس، كما ظهر في اصطناع الخيمة وأدواتها. وكان لا بدّ لكل يهودي بعد السبي أن يتعلّم صنعة، ولم يكونوا يعتبرون العمل اليدوي عاراً كاليونانيين الذين استخدموا العبيد للعمل اليدوي. قال أحد الرَّبانيين "**إن الذي لا يُعلّم ابنه صناعة يجعله قاطع طريق**".



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

الأدوات: أدوات مطبخ متنوّعة (بها بعض الأشياء غير المعتادة).

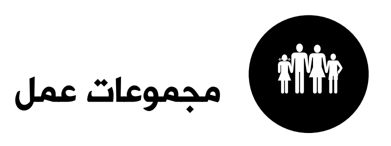
إيه رأيكم في الحاجات دي؟ هل يا ترى كل الحاجات دي نستعملها في المطبخ ولاّ لأ؟ آه بنستعملها، في إيه؟ طيب بنعمل إيه بالملعقة؟ والحلة دي؟ بنعمل فيها أكل، ينفع نعمل الأكل (نطبخ) في الملعقة؟ لأ، يعني الحاجات دي مختلفة علشان كده لكل حاجة دور مختلف بتعمله، كل واحد بيعمل حاجة غير الثاني لكن كل الحاجات مفيدة ومهمة، احنا كمان ربنا خالق كل واحد فينا فيه حاجات مختلفة وله دور مختلف، بس لغرض واحد إننا نمجده في كل عمل تمتد إليه أيدينا حتى يكون لمجد اسمه.



فكرة حوار

(نعرض على الأطفال قطعة من الخشب) ونسألهم إيه رأيكم في الخشب؟ وممكن نعمل منه إيه؟ طيب تعالوا نفتكر كده مع بعض مين في الكتاب المقدس كان بيشتغل نجار؟

براڤو ... القديس يوسف النجار بيشتغل نجار... وتعلّم منه المهنة دي بابا يسوع، وكان بيشتغل بأيده ويصنع حاجات كثيرة.



مجموعات عمل

- نسأل كل طفل "تحب تطلع إيه لما تكبر؟".
- نطلّع ٣ أطفال ونعطي الأول سماعة وبالطو (دكتور)، والثاني خشبة وشاكوش (نجار)، والثالث شنطة مدرسة أو قلم وكراسة (مدرّس).
- حد يقدر يقولي الدكتور إيه مسئوليته، أو إيه اللي المفروض يعمله علشان يبقى دكتور شاطر وناجح؟ والنجار؟ والمدرس؟ ... طب هل احنا دلوقتي لينا دور؟ يا ترى إيه دورنا؟ ولو احنا معملناش كده إيه اللي ممكن يحصل؟ كل واحد فينا عنده دور هو لازم يقوم بيه، وهو إنه يذاكر دروسه من غير ما حد يطلب منه.

قصة تمهيدية

عالم الفيزياء العبقري "ستيفن هوكنج"

وُلِدَ طفلاً عادياً ككل الأطفال ... لكن ذكاءه لفت الأنظار إليه حين التحق بالمدرسة، فتوقّع له الجميع مُستقبلاً باهراً، وعندما أدّى امتحانه الشفوي الأخير بالجامعة منحه أساتذته الدرجة النهائية، فعلّق على ذلك أستاذ آخَر بأن أساتذته كانوا أذكياء إلى الحد الذي سمح لهم بأن يعرفوا أنهم إنما يتحدثون إلى شخص أذكى منهم! .. وبدأ الشاب الواعد بالنبوغ في دراسته للماجستير ... ذات صباح انحنى على حذائه ليربطه ... فشعر بمعاناة شديدة في الإمساك بالرباط ويكتشف أن أصابع يديه تتحركان بصعوبة ... وإنه يتكلّم بعناء شديد ويطوف على الأطباء الذين يَحارون طويلاً في مرضه قبل أن يكتشفوا أنه قد أُصيب بمرض نادر يؤدّي إلى ضمور العضلات الحركية، وأن حالته ستتدهور سريعاً وسيفقد القدرة على تحريك أي عضلة في جسمه، ثم تنتهي صفحة حياته خلال عامين على الأكثر.

ويعرف الشاب كل ذلك فيستسلم للإحباط والتبلُّد ويتوقّف عن العمل في رسالته، ويمضي وقته فوق كرسي متحرك في سماع الموسيقى، ويترقّب الموت. لكن الأيام تمضي بغير أن تحمل له جديداً، يُعيد التفكير في الأمر بهدوء فيرى أن عمله في مجال عقلي، وأن ذاكرته ما زالت خارقة كما كانت وأنه ما زال قادراً على أن يجري في عقله أعقد المعادلات الرياضية ويمليها على الآخرين، فتستغرق الصفحات ويقرِّر ببساطة ألاّ يموت وأنه ليس في حاجة إلى عضلاته وإنما إلى عقله فقط وينهض مدفوعاً بروح جديدة لاستكمال دراسته، ويلتقي بطالبة تدرس اللغات فيتبادلان الحب والإعجاب ويقرِّران الزواج، وتقترن به الفتاة الجميلة "جين"، وهى تُدرِك تماماً حالته الصحية ولا تندم بعد ذلك أبداً على قرارها، وإنما تساعده في طبع رسالته للدكتوراه وتُنجِب ٣ أبناء، وتُدير حياته وحياة الأسرة بكفاءة وإخلاص، ويعمل الشاب المُقعد أستاذاً بجامعة كامبردج ... وتتوالى إنجازاته الفذّة في الفيزياء، وتتوالى أفكاره العلمية الجديدة فيقول عنه أحد زملائه: إنه لا يفعل شيئاً سوى أن يخرج علينا دائماً بأفكار علمية مُبتكرَة، فنعمل نحن على التأكّد منها ونواصل بحثها، ويحقِّق الشاب الضئيل شهرة عالمية ترشّحه بفوز جائزة "آينشتين" في الفيزياء النظرية، وينضم للجمعية الملكية البريطانية فيحمله زملاؤه فوق مقعده وعمره ٣٢ سنة، ووزنه ٥٠ كيلو جراماً فقط ليحضر مراسم الانضمام للجمعية، وتمنحه ملكة بريطانيا لقب "سير" وتصفه الصحف بأنه أشهر علماء هذا الزمان بعد ألبرت آينشتين، رغم ما قاله الأطباء: "إن مجرد بقائه على قيد الحياة معجزة لا تفسير لها، سوى أنه رجل صلب عنيد وكل يوم يعيشه يسجِّل به رقماً قياسياً في عالم الطب!".



الدرس

بابا يسوع لمّا كبر لقى يوسف النجار بيشتغل في النجارة والخشب، فطبيعي إنه يشتغل بأيديه زيه واتعلم إنه يشتغل في الخشب، وإنه يعمل حاجات بيديه من الخشب.

تعالوا مع بعض كده نطلّع الكتاب المقدس في (متى ١٣: ٥٤ - ٥٥) **"ولمَّا جاء إلى وطنِهِ كان يُعَلِّمُهُم في مجمعِهِم حتى بُهِتوا وقالوا: من أين لهذا هذه الحِكمَة والقُوَّاتُ؟ أليس هذا ابن النجَّارِ؟ أليست أُمُّهُ تُدعى مريم".** لو تفتكروا تلاميذ الرب يسوع بطرس وأندراوس أخوه، وكمان الأخين يوحنا ويعقوب أولاد زبدي كانوا بيشغلوا صيادين. والصيد ده شغلة صعبة، وتحتاج سهر ومثابرة، وممكن يتعبوا وقت طويل وما يصطادوش ولا سمكة زي ما حصل مع بطرس مرة ... لكن يسوع قال لهم ادخلوا للعمق، فاصطادوا سمك كثير ... ما الأدوات التي يستخدمها الصياد..؟

وواحد من الرسل كان طبيب، وفي نفس الوقت كان عنده موهبة الرسم، فكان أيضاً رسّام، ومن المعروف إنه رسم صورة للعذراء مريم، تعرفوا هو مين؟ براڤو (لوقا)

و فيه رسول مشهور كان يجيد صناعة الخيام تعرفوا هو مين؟

هو القديس "بولس الرسول" اتعلم من صغره حرفة "صناعة الخيام"، علشان يمارسها عند الضرورة. وبعد ما آمن بولس الرسول وبقي كارز بِاسم المسيح، وخرج في رحلات تبشيرية. يعني بقي يسافر لبلاد بعيدة علشان يبشر بالإنجيل وبِاسم السيد المسيح. كان دايماً يفضّل إنه يعيش ويحصل على طعامه من تعب أيديه وخصوصاً إنه كان ممكن يقعد في بلد واحدة وقت طويل، ما دامت خدمته جايبة ثمر، وفيه ناس كثير بتآمن بالرب يسوع، وحدث لمَّا وصل إلى مدينة كورنثوس ليبشر بالمسيح بحث عن من يعمل في صناعة الخيام ليعمل معه، فتعرّف على رجل اسمه أكيلا وامرأته اسمها بريسكلاّ، وكانا يعملان في هذه المهنة، فسكن عندهما وعمل معهما وكانا يخدمان معه.

طبعاً احنا عارفين إن بولس الرسول كان يبشر بالمسيح، وكانت كل الناس بتحبه، وكانت ممكن الكنائس تمده باحتياجات معيشته، لكنه كان يفضّل أن يعمل بيديه ليسدد احتياجات معيشته، وأحيانا معيشة الذين معه. كان كسيده يود أن يخدم الآخَرين، لا أن يطلب منهم أن يخدموه، علشان كده يوصينا القديس بولس الرسول ويقول لنا: **"فإننا أيضاً حين كُنا عندكم، أوصيناكم بهذا أنه إن كان أحدٌ لا يريد أن يشتغل فلا يأكل أيضاً"** (٢ تس ٣ : ١٠) يعني ما دام الإنسان كويس وصحته كويسة يبقى لازم يشتغل بيديه وما يكنش كسلان.

واحنا شغلنا في السن ده إننا نذاكر ونجتهد في المدرسة ونكون ناجحين في دروسنا. وكمان ممكن نساعد ماما في أعمال البيت والمطبخ. ونساعد بابا في شغله لو طلب مننا أي مساعدة، ونساعد جدنا وجدتنا لأنهم يحتاجون لمساعدة، وكمان إخوتنا الكبار والصغار.



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

+ ما هى مهنة الرب يسوع؟
+ ما هى مهنة بولس الرسول وأكيلا وبريسكيلاّ؟
+ ما هى ضرورة العمل اليدوي؟



ألعاب

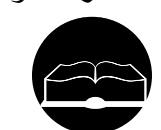
اسم اللعبة " أوركسترا "Leader".

الهدف: المسئولية.

التشكيل: يجلس كل اللاعبين في دائرة ما عدا (أ) الذي يخرج من الغرفة.

طريقة اللعب: يخرج أحد الأولاد من الغرفة، ثم يتم اختيار ولد آخَر في مجموعة ليكون قائد الأوركسترا، وليقلده الجميع ويمثّل القائد أو المسئول (أن يحرّك رجله أو يده أو رأسه أو يصفق باليد) يدخل الولد الذي خرج من الغرفة ويقف في وسط الدائرة، يفسّر له الخادم بأنه يجب أن يقول من الذي يجعل الأوركسترا تُغيِّر ما تفعله، وتستمر الأوركسترا بالحركات إلى أن يعرف الولد من هو القائد أو (المسئول) عندما يعرف من هو القائد ينضم الولد (أ) إلى الدائرة ثم يغادر القائد الأول الغرفة، يتم اختيار قائد أو مسئول آخر وتكرر اللعبة.

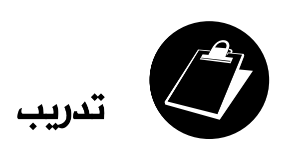
الفائز : هو المسئول الذي يدير اللعبة بطريقة صحيحة حتى لا يكتشفه أحد.



جولة كتابية

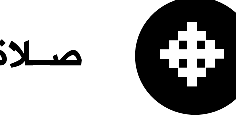
نعطي للأطفال الشواهد الآتية، ونطلب منهم أن يخرجوا منها اسم شخصية كان عليها مسئولية ونفّذتها.

+ الطلب أو الدور الذي قام به. وما هى النتيجة اللي حصلت لما نفّذت الشخصية دورها.
+ تكوين ٦ :٥ - ١٤ (الاسم + الطلب) نوح + بناء الفلك.
+ تكوين ٤١: ٣١ - ٤١ (الاسم + الطلب) يوسف + مسئول الزراعة في المجاعة.
+ راعوث ١: ١٦، ١٧ (الاسم + المسئولية) راعوث + البقاء مع نُعمي.
+ سفر صموئيل الأول ١٧ : ٣٠ ــ ٥٨ (الاسم + المسئولية + النتيجة) داود + قتل جليات + خلاص إسرائيل.



تدريب

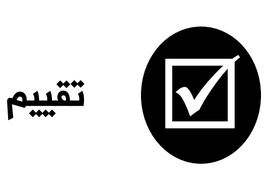
١- عليَّ مسئولية تجاه (نفسي - مدرستي - عائلتي - وطني).
٢- أتحمل نتيجة أيه تصرّف فعلته وأتقبّل نتيجة هذا القرار أياً كان.
٣- اجتهد في دروسي ولا أؤجل عمل اليوم إلى الغد.



صـلاة

تأمَّـل فيها .. عِشـها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع المسيح أشكرك يا إلهي الحنان لأنك أعطيتنا مواهب وقدرات كثيرة أقدر بيها أشتغل وأتحمّل مسئولية، وأقدر أساعد بابا وماما وأصحابي، باطلُب منك يا بابا يسوع إنك تكون معايا وتساعدني إني أكون إنسان كويس ويتحمل مسئولية، ومهما كان دوري صغير أو كبير أفرح بيه وأخدم اللي حواليّ ساعدني وقويني ... آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** مَن كان يعمل نجّار في الكتاب المقدس. • **يصف** السيد المسيح وهو يشتغل النجارة بيديه. • **يذكر** من كان صانع الخيام في الكتاب المقدس. • **يذكر** رجل وامرأته كان يشتغل معهما بولس في صناعة الخيام. • **يفسّر** أهمية العمل اليدوي بالنسبة للإنسان. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثل** نشاط ودقة الرب يسوع في عمله في النجارة. • **يرسم** كيف يتخيل بولس الرسول وهو يعمل في صناعة الخيام.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن يفعل عمل / يذاكر دروسه بنشاط ودقة. • **يتّفق** مع أصدقائه على التعاون لخدمة الآخرين.	

أنا أختار ما يوافق

أنا والتكنولوجيا

الشاهد الكتابي: (أف ٤:١٧ - ٣٢).

مراجع الدرس: كتاب "معالم الطريق الروحي" - للبابا شنوده الثالث

محور الدرس: أنا أختار ما يوافقني.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** ليست كل ما في الميديا يناسبني.
- **يشعر:** إنه يجب أن أهتم وأدقِّق في كل ما أتعامل معه من الميديا.
- **يتدرَّب:** الفرز في كل التفاصيل هو نابع مني أنا وليس خوفاً من أن يراني أحد فأكون أنا رقيب نفسي.

آية الدرس: "لا تسلكوا في ما بعد كما يسلُك سائر الأمم" (أف ٤ : ١٧).



إليك عزيزي الخادم ..

بعد دخول شبكة المعلومات الدولية إلى بيوتنا وانتشارها وسط الشباب وحتى الأطفال الذين يقضون أوقات طويلة أمامها، جعل علينا عبئاً في ضرورة تقديم مثل هذه الدروس ومناقشتها مع الأولاد، لقد صار هذا جزء أساسي في حياتهم، لو لم يحسنوا استخدامه قد يدمرهم. مناقشة الايجابيات والتشجيع على الاستفادة منها، وتوضيح السلبيات والدعوة لتحاشيها أصبح دور ضروري للكنيسة ... ومساعده المخدوم على الاختيار والفرز ودور الإرادة ومعرفة نفسي من أنا، ودور المسيح القائم في حياتي ومساندتي هام جداً، أولاً الانترنت، مالها وما عليها! بالتأكيد هى مليئة بالإيجابيات، كما تحمل لنا الكثير من السلبيات، في ندوة لشباب ثانوي (الخارج) عن ايجابيات الانترنت جاءت إجاباتهم.

١- تدفُّق كمية هائلة من المعلومات في كافة فروع المعرفة، العلوم بأنواعها والأدب والثقافة والفن، بحيث لا يحتاج الإنسان إلى كتب أو موسوعات، بضغطة بسيطة من إبهامه يجد كل شيء أمامه أو بأخرى يصل إلى أدق معلومة في أي موضوع خلال ثوانٍ قليلة.

٢- انتشار كلمة اللَّه: لقد انتشر الإنجيل المقدَّس في كل أنحاء العالم دون عناء أو طباعة أو شحن، في أي آية في أي موضوع أو أصحاح أو سفر تجدها أمامك في الحالة، ليس هذا فحسب بل شرحها والتأمل فيها... وكذلك كل ما هو روحي وكنسي وكل الكتب والمقالات والأبحاث و... كل شيء متاح في غاية من السهولة وتوفير ليس له نظير في الوقت والجهد.

٣- التواصل اليومي بين الناس: عندما أُكتشِفَ البريد الإلكتروني (الـ E-Mail) كان إعجازاً، كيف تصل الرسالة عبر الأميال على شبكة الإنترنت بعد دقائق أما الآن فالموبايل والـ whatsapp والاسكايب والـ tango والـ viber والـ facebook وعشرات البرامج جعلت لا داعي حتى لرسالة مكتوبة أما التواصل المجان بالصوت والصورة أصبح متاحاً بين أي إنسان وآخَر في أي مكان في العالم ... وهو أمر رائع لاستخدامه في الخدمة للتواصل بين الخادم والمخدومين والتغذية الروحية بكلمة اللَّه وأقوال القديسين وسيرهم وأعيادهم وأخبار الكنيسة والخدمة.

٤- كانت الخدمات الإلكترونية كالتسوُّق والإعلان وحجز التذاكر والتجارة الإلكترونية والبحث عن عمل و... وغيرها، مما يوفر الوقت والجهد بل أصبح وسيلة للعمل لكثير من الشباب للذين يمارسون كثير من تلك الأنشطة لكسب العيش، مما جعل هذا وسيلة تغلَّب بها كثيرون على نقص فرص العمل أما السلبيات فحدّث ولا حرج.

- فالشر الذي يستطيع أن يصل من خلال هذه الشبكة هو شيء معروف ولا مجال لشرحه ... والرب يحفظك ويحفظ جميع الأولاد والشباب والكبار والصغار منه.
- الإدمان وقضاء الساعات الطويلة هو من أخطر السلبيات، وهى خطورة حادة وجادة تؤثر في حياة الإنسان أولاً الروحيين ... إذا تضيع حياة الإنسان في تسويق العمر باطلاً كما تؤثر في التكوين الشخصي والنفسي والاجتماعي والسلوكي لصاحبه.

- متاعب الصحة، الأشاعات الصادرة تضر البصر ... كما تؤثر على العمود الفقري من الانحناء، أما الأشاعات الصادرة من المحمول واقترابه من الرأس والجسم هو شيء أكيد رغم أن آثاره الطويلة المدى لم تظهر بوضوح بعد.
- المتاعب الأسرية والاجتماعية (العزلة) الانطواء من أكثر السلبيات التي يتعرّض لها من الكمبيوتر، وقد أثر هذا على العلاقات الأُسرية داخل الأسرة الواحدة، إذ تجد الشاب أو الطفل متحرراً عن أسرته أو الزوج يبتعد عن زوجته وأولاده، كذلك عن الأسرة الكبيرة بل وعن الأصدقاء، وأيضاً هو من أهم أسباب ابتعاد الشباب عن الكنيسة، وعن الارتباط بها.

اختر.. وارفض هو مبدأ التعامل مع الميديا عموماً، والكمبيوتر والانترنت، لذلك يحتاج الجميع وخاصة الشباب والكبار كقدوة للصغار، على التمييز بين الغث والثمين، وبين الهدَّام والبنّاء، والأهم هو ما يرضي اللَّه وما يُحزنه، ما يحفظني طاهراً ومقدَّساً ونقياً أمامه، وما يبعدني عنه. وهذا هو ما نناله من ثباتنا في المسيح والتصاقنا به، فمسيحنا القائم يعطينا:

١- قدرة الإفراز والتمييز بين الخطأ والصواب.

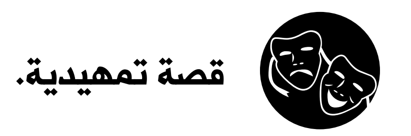
٢- القدرة والإرادة على تنفيذ الصواب والابتعاد عن الخطأ.

٣- الشبّع الروحي يملأ الحياة "**النفس الشبعانة تدوس العَسَل**" (أم ٢٧ : ٧)، وتأكد أن مَن يشرب مما يقدِّمه يسوع لا يعطش أبداً بل يصير فيه ينبوع ماء ينتج إلى حياة أبدية "من حديث الرب يسوع مع السامرية". ولك أيها الخادم الأمين هذه الشواهد لتكون بمثابة عون إلهي استخرجها من كتابك المقدس ولتمسك بكل ما هو للحياة وتطرد من حياتك كل خطية وموت لتُثبِّت إخوتك أيضاً (أف ١ : ١٧ – ١٨) (في ١ : ٩ – ١٠) (اكو ٢ : ١٥ – ١٦) (يو ١٦ : ١٣ – ١٦) (ايو ٥ : ٢٠ – ٢١) (رو ٨ : ١٤) (رو ٨ : ٢٧) (في ٤ : ١٣) (أم ٢٧ : ٧).



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



قصة تمهيدية.

بدأت علاقة سامح مع هذا الشيء الذي أحبه جداً وأتعبه أيضاً حينما نجح بتفوق في السنة الماضية

وسأله والده: يا ترى تحب أجيب لك إيه هدية؟ فأجاب دون تفكير laptop

لكن بابا قاله: بس أنت لسه صغير نجيبه لمَّا تكبر أكثر.

سامح: كل أصحابي عندهم وأنا عايز يكون عندي laptop

ولأن سامح متفوّق بابا اشتراه له رغم إنه لم يكن مقتنعاً وأعطاه له وهو يوصيه الوصايا العشر.... تجلس عليه ساعتين فقط في اليوم؛ علشان عينيك ووقتك، وفي الدراسة مايتفتحش خالص، وليلة القداس مافيش سهر عليه، وتخلّي أختك كمان تستعمله معاك و..... و.......

تنبيهات كتير قالها بابا... لكن تقريباً كده سامح كان بيقول حاضر وهو مش سامع حاجة.

والساعتين دول بقوا اليوم كله، مرّت السنين وقضى سامح معظم ساعاته أمام الكمبيوتر وطبعاً على النت والفيس يدوبك يروح المدرسة وينام، وحتى الأكل أحياناً يتحجّج إنه شبعان عشان ما يروحش يقعد على السفرة مع أسرته، وبعد ما يأكلوا يروح يجيب أكله ويأكله قدامه، ودي حاجه خلت سامح ينعزل عن كل حاجه في مجتمعه بابا وماما وإخوته الصغيرين، وحتى تيتا وجدو اللي كان بيحب يروح عندهم قلل زياراته لهم، وشلة الأصحاب بقى يكتفي إنه يشوفهم ويكلمهم على الشات والفيس، وكرة السلّة رياضته المفضّلة، وفضل يغيب عن التمرينات لحد ما المدرّب زعل وقال له: أداؤك بقى ضعيف خالص، وبعدها انقطع سامح عن التدريبات، وحضور القداسات قل جداً لأنه بيسهر ومش بيقدر يصحى بدري، ومدارس الأحد كمان بقى يغيب عنها، ولولا إن الخادم بتاعه كان دائماً يفتقده ويفوت عليه كان بطّل يروح.

وهكذا تغيرت كل حياة سامح إلى الأسوأ طبعاً. وفى يوم حصلت مشكلة في المدرسة مع أحد زملائه والموضوع كبر ووصل للمدير، لكن سامح لم يحكي لبابا وماما كما كان متعوّد، وجلس في غرفته وبكى وقال: محدش حاسس بي، ومرّ بالمشكلة لوحده وده كان شيء صعب عليه جداً، لحد ما انتهت السنة الدراسية والامتحانات وظهرت النتيجة! وكانت المفاجأة! لقد حصل على درجات ضعيفة جداً في كل المواد، ولم يكن من المتفوقين.

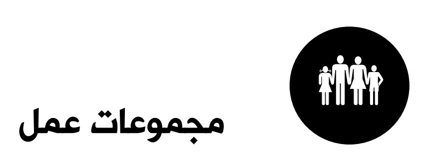
وشعر سامح بالحرج والحزن الشديد. وأول ما دخل البيت بدأ يبكي بكاءً شديداً وخصوصاً لمّا شاف بابا وماما زعلانين، وقال أنا كل حياتي متلخبطة، أنا مش عارف إيه اللي جرى لي، وبابا قال لكن أنا عارف يا سامح السبب لكل ما يجرى لك .....

يا ترى بابا هيقول إيه لسامح (ناقش مع أولادك السلبيات التي وقع فيها سامح، ثم وجّه لهم السؤال لو كنت مكان سامح ماذا ستفعل بعد ذلك؟ قُدْهُم إلى اقتراح الإيجابيات وما هو الصح الذي يجب أن نفعله).

وبعد ما تعهّد سامح أنه سيفعل كل ما قلتموه كان يجب أن يقدّم توبة، ويعترف إلى أبونا الذي أعطاه تدريب ...تفتكروا هو إيه؟

وقال له أبونا: "لأنه شاطر في استعمال الكمبيوتر أنا هاخليك تطلع لي حاجات وشغل تعملهولي علشان تستخدم موهبتك في الخدمة وفي فايدة الآخرين".

روّح سامح فرحان وكأنه إنسان جديد اتشال من على كتفه حمل كبير، وأول ما شاف الـ lap. top بتاعه قال : آآآآه منك.



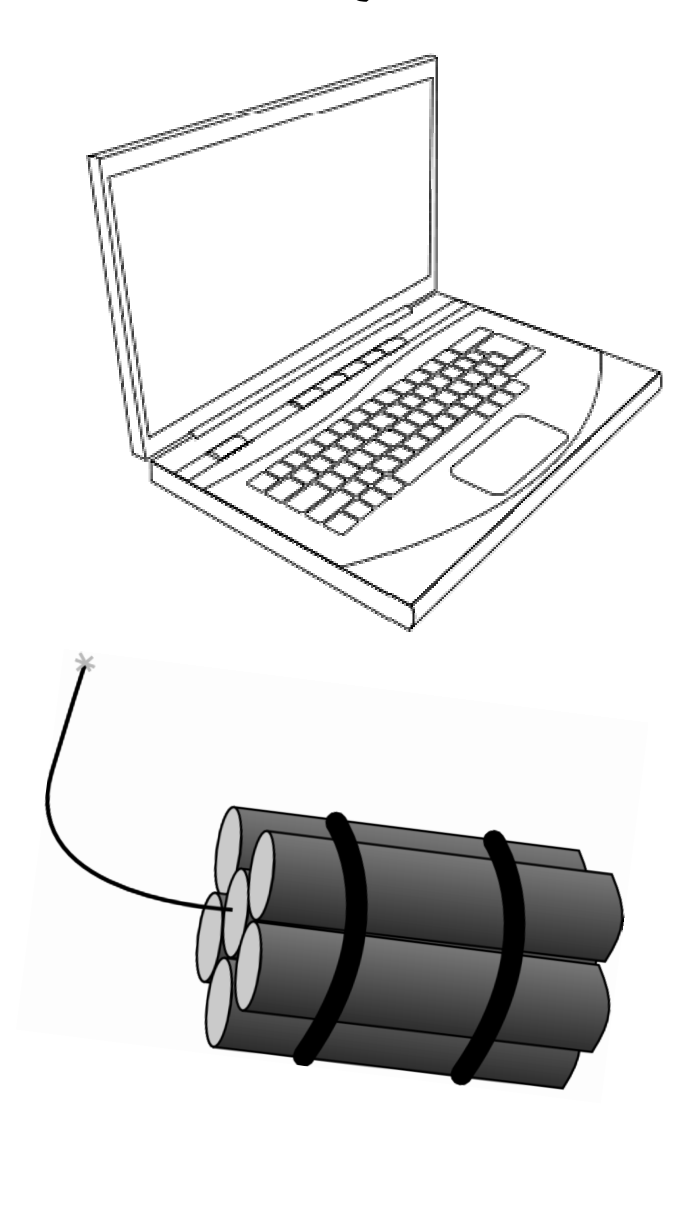
مجموعات عمل

"مفيد ... غير مفيد" "OK or NOT".

الأدوات: سبورة - شريط لاصق - الصور المرفقة.

يقسّم الخادم الصبورة إلى جزئين، مفيد أو **ok** و غير مفيد أو **not**، ثم يعرض الصور المرفقة ويطلب من الأطفال تصنيف هذه الأشياء إن كانت مفيدة أو لا، ثم يبدأ النقاش في أن كل من هذه الأشياء يمكن استخدامها سواء للنفع أو للضرر.







الدرس

نقرأ سوياً (أف ٤ : ١٧- ٣٤).

نحن نستعمل الميديا مثل العالم كله لكن أنا كابن اللَّه يجب أن يكون عندي إرادة داخلية أن أكون مستقيم، وعندي قيم والتزام وعندي حكمة وإفراز (معرفة الصح من الخطأ)، وأن أعمل عملاً إيجابياً طول حياتي، وطريقي في ذلك هو الجدية والتدقيق ... فأنا مختلف، أنا متميز عن أبناء العالم.

١- القيم والالتزام: لا بد أن يكون بيني وبين إلهي وعود، والتزامي بهذه الوعود هو احترامي لنفسي ويجعل علاقتي مع اللَّه أقوى.

٢- يكون عندنا إفراز يعني نعرف الصح من الغلط، وده هيحصل لما احنا نعوز نعمل الصح بس، وكمان هيحصل بروح اللَّه الساكن فينا.

٣- و إذا كان هذا هو الطريق الذي اخترته لنفسي فلا بد دائماً أن اختار الاختيار الايجابي ... أمامي كل شيء صح ، خطأ ، أختار الصح، ونعطي أمثلة: أنواع أفلام، اختار فيها الجيد .. الـ chat بيني وبين أحد الكلام ونوعه، ومن الذي يكلمني، ما هى الفيديوهات التي افتحها؟ الصور، المواقع، الموسيقى، وما هو الوقت الذي أقضيه في التليفون مثلاً، ومَن أكلم؟ ضياع الوقت هو أيضاً نوع من الخطأ ..

وهنا أتذكّر وعودي لإلهي الحبيب الذي جعلني ابنه ولا أتنازل عنها مهما كانت المغريات، مهما كان الضغط الاعلامي حولي، لكني بالجدية أستطيع أن أسلك كما يريد اللَّه، وكما وعدته. أكون جد في

قراري، وجد في تنفيذه، في كل التفاصيل في كل صورة، كل كلمة، كل حرف فهذا هو وعدي والتزامي كما قلنا.

٤- إذا سلكت هذا الطريق من أعماق قلبي وعقلي سأشعر بانتصاري، وتحوُّل التكنولوجيا والميديا من ضرر في ضياع الوقت مثلاً إلى فائدة روحية، من شيء يدخل عقلي يلوثه إلى أن أُقرِّب الآخرين إلى حضن اللَّه وهكذا، فما هو اختيارك لحياتك؟!



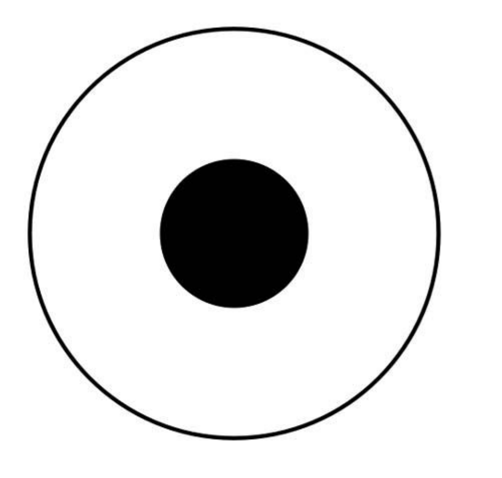
التطبيق والتجاوب

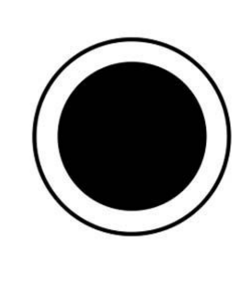


أسئلة التذكُّر والفهم

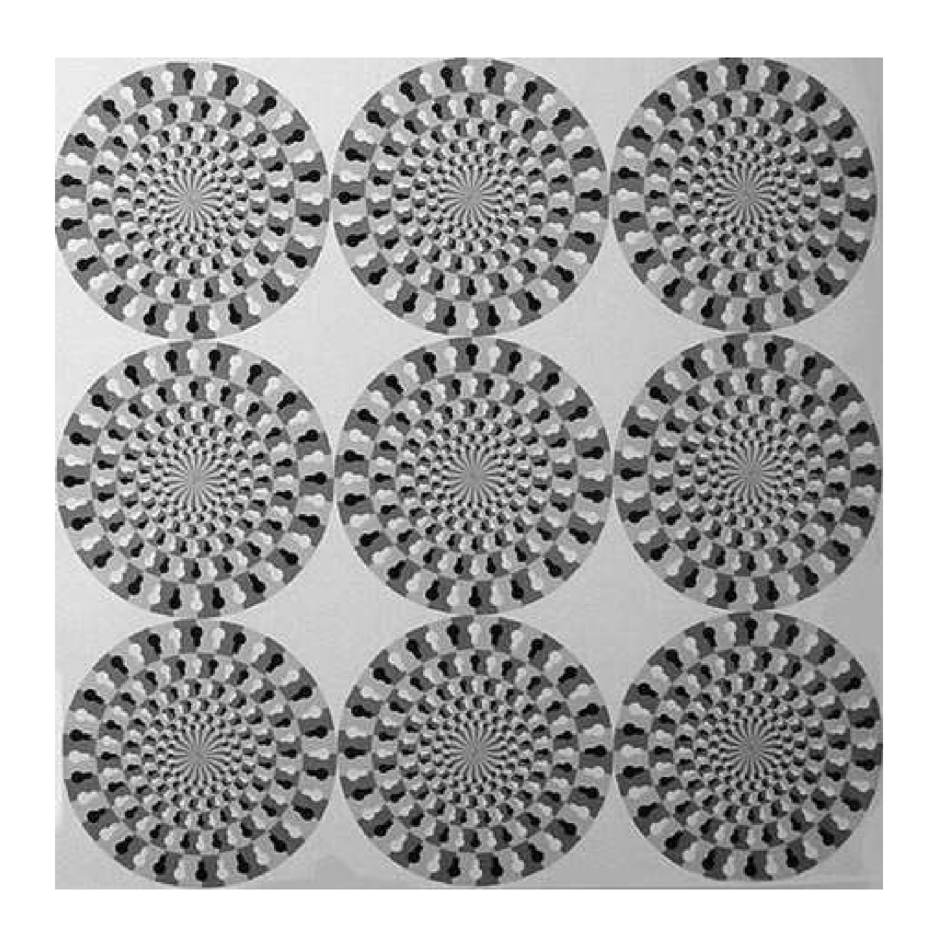
١- هل استخدام التكنولوجيا مثل النت، Facebook، الـ chat خطأ؟
٢- كيف أتعامل مع التكنولوجيا الحديثة، كيف استفاد منها؟
٣- ما هى المجالات المفيدة بالنسبة لك من هذه التكنولوجيا؟
٤- متى تكون التكنولوجيا نقمة بالنسبة لك؟

ألعاب

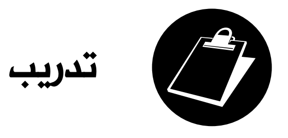




أي الكرتين أكبر؟ في الواقع هما نفس الحجم (يمكن قياس الحجم بالمسطرة).

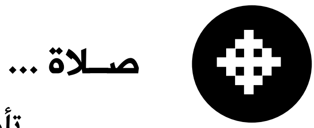


هل ترى الكرات وهى تتحرّك؟... في الواقع هى ثابتة. في كثير من الأحيان تبدو الأشياء مختلفة لأول وهلة (قد تكون سيئة أو جذّابة) ولكن بعد التدقيق فيها ودراستها جيداً نبدأ في فهم حقيقتها.



تدريب

في بداية كل يوم أُقسِّم وقتي، وأضع خطة كيف أقضي اليوم بين المدرسة والواجبات، وقراءة الكتاب المقدس، الصلاة، جزء من الوقت لاستخدام الانترنت سواء في عمل أبحاث في مجالات تفيد الخدمة أو في عمل مجلة تختار مواضيع مفيدة.



صـلاة ...

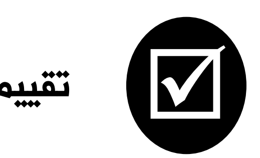
تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

"نشكرك يا ربنا يسوع من أجل ما تعطيه لنا حتى وسائل اللعب والتسلية... لكن يا رب عايزينك في كل حياتنا حتى في لعبنا وتسليتنا وعلاقتنا أنت تكون كل حياتنا. قدّس كل أوقاتنا وعلّمنا إزاي نبعد عن أي حاجة بتزعلك أو تشغلنا عنك، ونشهد لك في كل مكان إننا ولادك مش ولاد العالم. آمين.

مجموعات عمل

شيك بـ ٢٤ ساعة

- قسّم الأولاد مجموعات أو أعطى لكل واحد ورقة مرسوم عليها شيك قيمته ٢٤ ساعة.
- أعطِ الأولاد أقلام واطلب منهم سرياً كل واحد يكتب كيف وفيما يقضي الـ ٢٤ ساعة.
- عندما ينتهي نطلب منه حساب (جمع) الوقت الذي قضاه في الميديا (تليفزيون- تليفون - كمبيوتر - ألعاب الكترونية ...) ويجمع الوقت الذي يقضيه للّه (صلاة - إنجيل . مسابقة) وطبعاً سيكون الوقت المخصّص للميديا أكبر.
- اللّه يعطينا بالتساوي ٢٤ ساعة... كيف تقضيهم؟ ومَن هو المُزكّى قدّام ربنا؟ اللي ح يقضيه في إيه؟



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** فوائد التكنولوجيا والميديا. • **يصف** كيف يمكننا أن نستفيد من كل شيء لمجد ربنا، ولبناء حياتنا. • **يشرح** كيف ينظّم وقته ويفعل هذا ولا يترك تلك. • **يفسّر** لماذا يجب التمييز والاختيار مما يناسبنا من كل ما تقدّمه الميديا. • **يكرِّر** الآية.	
يشعر	• **يمثل** عالم أو مهندس أو مخترع استطاع التواصل إلى برامج حديثه تؤدي إلى شيء جديد يفيد الناس. • **يرسم** صوره للكمبيوتر سنة٢٠٥٠ • **يضع** النموذج المذكور بالأنشطة الورقية.	
يتدرّب	• **يقرِّر** تنظيم وقته حتى يشبع من اللّه في صلواته وقراءاته ويستطيع أن يختار صح. • **يحضر** مدارس الأحد ودرس الكتاب وحصص الألحان بانتظام. • **ينتظم** في عمل أشياء نافعة.	

من سفر الرؤيا. السماء إيماني

المجيء الثاني

الشاهد الكتابي: سفر الرؤيا الأصحاح الثالث.

مراجع الدرس: المسيح مُشتهى النفوس من منظور أرثوذكسي (الأنبا بيشوى).

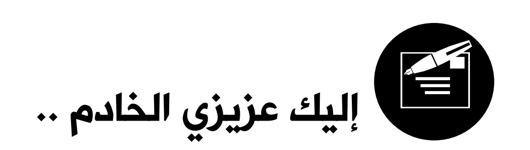
محور الدرس: علاقتي بالسماء مصدر تميُّزي.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** أن اللَّه أعدّ له مكان في السماء وأن أعماله هى التي توصله إلى هذا المكان.
- **يشعر:** باشتياق أن يذهب إلى السماء.
- **يتدرّب:** على أن يتوقف عن سلوك خاطئ أو يتمرّن على سلوك جيد.

آية الدرس: **" أنا عارف أعمالك. هأنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يُغْلِقَهُ"** (رؤ ٣ : ٨).





إليك عزيزي الخادم ..

عزيزي الخادم لقد قال السيد المسيح لتلاميذه: **"وللوقت بعد ضيق تلك الأيام تُظلِم الشمس، والقمر لا يُعطي ضوءَه، والنجوم تسقط من السماء، وقوّات السموات تتزعزع. وحينئذٍ تظهر علامة ابن الإنسان في السماء. وحينئذٍ تنوح جميع قبائل الأرض، ويُبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوَّة ومجد كثير. فيُرسِل ملائكته ببوق عظيم الصوت، فيجمَعُون مختاريه من الأربع الرياح، من أقصاء السموات إلى أقصائها "** (مت ٢٤ : ٢٩ - ٣١).

كما اظلمت الشمس في يوم صلب السيد المسيح بصورة معجزية، سوف تُظلِم أيضاً الشمس ولكن بصورة نهائية، ولكن في مجيئه الثاني، فحينما تظلم شمس الطبيعة حينئذٍ يُشرِق شمس البر ربنا يسوع المسيح.

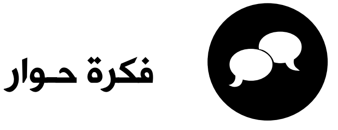
في المجيء الأول أشرقت شمس الخلاص عندما بسط الرب يسوع ذراعيه على عود الصليب، وبهذا الشفاء في أجنحة السيد المسيح كما تنبأ ملاخي النبي قائلاً: **"ولكم أيها المُتّقون اسمي تُشرق شمس البرِّ والشفاء في أجنِحَتها"** (ملا ٤ : ٢).

أما في المجيء الثاني عندما يأتي ابن الإنسان في مجد أبيه مع ملائكته وهو سيُجازي كل واحد على حسب أعماله، فالمجيء الثاني للسيد المسيح هو مجيء مُفرِح للأبرار لأن به نجاتهم من الضيق العظيم وسيكون رعباً للأشرار **"تنوحُ جميع قبائل الأرض"** (مت ٢٤ : ٣٠)، فنطلب من ربنا أن يجعلنا مستعدين عند مجيء تلك الساعة لكي نسمع ذلك الصوت المفرح القائل: **"تعالوا يا مُبارَكي أبي، رِثُوا الملكوت المُعَدّ لكم منذ تأسيس العالم"**. نعم أعطِنا يارب أن نكون في هذه الساعة بغير خوف ولا سقوط في الدينونة لكي نسبِّحك مع كافة قديسيك.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

يقدّم الدرس في صورة إذاعة مدرسية، تستقبل أول وآخِر طالب على الفصل في الصف السادس الابتدائي:

المذيع: أهلاً وسهلاً بكم في إذاعة الصف السادس الابتدائي، ونقدِّم لكم الآن حوار شيق مع أول واحد وآخِر واحد في الفصل، ونقول للأول السؤال التالي. يا ترى إيه سرّ نجاحك وتفوقك؟

الأول: أنا سرّ نجاحي وتفوّقي إني عايز على طول أكون الأول على الفصل، وكمان درجاتي في كل المواد تبقى عالية خالص، وعلشان كده باهتم بمذاكرتي، ومش كده وبس ده كمان ممكن أضحّي بوقت اللعب والفُسح علشان أخلّص مذاكرتي والحاجات اللي ورايا.

المذيع: طيب ووقت توزيع الشهادات كان إيه شعورك؟

الأول: كنت مستني اللحظة دي بفارغ الصبر، وكنت متأكد إني هاطلع من الأوائل لأني بذلت مجهود، وفعلاً طلعت الأول على الفصل، ودي أحلى فرحة أنا فرحت بيها.

المذيع: ومعانا دلوقتي آخِر واحد في الفصل ونسأله: إيه سبب عدم تفوّقك في الدراسة؟

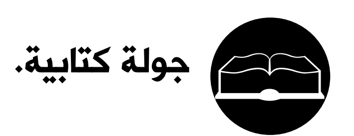
الأخير: لأن أهم حاجة في حياتي هى اللعب على الكمبيوتر، والفُرجة على التليفزيون، ومكنتش بذاكر ولا باعمل واجباتي، ولا كمان باركّز في المذاكرة حتى قبل الامتحانات.

المذيع: طيب وإيه كان شعورك وقت توزيع الشهادات؟

الأخير: كنت خايف خالص من النتيجة، وماكنتش عايز أخذ الشهادة أصلاً، وكمان مش عارف بابا لمّا أروّح هايعمل فيَّ إيه لمّا يعرف إني سقطت في بعض المواد، كان فعلاً أسود يوم في حياتي.

مجموعات عمل.

يوزِّع الخادم على كل ولد ورقة مكتوب عليها "هل أنا مستعد؟" ومقسّمة إلى قسمين نصف الورقة يكتب في الصفات الجيدة التي يعملها وتوصله إلى السماء، وفي النصف الآخَر يكتب الصفات الخطأ التي لا يريد أن يفعلها ويجب أن يتوقّف عن فعلها. ويترك الخادم الورقة مع الأولاد، ويطلب منهم أن يختار كل واحد منهم لنفسه تدريب.



جولة كتابية.

(متى ٢٥ : ١٤ ــ ٣٠) كيف قُسِّمَت الوزنات؟ مَن الذي كافأه السيد ومن الذي عاقبه؟ ما السبب؟ ما هى المكافأة؟

كيف ينطبق هذا المثل علينا؟



الدرس

إن مصدر تميُّز الشهداء والقديسين هو نظرهم الدائم إلى السماء واعتبارهم أن كل موهبة أعطاها اللَّه لهم هى من أجل أن يفرّحوا مَن حولهم. وكل الحواس التي أعطاها اللَّه لهم هى من أجل أن يساعدوا من حولهم أن يصلوا إلى الملكوت، ولذلك أن معرفتنا أننا سنذهب إلى السماء وانتظارنا مع الرب يسوع هو سبب تميُّزنا في الحياة. إن تصرفاتنا قد تختلف عن مَن حولنا من الناس. فلا نشتم مثل بقيَّة الناس ولا نضرب مثل بقيَّة الناس، وفي ذلك يتعجَّب مَن حولنا من تصرفاتنا، ولماذا لا نفعل مثلهم؟ ولا يعرفون إننا إنما ننتظر ربنا يسوع المسيح حتى إننا عندما يأتي ربنا نكون مستعدين بتصرفاتنا الجيدة التي ستوصلنا إلى الملكوت.

فاللَّه أعطى كل واحد منا مواهب وعطايا، والحواس الخمس التي أعطاها لنا هل نستخدمها لمجد اسمه القدوس؟ هل لساننا يصلّي ويسبِّح ربنا ويحفظ الألحان التي نطير بها مع الملائكة؟ ولاّ هذا اللسان يشتم ويكذب ويقول كلام غير صحيح؟ اليدين التي أعطاها لي الرب يسوع، هل هى يدين تعطي الفقير، وتساعد المحتاج، وتساعد ماما في البيت وبتعمل الواجبات والمذاكرة؟ ولا هى ايدين تضرب وتسرق وتعمل تصرفات مش كويسة؟ يا ترى مواهبي زي الرسم والكمبيوتر هى مواهب بستخدمها علشان أعلّم اللي حولي، ولاّ بتخانق مع أخويا لمّا ييجي يلعب على الكمبيوتر، بدل ما أعلّمه إزاي يلعب. وهو ده سبب تميّزنا إننا مختلفون عن كل الناس، شافيين السما هدفنا، وعلشان كده واخد بالي من تصرفاتي كويس، إنها تكون تصرُّفات تفرّح الرب يسوع علشان لما ييجي نبقى فرحانين، ولكن الناس اللي تعمل تصرفات غلط ومش بياخذوا بالهم من هدفهم لما هييجي ربنا يسوع يبقوا خايفين جداً، ومش عارفين يقولوا إيه عن تصرفاتهم، وإزاي هيتكلموا وهمّ غلطانين، ووقتها ربنا هيقول لأولاده تعالوا إليَّ يا مُبارَكي أبي وأولادي وحبايبي، زي ما تصرّفاتكم كانت بتبين إزاي أنتم أولادي في الأرض، أنا كمان هاعطيكم مكان في منتهى الجمال والروعة، مكان نعيش فيه مع بعض على طول. مكان مفيش فيه ولا حزن ولا تعب، ولا فيه حد ممكن يضايقكم. ولكن الناس اللي عملت التصرّفات الغلط ومفكروش في الحياة الأبدية ربنا ها يقولهم ابعدوا عني لأن تصرفاتكم لم تكن حلوة على الأرض، وأنتم أخذتم فرصتكم كاملة، ودلوقتي مش هتعيشوا معايا إلى الأبد. وعلشان كده لازم كل واحد فينا يفكّر ويسأل نفسه هل تصرفاتي هى مصدر تميُّزي ووصولي إلى السماء ولاّ لأ؟ هل حياتي تبين إني ابن لبابا يسوع ولاّ لأ؟ هل هدفي السماء ولاّ فيه أهداف ثانية في حياتي؟



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

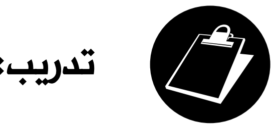
- كيف يمكن للإنسان أن يصل إلى الحياة الأبدية؟
- ما هي التصرفات التي يمكن أن تفرح الرب يسوع؟
- هل تصرفاتنا مختلفة عن من حولنا ولماذا؟
- ما هو الهدف الذي أريد أن أصل إليه؟
- إذاً ما هو مصدر تميُّزي؟



ألعاب

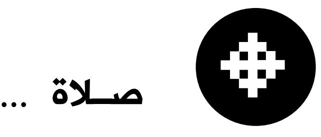
يقف الخادم في مكان عالٍ ليستطيع الجميع رؤيته (ربما يقف على كرسي). يرفع ذراعه الأيمن مستقيماً لكن موجّه نحو أعلى. وذراعه الأيسر يكون أيضاً مستقيماً ولكن موجّه إلى الأسفل، ثم يخبر الجميع أنهم يجب أن يتحضّروا ليصفقوا حين تمر يدي الخادم بموازاة الأخرى ويمرِّنهم على الأمر بضعة مرات. ويحاول أن يخدع الجميع بتوقُّفه فجأة تماماً قبل أن تتلاقى يديه. يخرج من اللعبة كل الذين يصفقون في الوقت الغير مناسب كما يحذرهم من التأخُّر في رد الفعل.

الدرس: أن نكون دائماً منتبهين ولا نفعل ما يفعله الآخرون، خُذ قرارك الشخصي لأن هذا مصدر تميُّزي.



تدريب:

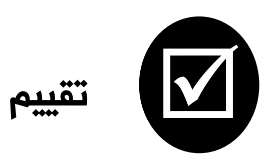
أن يختار كل طفل صفة من الصفات الجيدة التي سيحاول الانتظام في عملها، ويختار صفة غير جيدة يحاول أن لا يفعلها.



صــلاة ...

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

يا ربي يسوع أنا أعلم أني أُخطئ في تصرُّفاتي، ولكني أعلم أنك تُحبّني، فسامحني على أخطائي وعلّمني كيف أضع السماء هدفي وأرتبط بالسماء أكثر فأكثر يوم بعد يوم. علّمني كيف أتوقّف عن تصرُّفاتي الخاطئة، وأتصرَّف تصرُّفات تليق بأولادك. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• أن الرب أعدّ له مكان في الأبدية. • أن مَن يدخل الأبدية هو من يسلك سلوك أولاد اللَّه.	
يشعر	• أن هدفه في الحياة هو الوصول إلى الأبدية. • أنه مُميّز لأنه يتصرّف تصرُّفات أولاد اللَّه.	
يتدرَّب	• أن يختار كل طفل صفة من الصفات الجيّدة التي سيحاول الانتظام في عملها، ويختار صفة غير جيّدة يحاول أن لا يفعلها..	

إرميا يحدّثنا عن التوبة

مقدمـة سفر إرميـا

الشاهد الكتابي: سفر إرميا.

مراجع الدرس: + قاموس الكتاب المقدس.
+ "مقدمة في سفر إرميا" ـ القس أنطونيوس فهمي.
+ "من وحي سفر إرميا" ـ القمص تادرس يعقوب.
+ "الخادم الأرثوذكسي كنيسة وحياة" ـ أبونا بيشوى وديع.

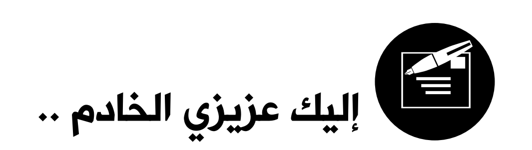
محـور الـدرس: مقدمة سفر إرميا.

هـدف الـدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** المقدمة التاريخية للسفر.
- **يشعر:** بأهمية الحياة مع اللّه والبُعد عن الخطية.
- **يتدرَّب:** على التوبة المستمرة، وممارسة سرّ الاعتراف.

آيـة الـدرس: **" مَنْ يكتُم خطاياه لا ينجَح، ومَن يُقِرُّ بها ويتركها يُرحَم" (أمثال ٢٨ : ١٣)**





مقدمة في سفر إرميـا ...

١- من هـو إرميـا؟

معنى اسم إرميا "الرب يُرمِّم" أو "الرب يُثبِّت"، وُلِدَ إرميا في منتصف القرن السابع ق. م، في أواخِر عصر الملك منسّى المُرتد. كان إرميا من عائلة كهنوتية، تقطن في قرية صغيرة تُسمّى "عناثوث" في أرض بنيامين، تبعد حوالي ثلاثة أميال شمال شرق أورشليم ...، وقد أفاده نسبه إلى عائلة كهنوتية في معرفة الشريعة، وإدراكه أعمال اللَّه مع شعبه، أمّا كونه بجوار أورشليم، فقد أتاح له وهو في سن صغير أن يحضر المواسم والأعياد المقدسة، ويرى التصرُّفات الفاسدة في الأيام المقدَّسة للرب.

أمّا القرية فقدّمت لإرميا الطبيعة الشاعرية التي كان لها أثرها على نفسه من حساسية وعاطفة متدفقة، كانت القرية أيضاً على حافة البرية، ومع خيرات القرية جفاف البرية، لهذا كثيراً ما تحدّث عن زئير الأسود، وأشار إلى الحيوانات المفترسة.

تكرّس إرميا للعمل النبوي قبل ولادته وُدعيَ بواسطة رؤيا وهو صغير السن، لكن اللَّه لمس فمه ووهبه كلمته، لقد أعلن له أنه سيُقاوَم من القادة والكهنة والشعب لكنهم لا يغلبوه (١: ٤ - ١٠).

كان رقيق المشاعر، عاطفياً إلي أبعد الحدود، لكنه قوي لا يعرف الضعف ولا يتراخى في إعلان الحق مهما كلّفه الأمر، عاش باكياً تجري دموعه كنهر ينساب لا يجف، فدُعيَ "بالنبي الباكي" لكنه غير هزيل، دُعيَ "أيوب الأنبياء" رجل آلام وضيقات.

بسبب جراءته: رفضه شعبه (١١: ١٨ - ٢١)، خانه إخوته (١٢: ٦)، وُضِعَ في مقطرة (٢٠: ١ - ٢)، هُدِّد بالقتل (٢٦: ٨ ، ٣٦ : ٢٦)، سُجِنَ وأُتّهم بالخيانة الوطنية (٣٢: ٢، ٣، ٣٧: ١١ - ١٥)، وُضِعَ في جُبٍّ ليموت (٣٨: ٦)، قُيِّد في سلاسل (٤٠: ١)، أُحرقت بعض نبواته (٣٦ : ٢٢ - ٢٥)، حُمِلَ إلى مصر قسراً ورُجِمَ، امتنع عن الزواج بأمر إلهي (١٦: ١ - ٤) كعمل رمزي، بأن الشعب يموت ولا يجد من يدفنه وعن انقطاع الفرح.

كان إرميا في عيني نفسه أمام اللَّه كطفلٍ صغيرٍ، أمّا أمام الناس فصاحِب قلب أسد لا يعرف الخوف ولا المهادنة، رغم أن إرميا النبي حينما جاءته الدعوة للخدمة اعتذر قائلاً (آه ... لا أعرف أن أتكلّم) ... وتصوّر أنه ليست لديه المواهب المطلوبة للخدمة، إلاّ أنه كان يمتلك إيجابيات جميلة، جعلته خادماً ممتازاً ... وهذه بعضها:

أولاً: حياة الصلاة.

آه، يا سيّد الرب" (إر ١ : ٦) ليس خطراً أن يحزن الإنسان أو يغضب ... ولكن الخطر أن يحزن الإنسان ويغضب ولا يتوجّه إلى الرب بمشاعره وانفعالاته في وقفة صلاة، فمخدع الصلاة فرصة للقاء الراحة والسلام، فرصة لتصفية المتاعب والآلام.

عزيزي الخادم الصلاة هى سلاح الخادم فما أقوى وأغنى أسلحة عدو الخير، ولكن سلاح الصلاة هو ضمان لاستمرار المعونة الإلهية التي لا تنقطع ... فما أجمل وأمتع أن ترافق الخادم المشورة الإلهية والحكمة السمائية، أمّا إرميا فقد وجد إجابة واستجابة، فقد كلّمه الرب وطمأن قلبه إزاء كل تساؤل، فقد منحه الرب كل ما طلبه.

ثانياً: اتِّضاعه.

"**إني لا أعرف أن أتكلَّم لأني وَلَدٌ**" (إر ١ : ٦) لم يكن إرميا بالإنسان العادي ... فهو سليل عائلة مقدَّسة مباركة، فوالده هو "حلقيّا" رئيس الكهنة الذي وجَد سفر الشريعة أيام الملك يوشيّا، وعمّه هو "شلوم" الرجل المُبارَك التقي زوج خلدة النبيّة، التي ذهبوا إليها يستشيرونها فيما وجدوا من سفر الشريعة، ولكن بالرغم من ذلك لم يكن ينظر إلى نفسه على أنه سليل الكهنة والأنبياء بل أنه: لا يعرف أن يتكلم وأنه ولد.

عزيزي الخادم ما أجمل الخادم الذي لا يتّكل على حسبه ونسبه وسمعة عائلته ولقبها الكبير، بل على إلهه القادر العظيم القدوس ... ما أجمل الذي لا يتّكل على إمكانياته بل يتضع أمام اللَّه.

ثالثاً: إيمانه.

لقد كانت أمام إرميا مهمة شاقة جداً إذ قال له: "**لا تخَف من وجوهِهم، لأني أنا معك لأُنقِذَك، يقول الرب... وكَّلتك هذا اليوم على الشعوب وعلى الممالِك، لتقلَع وتهدِم وتُهلِك وتنقُض وتبني وتغرسَ**" (إر ١ : ٨ ، ١٠).

عزيزي الخادم من ذا الذي يستطيع أن يواجه كل هذه المهام ويعاني كل هذه المعاناة ولا يخاف أو يسقط قلبه ويهرب، إن مفتاح الإجابة هى في كلمة "الإيمان"، فقد آمن إرميا بقوة الرب وعظمته، آمن إرميا بصدق الرب ووعوده، آمن إرميا بالرسالة التي كُلّف بها، سلّم إرميا قيادته للرب.

رابعاً: طاعته.

طاعة إرميا لم تكن بالأمر السهل وقبوله للدعوة لم يكن بالأمر الهيِّن، إن حساب العقل كان كفيلاً أن يضيع إيمان إرميا ويقينه، فحساب العقل يقول: شعب ٦٠ عاماً في الشر ... بحيث تغلغل الشر في كل أفراده ووصل الشر حتى إلى قادته سواء الملوك أو الكهنة أو الرؤساء، لكن إرميا أطاع الرب غير آخذ بمنطق الأمور ولا بحساب العقل ولا برؤية العين البشرية.

عزيزي الخادم ذبيحة الطاعة هى أول ذبيحة يطلب الرب من الخادم أن يقدِّمها كدليل على الإيمان القلبي، وكدليل على قبول طريق الرب.

٢- غرض السفر:

أولاً: الحاجة إلى التوبة.

كان إرميا يترجّى أن يُدخِل بمملكة يهوذا إلى التوبة حتى يتجنّب الشعب كارثة السبي البابلي، كما فعل من قَبله إشعياء محاولاً أن ينقذ مملكة إسرائيل من الوقوع في السبي الأشوري دون جدوى، ورغم وقوع مملكة

الشمال في يد الأعداء بسبب خطاياهم وبعدهم عن اللَّه إلا أن يهوذا لم تتعلم شيئاً ... فجاء إرميا ليعلن كلمات الرب الحازمة، مهدّداً بالسبي لا لأجل الانتقام وإنما لكي يخشوا الرب فيرجعوا إليه، وإن لم يرجعوا سيسقطوا تحت التأديب، فيرجعوا خلال الألم. اللَّه سريع في تقديمه للخير، بطيء في العقاب لمستحقيه.

ثانياً: إصلاح القلب.

يعتبر إرميا أكثر الأنبياء الذين تحدّثوا عن القلب ... فساد الإنسان يُفقِده بصيرته الداخلية، والقلب يصير كميتاً فلا يحمل لا محبة ولا سلام بل بُغضة وحرباً (إر ٩ : ٨ ، ٩). ويحوّل أرضه إلى خراب (إر ١١:١٢) لذلك لا نجاة إن لم يحدث تغيير وإصلاح في القلب، وهى علامة التوبة الحقيقية.

ثالثا: اللَّه وشعبه.

+ اللَّه سيد التاريخ ... يوجّه التاريخ لخير شعبه، يُقيم الأمم ويزيلها بخطة إلهية فائقة (إر ١٨ : ٧)، يُمسِك بيمينه كل الأحداث ليتمجّد وسط شعبه.
+ اللَّه ينبوع الماء الحي ... بكونه مصدر الحياة (إر ٢ : ١٣).
+ اللَّه هو الفخاري (إر ١٨ : ١ – ٢) الذي لا يزدري بقطعة الطين بل يُخرِج منها آنية للكرامة .. بيديه الحانيتين يشكّل آنيته حتى لو كان في هذا وجعاً.
+ إله الحب ... إله رحوم ... (إر ٢ : ١٢) (إر ٣ : ١٩) (إر ٣ : ٢١).

٣- مُميّزات السفر:

اتّسمت نبوة إرميا بالتوبيخ الشديد مع فتح باب الرجاء، ولعلّ السبب هو شدّة قساوة قلب الشعب، وكثرة آثامهم، لقد انحرفوا إلى عبادة الأوثان، وقدّموا أحياناً أولادهم ذبائح لها. وأيضاً خطورة الموقف لأن السبي كان على الأبواب. ومع عنف التوبيخ كشف السفر عن قلب نبي مملوء حُبّاً وحنواً. كان يطلب أن يرى اللَّه ساكناً في وسط شعبه كما كان يريد أن يراه ساكناً في كل قلب.

٤- المسيح في سفر إرميا:

لقد أساء ملوك بيت داود القيادة فتّشتت الرعيّة، لذلك وعَد اللَّه بمجيء ملك جديد من نسل داود (إر٢٣: ٥ - ٦) تطلّع إلى العصر المسياني الذي فيه يحقّق السيد المسيح عهداً جديداً، ويملك روحياً على القلب.

ولمَّا كان هذا السفر هو دعوة للتوبة ... لذلك فعليك أيها الخادم الحبيب أن تقود أولادك للاهتمام بسر التوبة والاعتراف.

قد تبذل جهداً كبيراً لإقناع مخدوميك بأهمية هذا السر "التوبة" في حياتهم، وفي سبيل ذلك تُحضّر درساً مستوفياً وتستعين بشواهد وأدلّة كتابية، وقصصاً من تاريخ الكنيسة ... ولكن إذا تم هذا كله بدون أن تكون لك خبرة حياتية في ممارسة هذا السر، إن لم تختبر حياة التوبة الحقيقية وتتمتع ببركاتها في حياتك؛ فلن تؤثّر في مخدوميك. إن درس التوبة والاعتراف المثمر في حياة المخدوم هو رؤيته لخادمه وهو يجلس في

انسحاق مع أب اعترافه يعطي توبة عن خطاياه، بل ويود أن يحمل خطايا الآخَرين أيضاً فوق رأسه ويعترف بها نيابةً عنهم، إن أخطر إحساس ينتاب الخادم ويستسلم له هو الاستغناء التدريجي عن حياة التوبة ومشاعر الانسحاق إلى أن يتحول في النهاية إلى مجرد إنسان يبذل ويتعب ويتحرّك دون أن تكون لـه الفرصة لينسكب في محضر اللَّه وأب الاعتراف.

نعم نحتاج كخدام أن نتوب لنتوّب الآخرين معنا؛ وهكذا نَخلُص ونخلِّص على كلٍ حال قوماً.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



قصة تمهيدية

(العاصفة المحيّية).

في وقت من الأوقات زمان كان فيه رجل محارب قوي جداً وكان لسه متزوج، وكان هو وزوجته عندهم مشكلة، إن منزلهم في منطقة بعيدة شوية عن المدينة، وعلشان يوصلوا لـه كان لازم يعبروا بحر كبير من خلال قوارب صغيرة، لأن دي اللي كانت موجودة وقتها، وفى يوم وهما راجعين لمنزلهم اضطروا كالعادة أنهم يركبوا قارب صغير علشان يعبروا بيه البحر، وفى خلال عبورهم فجأة القارب بدأ يهتز بشدة، واعتقدوا في الأول إنها مجرد رياح بسيطة، لكن بعدها اكتشفوا إنها عاصفة، وبدأ فعلاً يتحرّك بسرعة بعيد عن مساره، وكمان بدأ يميل بشكل كبير، وفي الوقت ده كان فيه قوارب كتير حواليهم انكسرت والناس اللي فيها وقعوا جوه البحر وبدأوا يغرقوا، في أثناء اللي بيحصل ده أُصيبت زوجة المحارب بهلع ورعب شديد، وبدأت تصرخ بصوت عالي لأنها فعلاً شعرت بأنهم خلاص هيغرقوا، لكن الغريب جداً أن المحارب ظل صامتاً وثابتاً ولم يهتز من كل اللي بيحصل ده، فنظرت إليه زوجته وصرخت وقالت لـه :"أنت مش خايف؟! دي ممكن تكون آخِر لحظة في حياتنا، احنا مش ممكن نوصل أبداً للشاطئ، مستحيل ننجو من الموت فإزاي أنت مش خايف! هل أنت مجنون أم حجر لا تشعر؟"، وبعدها حصلت حاجة غريبة جداً بعدما سمع المحارب كلام زوجته ابتسم ابتسامة صغيرة وبعدها أخرج سيفه من الحافظة التي في جانبه ووضعه بالقرب من رقبة زوجته، فأصيبت زوجته بالذهول، ثم قرّبه اكتر من رقبتها حتى أصبح بالكاد يلمسها، ثم سألها "انتِ خايفة؟"، فابتسمت زوجته وردّت: "ازاي أخاف والسيف ده هو في النهاية بين يديك أنت، وأنا أعلم أنك تحبني"، بعدها أعاد المحارب سيفه إلى حافظته وقال: "هذه هى أيضاً إجابتي، أنا أعلم أن الرب يحبني، وأن هذه العاصفة هى في النهاية بين يديه، علشان كده كل شيء بيحصل وهايحصل أكيد هايكون شيء جيد، لو احنا نجونا من الموت هايكون شيء جيد، ولو لم ننجو برضه هايكون شيء جيد، عرفتي ليه أنا مطمئن وثابت، وفعلاً بعد وقت صعب مرّوا بيه وصلوا بالقارب للشاطئ، ولم ينجو أحد من العاصفة غيرهم، فلمّا قابلوا بحّار كبير

قالهم: "لولا أنكم كنتوا ثابتين على القارب، كان القارب هايختل توازنه بسهولة في وسط العاصفة وأكيد كنتوا هاتموتوا"، وبعدها عرفت زوجته معنى الحياة مع ربنا، والحياة بدونه هى في الحقيقة ليست حياة لأنها مليئة بالضعف والخوف والحزن... حقيقي الحياة مع ربنا جميلة جداً لأن فيها بتلاقي السلام والطمأنينة والفرح مهما كانت الظروف من حولنا صعبة أو حتى مميتة، لأن الرب هو السبب الذي يجعلني في الألم أفرح، وفي الظلام أرى، وفي الحزن أصمد، وفي الضعف أتقوّى.



أنشطة استكشافية:

الأدوات: فِل (الفوم) يُلوَّن باللون الأسود - بعض من البنزين - لون أحمر (ألوان طعام).

العرض: قطعة الفِل الملوّنة بالأسود اكتب عليها الخطايا التي يفعلها الأولاد (ممكن تسألهم عن هذه الخطايا ثم نأتي ببعض البنزين، ونضع فيه لون أحمر ليكون لونه أحمر، ثم قطع كل خطية مكتوبة على الفل لتكون كل خطية في قطعة فِل صغيرة، وقُل للأولاد هانتخلّص من هذه الخطايا ازاي؟ نمسح اسم الخطية من على الفِل مش هاتتمسح نعمل إيه (اسمع تعليقاتهم)، ثم أظهر بعد ذلك البنزين الملوّن باللون الأحمر، ثم ارمي فيه خطية يعني قطعة قطعة، ستلاحظ أن الفِل بمجرّد ما ينزل في البنزين سوف يذوب، وبذلك خطايانا كلها ستُمحى بمجرد أن نقدِّم توبة عنها واعترافنا بها؛ لأن المسيح غسلها بدمه الطاهر.

ملحوظة عندما تكتب الخطايا على الفوم وتقطّعها احرص على أن تقطّع إلى قطع صغيرة لكي تذوب سريعاً في البنزين.



الأدوات: أستيكة وكوريكتور.

طريقة العرض: نبدأ بسؤال ما الفرق بين الأستيكة والكوريكتور؟

تعالوا نتخيل أن فيه حاجة في حياتنا أنا مش عارف هى إيه، بس شبه القلم الكوريكتور، يعني ببساطة كل ما نعمل حاجة غلط سهل إنها تتمسح، بس خلينا نتفق أن القلم الكوريكتور مش بيمسح الغلط لكن بيغطيه، تفتكروا إن الأخطاء اللي بنعملها محتاجة تتغطّى ولا تتمسح؟ تفتكروا ربنا بيمسح خطايانا ولاّ بيغطيها؟



الدرس

الدرس : سفر إرميا

الوسيلة: على الخادم دمجاً مع الموسيقى في وجود شخصية إرميا ... صامتاً يبكي ويكتب بريشة على ورق + دراسة كتاب في حاله وجود آيات تؤكد المعلومة (ضرورة وجود الكتاب المقدس في هذا الدرس).

ينقسم الدرس إلى قسمين: شخصية الكاتب وطبيعة السفر.

أولاً : شخصية الكاتب "إرميا النبي".

+ وُلِد إرميا النبي في منتصف القرن السابع ق. م في قرية اسمها "عناثوث" في أرض بنيامين بجوار أورشليم في أواخر عصر الملك منسى، وإرميا كان رقيق القلب، ولكن كان في نفس الوقت قوي ومش بيخاف من إنه يقول الحق مهما كلّفه الأمر، ودائماً إرميا كان يبكي على خطاياه وخطايا شعبه، علشان كده اتلقّب بـ "النبي الباكي".

+ ربنا اختار إرميا قبل ولادته ودُعيَ من خلال رؤيا وهو صغير السن، لمس ربنا فمه ووهبه كلمته وعلى الرغم من صغر سنه لكن ربنا قال له: "لا تَقُلْ إني وَلدٌ" وعرّفه إنه هايُقاوَم من القادة والكهنة والشعب لكنهم لن يغلبوه (١ : ٤ - ١٠).

+ بدأ إرميا خدمته في السنة الـ ١٣ لمُلك المَلك يوشيّا (من ملوك المملكة الجنوبية أورشليم) وعلى الرغم من إنه كان ملكاً صالحاً. وكان بيحارب عبادة الأوثان، وأراد أن يعمل إصلاحات فقام بترميم الهيكل، إلا أن المشكلة كانت في أن الشعب الذي كان يحيا في عمق الخطية والبُعد عن اللَّه، كان يحتاج إلى التوبة وإصلاح القلوب، لذلك جاءت خدمة إرميا ونبوته كدعوة للتوبة والرجوع وإصلاح القلب والحياة الداخلية، لأن الشعب كان مُنغمِس في الشر والخطية، وحتى الكهنة والقيادات الدينية كانوا منشغلين بمحبة المال والمجد الباطل، وربنا كان سيعاقبهم بالسبي، فكان يدعوهم إلى ترك الخطية والعودة إلى اللَّه للنجاة من العقاب ...

وكان إرميا حزين على هذا الشعب وما سيتعرّض له من سبي. فكان كثير البكاء حتى عُرف بالنبي الباكي ... كما كان كثير الصلوات من أجلهم. لذلك كانت نبوة إرميا دعوة إلى التوبة ورجوع الشعب لربنا وترتب على ذلك:

رَفَضَهُ شعبه (إر ١١ : ١٨ - ٢١) وهدّدوه ليمتنع عن عمله النبوي (إر ٢٦ : ٨)، استمر إرميا في عمله النبوي على الرغم من الاضطهاد.

إرميا النبي أملى الكلمات التي نطق بها على باروخ الكاتب، وهو كتبها، ثم أخذ السفر وذهب إلى بيت الرب، وبدأ يقرأه على الشعب ليسمعوا الكلام الذي أرسله اللَّه لهم على فم إرميا، لكن وصل السفر إلى الملك اللي أول ما سمع أجزاء منه قطّعه ورماه في النار (إر ٣٦ : ٢٢ - ٢٥) ولكن ربنا أرشد إرميا إنه يكتب

السفر مرة تاني ويضيف عليه حاجات زيادة، فقام أحد الكهنة واسمه فشحور الناظر الأول للهيكل بضرب إرميا ووضعه في مقطرة، ولكنه أفرج عنه في اليوم التالي (إر ٢٠ : ١ – ٢) ... ثم عادوا وألقوه في الجب حتى يموت ... ثم أخرجوه ووضعوه في السجن ... ولمّا لم يستجيبوا لدعوة إرميا، ولم يتوبوا جاء عليهم السبي ... واستمرت نبوات إرميا ولكن في هذه المرة لتؤكد أن هذا التأديب جاء من أجل رجوعهم إلى اللّه، وأن اللّه سيفتقدهم ويعيدهم إلى أورشليم، وسيبنوا الهيكل، بعد سبعين سنة بل وسيُعاقِب من سبوهم وأتعبوهم وأذلّوهم.

والملك نبوخذنصر الذي حارب أورشليم وهزمها وأخذ الشعب إلى السبي هو الذي أعطى أوامر صريحة أن يحسنوا معاملة إرميا وأفرج عنه ومنحه حق الاختيار، إما أن يذهب إلى بابل، أو يبقى في أورشليم بلده، فقرّر إرميا إنه يفضل في بلده وسط اللي تبقّى من شعبه في البلد، وحثّ الشعب إنهم مايهربوش لمصر، لكنهم راحوا مصر وكمان أرغموه إنه يروح معاهم، واستشهد هناك.

من نبواته: "سفر إرميا، ومراثي إرميا".

ثانيًا: طبيعة سفر إرميا

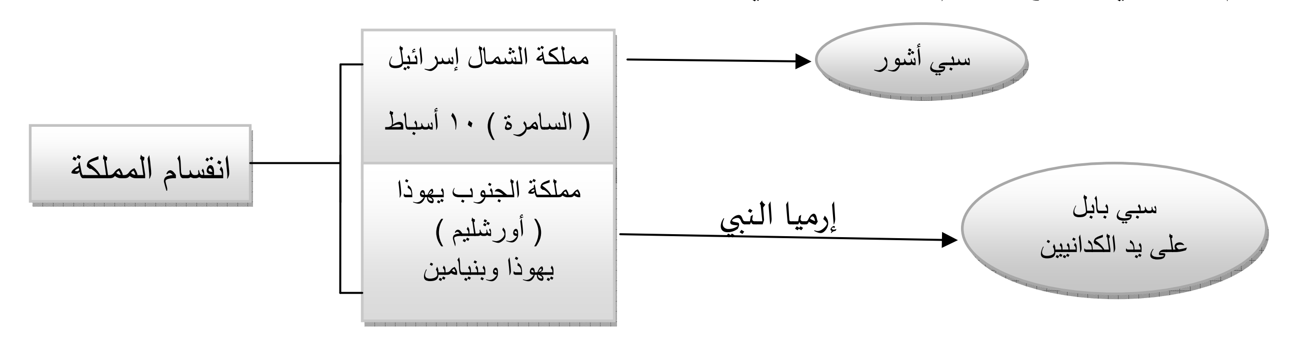
١- كان يميل إرميا إلى التوبيخ بشدَّة مع فتح باب الرجاء، لأن سبي بابل كان على الأبواب، وتوبيخه للشعب كان السبب أنهم رفضوه ووضِعَ في مقطرة، وهُدّد بالقتل، وسُجِن وأُتهم بالخيانة الوطنية وغيرها.

٢- يتحدّث في السفر عن شعب انحرف عن عبادة اللّه واتجه إلى عبادة الأوثان (إر ١٦ : ١٠ - ١٣ ، ٢٠) بل وقدَّموا أطفالهم ذبائح للآلهة الغريبة (إر ٧ : ٣٠ - ٣٤)، وأيضاً على الرغم من ذلك كان يصلّي لهم لكي يتوبوا (إر ١٤ : ٧ ، ٢٠).

٣- يتحدّث إرميا عن رغبته أن يسكن اللّه في وسط شعبه (إر ٧ : ٢٣) وفي نفس الوقت يطلب أن يسكن اللّه في كل قلب، ويطلب توبة جماعية مع توبة قلبية شخصية.

٤- يتحدَّث إرميا عن مفاهيم روحية حقيقية مثل أن خطية الشعب هى كسر الميثاق مع اللّـه، والتوبة هى عودة، وكل الخطايا موجّهه ضد اللّـه نفسه، وأيضاً يتحدّث عن عهد جديد بين اللّـه وشعبه (إر ٣١ : ٣١ - ٣٤).

رسم تخطيطي يوضح انقسام المملكة والسبي:





التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

أين وُلِدَ إرميا النبي؟

+ في أي عصر كان إرميا النبي، وعاصَر مَنْ مِن الملوك؟ ماذا فعل يوشيا؟ هل كان هذا كافياً؟

+ ما هى رسالة اللَّه على فم إرميا؟ وإلى أي شيء كان يدعو الشعب؟ هل استجابوا؟

+ ما هى محتويات سفر إرميا؟ وما هى كتاباته؟



ألعاب

هدف اللعبة: الحياة مع اللَّه والبُعد عن الخطية.

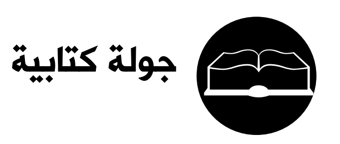
الأدوات: أوراق من الجرايد أو قطع من الكرتون.

التشكيل: قبل بداية اللعبة ضع أوراق الجرايد بشكل عشوائي في المنطقة المتوسطة من الأرض يجب أن يتحرّك الجميع بشكل دائري حول الجزر (الورق).

طريقة اللعب: يجب أن يركض الجميع حول الجزر الورقية حين يطرح الخادم عاصفة يجب أن يقف كل لاعب على الجزيرة كل لاعب يضع رجله في البحر (الأرض) يخرج من اللعبة ويجلس ليشاهد بقية اللعبة حين يقول القائد انتهت العاصفة يخرج اللاعبون من الجزر ويبدأون بالركض (الجري) حولها مُجدَّداً، هذه المرة يزيل القائد بعض من الجزر فيكون على اللاعبين أن يقفوا على عدد أقل من الجزر.

الفائز: آخِر الأشخاص الذين يقفون على آخِر الجزيرة.

تعليق: على الأولاد أن يعرفوا إلى أين يمكنهم أن يذهبوا لكي يكونوا في آمان (اللَّه).



جولة كتابية

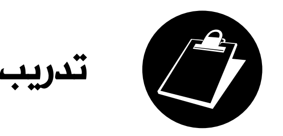
١ - اكتب الشخصية التي تابت بعد أن أخطأت مع كتابة الشاهد الذي يدل على هذا، وكتابة الخطية التي ارتكبتها هذه الشخصية:

١- (مت ٢٦ : ٦٩ - ٧٥).

٢- (اتى ١ : ١٣).

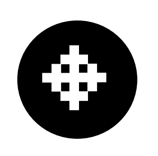
٣- (خر ٢ : ١١ - ١٢) (عد ١٢: ٣).
٤- (تك ١٢: ١١ - ١٣).
٥- (٢صم ١١: ٣- ٥) (١صم ١٢ : ١٣) (٢صم ١١ : ١٤ ، ١٥).

٢- شخصيات أخطأت ولم تَتُب:
١- (مت ٢٧: ٥) (مت ٢٦: ١٤ - ١٦).
٢- (مل ٢ : ٢٠).
٣- (عد ١٦).
٤- (تك ٤).



تدريب

١- محاسبة النفس داخل مخدعك والتوبة عن الخطية المتكرّرة في حياتك.
٢- الصلاة من أجل أن اللَّه يغفر خطيتك ويساعدك على عدم الرجوع إليها.
٣-نجلس مع الأب الكاهن ونمارس سر التوبة والاعتراف باستمرار، وعدم الخجل من ذكر خطايانا أمام الأب الكاهن.

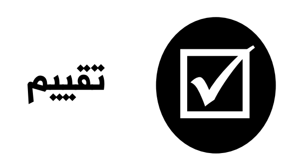


صـلاة ....

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

"إلهي يسوع المسيح يا من تعطيني كل يوم فرصة لكي أقدّم توبة نقيّة، أشكرك يا إلهي على هذه الفرص العظيمة التي لا أستحقها. اجعلني يا إلهي الحنان استغل محبتك وعطفك عليَّ أنا الخاطئ، وأقدّم توبة كل يوم عن خطاياي التي صنعتها بمعرفة والتي صنعتها بغير معرفة، وأعترف بها أمام الأب الكاهن لكي أنال غفراناً لخطاياي ... أشكرك يا حبيبي يسوع لأنك سمحت لي أنا الخاطئ أن أكون ابنك ... ساعدني دائماً أن أقدّم توبة حقيقية لكي أستحق ملكوتك السمائي ... آمين.

مار افرام السرياني



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** اسم القرية التي وُلِدَ فيها إرميا النبي. • **يصف** ما الذي ترتب عليه عندما كلَّم إرميا النبي الشعب عن التوبة ورجوعهم لربنا. • **يذكر** الصفات التي تميّز بها إرميا النبي. • **يفسّر** لماذا سميَ إرميا بالنبي الباكي. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثِّل** مشاعر إرميا النبي عندما رفض الشعب الرجوع لربنا. • **يرسم** كيف يتخيل طبيعة سفر إرميا.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** أن تكون التوبة مستمرة في حياته. • **يتفق** مع أصدقائه على دراسة سفر إرميا النبي.	

المسيح إلهي

ابـن اللَّـه

رحلة إلـى مجمع نقيـة

الشاهد الكتابي:

مراجع الدرس: كتاب تاريخ المسيحية

محـور الـدرس: الثبات في الإيمان الأرثوذكسي

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** كيف حافظت الكنيسة على الإيمان طوال السنين.
- **يشعر:** بالفخر والامتنان للكنيسة الأرثوذكسية.
- **يتدرّب:** على أن يقرأ قانون الإيمان بعمق ويتذكر أبطال الإيمان كيف حافظوا عليه.

آيـة الـدرس: " بدون إيمان لا يمكن إرضَاؤه " (عب ١١ : ٦).





مجمع نيقية: هو المجمع المسكوني الأول.

فمن هو أريوس؟ وما هى بدعته؟

وُلِدَ أريوس في القيروان (ليبيا) سنة ٢٧٠م، وبسبب إلمامه بعلوم كثيرة وفصاحته ومحبته للمجد الباطل، كان يسعى دائماً لنيل الوظائف الكنسية، جاء إلى الإسكندرية ودخل المدرسة اللاهوتية وتقدّم في علومها، فرسمه البابا بطرس الـ ١٧ شماساً فقساً.

بدعة أريوس:

دخل أريوس في بدعته وتتلخّص في:

١- إن الابن ليس مساوياً للآب في الأزلية.

٢- إن الآب كان في الأصل وحيداً فأخرج الابن من العدم ...

في أول الأمر كان يبث تعاليمه خفية، ولكن لمَّا ذاع ضلاله صار ينشر بدعته في صورة ترانيم ملحّنة تحمل أفكاره وبدعته، وكان يعلّمها للشعب، وفي فترة وجيزة امتلأت بلاد الشرق من تعاليمه وبدعته ... حَرَمَه البابا بطرس، وكان قد رأى السيد المسيح في رؤيا بثوب مشقوق، فلمّا سأله ما الذي شق ثوبك يا سيدي؟ أجابه أريوس هو الذي شق ثوبي فلا تقبله. فلم يقبله البابا بطرس، وأوصى تلاميذه أن لا يقبلوه من بعده، لكن حدث بعدما استشهد البابا بطرس (خاتم الشهداء) وجاء من بعده البابا أرشيلاوس (١٨) أحد تلميذيه، أظهر أريوس توبة زائفة أمام البابا فحلّه من حَرمه، لكنه تنيح ولم يستمر على الكرسي المرقسي سوى ستة أشهر، وجاء من بعده البابا ألكسندروس الذي رفض قبول أريوس رغم كل المساعي التي بذلها ... وعُقِد مجمع وحرمه سنة ٣٢١م، وطرده البابا من الإسكندرية، فذهب إلى فلسطين وأخذ ينشر من هناك بدعته. وكان لأريوس واسطة لدى "كونسطاسيا" أخت الإمبراطور قسطنطين الكبير، فاستطاع بذلك استمالة الإمبراطور إليه، فأرسل أسقف أسبانيا وكان شيخاً فاضلاً إلى الإسكندرية وكلّفه بمصالحة أريوس مع البابا، لكن لما اطلع على حقيقة الأمر وافق البابا في حرمان أريوس، ولمَّا عاد إلى الإمبراطور أعلمه برغبة البابا في إقامة مجمع مسكوني، فوافق.

البابا أثناسيوس:

كان اللّه يُهيئ هذا الإناء المختار ليقف بقوة الروح القدس والحق أمام أريوس، مُحافظاً على إيمان الكنيسة الجامعة، لقد درس بمدرسة الإسكندرية ... وتتلمذ فترة على يدي أنبا أنطونيوس، وتدرّب على الحياة التقوية...، واستدعاه البابا ورسمه شماساً وجعله تلميذاً وشماساً خاصاً له بالبطريركية ....

انعقـاد مجمع نيقيـة:

دعا الإمبراطور قسطنطين جميع أساقفة العالم لحضور مجمع عام في مدينـة "نيقية" وكـان هذا فـي سنة ٣٢٥م لمحاكمـة أريـوس. فلبّـى الـدعوة ٣١٨ أسـقفاً مـن العـالم المسـيحي، وكـان رئيسـه هـو أوسـيوس أسـقف قرطبـة، إلا أن الجميع سلّموا البابا ألكسندروس قيادة المجمـع، لكونـه الأعظم شأناً، وكـان هو الوحيد الملقّب بابـا، ولكونـه صـاحب الـدعوى علـى أريـوس ... وكـان بصـحبة البابـا تلميذه ورئيس شمامسته أثناسيوس الذي كان يبلغ من العمر ٢٥ سنة ... وبدأ المجمع في الانعقاد ووقف أريوس ليشرح بدعته وقال: "إن الابن ليس مساوياً للآب في الأزلية، وليس من جوهره ... فحدث ضجيج في القاعة إذ رفض الجميع هذه الأقوال، فوقف أثناسيوس يرد عليه مؤكداً لاهوت السيد المسيح ومساواته لـه في الجوهر مستشـهداً بقول الرب يسوع: **"أنـا والآب واحِدٌ"** (يو ١٠ : ٣٠) وإن الابن بولادته الأزلية من الآب قد ملك كل سلطان، وإن السيد المسيح قد أثبت في مواقع كثيرة بأنه إلهاً صار إنساناً، أمّا قوله: "أبي أعظم مني" فلأنه كان في الجسد بكون الآب أعظم من الناسـوت. وبـأقوال كثيـرة وقـف أثناسيوس يـرد علـى كـل أقـوال أريـوس، وأفكـاره حتـى أدهـش جميـع الأسـاقفة الحضـور، حتـى الإمبراطـور أخذتـه الدهشـة وقـال لـه: "أنت بطـل كنيسـة اللّـه"، وهكذا أثبت أثناسيوس بأسانيد كثيرة وقوية لاهوت المسيح وأزليته ومساواته للآب ... فلم يكن الثالوث بالنسبة له هو معرفة عقلية بل شركة وحيـاة مختبـرة ... لقـد أثبـت القـديس أن قـراءة الكتـب المقدسـة ودراسـة كلمـة اللّـه لا بـد أن تصـحبها حيـاة الفضـيلة، كـي يسـتنير الـذهن ويـدرك مـا يخـتص باللّـه الكلمـة ... اقتـرح أثناسـيوس لقـب "هوموأوسـيوس" أي (مساوي) فـي الجوهر غير أن الأريوسيين أرادوا استبدالها بـ (مشابه فـي الجوهر). وافق المجمـع علـى تعبير أثناسيوس، وتم وضـع قانون الإيمان حتى قول "الذي ليس لملكه انقضاء"، ووقع عليه أكثر من ٣٠٠ أسقف، ولمَّا امتنـع أريـوس وأنصـاره عـن التوقيـع حـرمهم المجمـع، وتـم نفـي أريـوس وحـرق كتبـه، لـذلك دُعـيَ القديس أثناسيوس حامى الإيمان وقيل أنه لولا أثناسيوس لصار العالم كله أريوسياً ... وحماية الإيمان المُسلّم لنا من القديسين.

أيهـا الخـادم الحبيـب رسـالتك الأولـى ورسـالة كـل مـن يسـهر علـى خدمـة الكلمـة، هـى غـرس الإيمـان فـي النشء، وهى من أخطر الأعمال، وأهمها على الإطلاق. ممّا يُلقي على خادم مرحلة الطفولة مسئولية كبيرة، وإليك كلمات معلّمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس: **"تمسَّك بصورة الكلام الصحيح الذي سمعتـه مِني، في الإيمان والمحبّة التي في المسيح يسوع. احفظ الوديعة الصَّالحة بالروح القدس السـاكن فينـا"** (٢تى ١ : ١٣- ١٤).

كن قدوة في إيمانك وسلوكك ليروا فيك صورة التعليم الصحيح، وتأكد أن ما سيثبت فيهم هى ليست المعلومات بل صورة المسيح التي فيك وقداسة حياتك وصدق إيمانك ... اسكب نفسك أمام اللّه وأطلب منه أن يُزيد إيمانك ويملأك من روحه القدوس ... والرب معك.

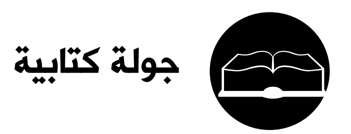


أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

مجموعات عمل

احضر مجموعة من الكروت واكتب على كل واحده معلومة عن حياة البابا اثناسيوس دون ذكر اسم الشخصية وناقش مع الأطفال أحداث قصة حياته، وأحداث مجمع نيقية، ثم في النهاية اطلب من الأطفال توقع اسم القديس.



جولة كتابية

اكتب كل من هذه الجُمل كعنوان على فرخ من الورق:

+ نؤمن بإله واحد.
+ إلهنا مثلث الأقانيم.
+ جوهر اللَّه غير منقسم (أي أنه لا يوجد أجزاء أو انفصال في الذات الإلهية).

قسِّم المخدومين إلى مجموعات صغيرة، وأعطي لكل مجموعة أحد الشواهد الآتية:

تكوين ١: ٢٦	متى ٣ : ١٦، ١٧
تثنية ٦: ٤	يوحنا ٨ : ٥٤ - ٥٨
متى ٢٨ : ١٩	يوحنا ١٤ : ٩ ، ١٠
يوحنا ١٠ : ٣٠	رومية ٩ : ٥
يوحنا ١٧ : ٢١	٢كورنثوس ١٣ : ١٤
١كورنثوس ٨ : ٦	عبرانيين ٩ : ١٤
كولوسي ٢ : ٩	١بطرس ١ : ٢

المطلوب من كل مجموعة أن تقرأ الشاهد، وتستوعبه، وتقوم بكتابته تحت واحد من العناوين الثلاثة المكتوبة "السؤال: أي من الثلاث عبارات تشرحها، تؤكد عليها الآية؟".

قم بشرح كل من الثلاث حقائق الإيمانية المعروضة باستفاضة. ثم اطلب من المجموعة أمثلة تشرح توضح مفهوم التثليث والتوحيد.



الدرس

مجمع نيقية

المجمع المسكوني الأول:

مقدمة:

+ لقد اهتمت كنيستنا بالحفاظ على الإيمان السليم الذي تسلّمناه من السيد المسيح، ومن الآباء الرسل الأطهار.
+ لقد وقفت الكنيسة بالمرصاد لكل محاولات تشويه إيماننا الحق "**بدون إيمان لا يمكن إرضاؤه**" (عب ١١ : ٦).
+ وفي سبيل ذلك عقدت الكنيسة "المجامع المسكونة" وسُمِّيت بهذا الاسم لأنها انعقدت باجتماع كل أساقفة الكنيسة في المسكونة كلها لمقاومة كل البدع.
+ وأول مجمع مسكوني عُقِد هو مجمع نيقية ... وده لأنه عُقِد في مدينة نيقية في سنة ٣٢٥م.
+ لماذا عُقِدَ المجمع؟ وما هى البدعة التي عُقِد من أجلها؟ ومن هو بطل الإيمان الذي دافع عن الإيمان فيه؟ وماذا كانت نتائجه؟

ـ عُقِدَ المجمع بسبب مشاكل عديدة كانت تشغل فكر الكنيسة في ذلك الحين.

الأسباب:

بدعة أريوس:

وُلِدَ أريوس في ليبيا وتعلّم بمدرسة الإسكندرية، ورُسِم كاهناً ولكنه انحرف عن الإيمان المستقيم، وبدأ ينادي بأن المسيح ليس إلهاً، وأنه غير مساوٍ للآب فهو أقل من الآب. وإنه ليس أزلي، ووقتها كان البابا هو البابا بطرس خاتم الشهداء البابا (١٧)، عقد البابا مجمع في مدينة الإسكندرية وحرمه لكنه لم يطيع وصمم على أفكاره الخاطئة وأخذ يعلّم بها الناس وينشر أفكاره حتى أصبح له أتباع كثيرون ... ظهر الرب يسوع للبابا بطرس وثوبه مشقوق، ولمَّا سأله مَن مزّق ثيابك يا سيدي قال له أريوس ... واستمر أريوس، في نشر تعاليمه الخاطئة ... ولمَّا جاء البابا ألكسندروس (١٩) رأى ضرورة وضع حد لهذه البدعة فطلب من الإمبراطور قسطنطين عقد مجمع مسكوني، فوافق.

مكان وزمان المجمع:

+ انعقد في مدينة نيقية لأنها ليست بعيدة عن القسطنطينية في سنة ٣٢٥م.
+ كان عدد الحاضرين ٣١٨ أسقفاً من كل مكان في العالم، وأشهرهم البابا ألكسندروس بابا الإسكندرية في ذلك الحين، وكان معه تلميذه الشماس أثناسيوس، وحضر المجمع الإمبراطور قسطنطين.

+ انعقد المجمع وناقش بدعة أريوس، وقد عرض أريوس بدعته مُدّعياً أن المسيح ليس إلهاً و...
+ تدخّل الشماس أثناسيوس، وكان يحاور أريوس بالأدلة والبراهين والآيات التي تُثبت أن كلامه خطأ، وتُثبِت مساواة الابن للآب. كما تُثبِت ألوهيته.

بعض الآيات التي ترد على بدعة أريوس:

+ **"في البَدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه، وكان الكلمة اللّه"** (يو ١ : ١).
+ **"أنا و الآب واحد"** (يو١٠:٣٠).
+ **"الذي رآني فقد رأى الآب"** (يو ١٤ : ٩).
+ **"أنتم تؤمنون باللّه فآمنوا بي"** (يو ١٤ : ١).

نتائج المجمع:

+ وضع أثناسيوس قانون الإيمان بداية من " بالحقيقة نؤمن..." حتى الذي ليس لملكه انقضاء".
+ صدور قرار بحرمان أريوس من الكنيسة، وحرمان كل من يتبعه أو يؤمن بكلامه الخطأ. وحرق كل كتبه.
وهذا كله كان بفضل القديس أثناسيوس الرسولي، اللي عُرِفَ بحامي الإيمان .....
+ وُلد القديس أثناسيوس في الإسكندرية سنة ٢٩٦م من والدين وثنيين، مات والده وهو صغير.
+ كان يخالط الأولاد المسيحيين حتى أنه كان يلعب معهم في البحر حيث كان يمثلون ما يحدث في المعمودية.
+ رآه البابا ألكسندروس وتبنّاه وعلّمه التعاليم المسيحية، واهتم بتهذيبه بالعلوم المسيحية.
+ نبغ نبوغاً عظيما فرسمه البابا شماساً ثم رئيساً للشمامسة.
+ أخذه البابا معه إلى مجمع نيقية، وكان له دور كبير في الرد على أفكار أريوس، لقد أدهش أثناسيوس الحاضرين رغم إنه كان أصغرهم.
+ أصبح بابا للإسكندرية بعد نياحة البابا ألكسندروس، وله قول مشهور عندما قالوا له: "العالم ضدك"، فقال: "وأنا ضد العالم".
+ عندما دافع القديس أثناسيوس عن الإيمان المسيحي في المجمع. كان يدافع عنه دفاعاً مُستميتاً عن الإيمان الذي استلمته الكنيسة من الآباء الرسل.
+ منحت الكنيسة لقب (الرسولي) لهذا القديس لأنه تشبّه بالرسل القديسين في الدفاع عن العقيدة المسيحية واحتمال الآلام في سبيلها... لقد سلّمنا الرسل الإيمان، بينما دافع أثناسيوس عنه، **وفي قانون الإيمان نُعلِن إيماننا باللّه الواحد المثلث الأقانيم.**

فنحن نقول بالحقيقة نؤمن بإلهٍ واحدٍ. اللّه الآب ضابط الكل أبو ربنا وإلهنا ومخلّصنا يسوع المسيح ... نعم نؤمن بالروح القدس. ثلاثة أقانيم متساويون. لهم جوهر واحد (الألوهية). وحدة واحدة غير منفصلين ... لكن لكل أقنوم صفته الأقنومية.

الآب: الأبوّة.

الابن: البنوّة وهو الكلمة الذي تجسّد وخلّصنا.

والروح القدس: مُنبثق من الآب.

+ كما اهتم آباؤنا الأوّلون اهتماماً كبيراً، وضحّوا من أجل الإيمان، فعلينا نحن أن نهتم أيضاً بإيماننا وأن نعرفه جيداً، ونعيشه ونحافظ عليه.



التطبيق والتجاوب

مجموعات عمل

أقوال الأنبا أثناسيوس يمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات عمل، ونطبع أقوال الأنبا أثناسيوس، نعطي الأولاد كرتون + أقلام ألوان + صور الأنبا أثناسيوس، ونعطي فرصة للأولاد لاختيار ما يعجبهم من أقوال لكتابته علي اللوحة وحفظها.

- "فلنتعلَّم لغة السماء التي هى الحب، ونستعد للعيد الأبدي الذي لا ينتهي والفرح السمائي حيث الاتحاد بالرب يسوع والتمتع به بغير حاجز".
- "اللَّه في استطاعته أن يُطعِم الفقراء الذين عهد لنا بهم لكنه يطلب ثمار البر ومحبة الناس".
- "إن كانت الأرض مملوءة جمالاً فكم بالأكثر تكون المدينة السماوية".
- "إن اتحادنا بالمسيح بتناولنا من جسده ودمه الأقدسين أسمى من كل اتحاد".
- "الحسد يكسر رباط السلام الذي لربنا، ويتعدّى على المحبة الأخوية".
- "يلزمنا أن نستعد للمعركة الروحية غير واضعين أمامنا سوى مجد الحياة الأبدية وإكليل الاعتراف بالرب غير مهتمين بما سيقابلنا من عذابات".
- "ان كنا نتألم بسبب بغضة العالم فقد احتمل يسوع هذا".
- "الذهن المُحب للَّه هو عطية اللَّه غير المنظورة".
- "لو صمت ولم تحفظ لسانك فصيامك لا ينفع ويضيع باطلاً".
- "التسبيح بالمزامير دواء لشفاء النفس".



مجموعات عمل

"**حوار مع أثناسيوس الرسول**".

اختيار مجموعة من الأولاد لعمل الحوار. سوف نحتاج الشخصيات الآتية:

مقدمة برنامج - أثناسيوس الرسولي - أريوس - البطريرك ألكسندروس.

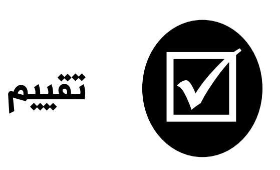
يمكن الاستعانة بالأسئلة الآتية:

- متى حدث مجمع نيقية؟
- من كان حاضراً؟ وكم كان عددهم؟
- ماذا كان محتوى التهمة الموجهة لأريوس؟
- ماذا قال أريوس دفاعاً عن نفسه؟
- ماذا كان رد أثناسيوس الرسولي؟
- بماذا كانت نتيجة المجمع؟



ألعاب

لعبة: يمكن كتابة عبارات قانون الإيمان في كروت (كل جملة في كارت) وتوزيعها على الأولاد وأطلب منهم ترتيبها ... ثم تقسيمهم حسب العبارات التي تخصّ اللَّه الآب وحده، وما يخص إيماننا باللَّه الابن ... وهكذا



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	**في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن**	**التقييم**
يعرف	• كيف حافظت الكنيسة على الإيمان طوال السنين.	
يشعر	• بالفخر والامتنان بانتمائه للكنيسة الأرثوذكسية.	
يتدرَّب	• على أن يقرأ قانون الإيمان بعُمق، ويتذكر أبطال الإيمان، وكيف حافظوا عليه.	

القداس الإلهي رحلة للسماء

الأنافـورا

مراجع الدرس: + الخادم الأرثوذكسي كنيسة وحياة ـ للقمص بيشوى وديع.
+ الافخارستيا .. الجذور الآبائية والكتابية ـ للقمص بنيامين مرجان.
+ الافخارستيا .. رحلة توبة ـ للقمص بنيامين مرجان.
+ تعرّف على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ـ للأنبا مكاريوس.
+ الافخارستيا ـ للقمص داود لمعي.
+ اصنعوا هذا لذكري ـ للأنبا رافائيل.

محـور الـدرس: القداس الإلهي رحلة للسماء.

هـدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** ما معنى الأنافورا.
- **يشعر:** بجمال الوقت الذي يقضيه مع اللَّه في القداس.
- **يتدرَّب:** على الاستعداد قبل التناول.

آيــة الــدرس: **"مـنْ يَأكُـل جَسَـدي ويَشـرَب دمِـي يَثبُتْ فِـيَّ وأنـا فيـه"** (يوحنا ٦ : ٥٦).



إليك عزيزي الخادم ..

يَعتَبر الإنسان القبطي أن التناول هو أهم شيء يمكن ممارسته كما يَعتبر القداس الإلهي أهم عمل يقوم به الكاهن والشعب، حيث يشترك في جسد المسيح ودمه، ونصلّي في القداس معلنين إيمان الكنيسة ... "يُعطّى عنا خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه"، وهى مقتبسة من كلمات السيد المسيح نفسه (مت ٢٦ : ٢٦ . ٢٨) (مر ١٤ : ١١) (لو ٢٢ : ١٩) (يو٦ : ٥٣ ـ ٥٨).

والذبيحة المقدمة على الصليب ما تزال قائمة، والدم المسفوك على الجلجثة ما يزال مهروقاً في الكأس في كل ليتورجية، وفي نهاية القداس يصرخ الكاهن: "جسد ودم حقيقي ليسوع المسيح ابن إلهنا ... هذا هو بالحقيقة آمين"، فيجاوبه الشعب "حقاً نؤمن".

بين الأبدية والزمان:

نلاحظ أن حركة الكاهن حينما يخرج بالشورية ليبخّر تكون دائماً ضد حركة عقارب الساعة، وهذا هو اتجاه أي دورة في الكنيسة، وهذا معناه أن الكنيسة فوق الزمن فهى ليست خاضعة له لأنها دخلت الأبدية.

ففي دورة الابركسيس تكون الحركة مع عقارب الساعة أو حركة الشمس، وهذا أيضاً له معناه الروحي الجميل ... فبالرغم من أن الكنيسة فوق الزمان (ضد حركة الشمس) إلا أنها موجودة في الزمان كي تخدم الزمان.

والابركسيس هو أعمال الرسل والرسل، كان دورهم هو تحويل العالم المادي إلى عالم روحاني، والأشرار إلى قديسين.

فالكنيسة لا بد أن تنزل إلى العالم كي ترفعه إلى الأبدية، والكاهن ينزل إلى العالم ليكرز ويبشر ويرجع ثانية للهيكل ليقدم هذا الشعب للّه.

والدورة الوحيدة التي ندور فيها حول صحن الكنيسة مع عقارب الساعة هى دورة تبكيت يهوذا في طقس باكر الخميس الكبير لنعلن بذلك أن يهوذا قد فقد أبديته لأنه صار زمنياً بمحبته للمال وإنكاره للمسيح ... وهذا تنبيه وتحذير لكل نفس تخون المسيح العريس.

ولقداس المؤمنين اسم آخر هو "أنافورا" وهى كلمة يونانية تعني "الصعيدة"، "**أنا**" = صاعد أو مرتفع، "**فورا**" = حامل.

ففي القداس نرتفع مع الصلوات إلى السماء بشرط أن يكون هناك استعداد قلبي وذهني .. لذلك فأول عبارة بعد صلاة الصلح في القداس هي "أنو ايمون طاس كارذياس" وهي يونانية تعني "ارفعوا قلوبكم"، وقبلها يقول الكاهن: الرب معكم .. ثم يرد الشعب: ومع روحك أيضاً .. ثم "أنو إيمون طاس كارذياس" (ارفعوا قلوبكم) .. ويقول الشعب: هى عند الرب .. وبعدها يقول "ايفخاريستي سومين طوكيريو" (فلنشكر الرب) .. هذه الألفاظ كانت تعبر بها عن طبيعة صلاة القداس، فنحن في القداس نعلن حضور الرب معنا ونرفع قلوبنا

إليه ثم نشكره، لذلك وُضِعت هذه العبارات في بداية القداس بعد صلاة الصلح، وفي بداية الأنافورا .. حيث يقول الأب الكاهن الثلاثة إعلانات وهي:

١- الرب معكم ٢- ارفعوا قلوبكم ٣- اشكروا الرب

اصنعوا هذا لذكري:

الذكرى في علم البشر هى عملية عقلية لمحاولة إحياء، ولتذكّر الأشياء التي مضت دون أن يكون هذا الحدث موجوداً في الزمن الحاضر ... كما أننا لم نسمع عن إنسان يصنع ذكرى لحدث لم يتم بعد، وكلمة "ذكرى" في كل اللغات الحديثة توحي بأن الشخص الذي تصنع له الذكرى غائب، وأن الحدث الذي نصنع له الذكرى ماضي، بينما الكلمة الأصلية في اللغة اليونانية والتي استخدمها الكتاب المقدس تعني "أنامنسيس" تعني العكس ... إنه عمل به وفيه تصير الحادثة معاصرة، والشخص الذي تصنع له الذكرى يكون حاضراً فعلاً معنا، والآن وهو ما تعنيه الآيات الواردة في (لو ٢٢ : ١٩)، (١ كو ١١ : ٢٣) والتي نسمع فيه قول الرب "هذا اصنعوه لذكرى".

هذه هى الذكري التي نصنعها بالروح القدس في القداس الإلهي ..

إنها الذكري " أنامنسيس" التي قصدها الرب ورسم لنا طريقها الروح القدس، هو الذي يحوّل التاريخ بكل أحداثه إلى أسرار إلى حضور إلهي للكلمة المتجسد ... نحن إذاً في سر الافخارستيا لا نعيش ذكريات أحداث ماضية، ولكن مسيحنا حاضر وسطنا يتمّم فينا بالروح القدس ما أتمّه له المجد في ذاته في زمن معين ومكان معين في أورشليم. الأحداث هنا ليست مجرد ذكريات لأن صاحب هذه الأحداث حاضر .. والذكرى قد صارت هنا اشتراكاً.

سيدي الحبيب إنك بيديك الطاهرتين الآن تكسر جسدك وتمزج كأسك وتعطيني. أراك حملاً قائماً كأنك مذبوح تقدّم لي قوة فدائك ونصرة قيامتك ومجد مجيئك الثاني ... بروحك القدوس تنقل إليَّ حياتك وفداءك ومجدك، إنك قائم وسطنا لذلك أرتل مع الكنيسة كلها "عمانوئيل إلهنا في وسطنا الآن بمجد أبيه والروح القدس".

لقد أتيت يا سيدي بمجد إلهي ومن مجدك الإلهي وبصورة خفية تراها عينا الإيمان لتعطينا حياتك خلاصاً وغفراناً للخطايا وحياة أبدية لمن يتناول جسدك ودمك ..

نظل يا سيدنا نصنع ذكرى آلامك وموتك وقيامتك لغفران خطايانا وحياتنا الجديدة .. ونقتات بك إلى أن تأتي في مجدك، ونصير مثلك ونشرب الكأس معك جديداً في ملكوتك (مر ١٤ : ٢٥).

الإنسان الافخارستي:

والمعنى في عمقه .. يقصد به .. إنساناً يعيش بسر الافخارستيا، فهو يصلّي كي يُحسَب مستحقاً للأسرار المقدسة ويقول: "خبزنا كفافنا أعطنا اليوم" .. لا يكفينا في غربتنا على الأرض إلا خبزك السماوي، فأعطنا هذا اليوم وكل يوم.

. الإنسان الإفخارستي يتوب لكي يتأهل بالأسرار المقدَّسة ويسجد أمام المذبح خاشعاً صارخاً طالباً الرحمة ويكلّل جهاده في مخدعه وأمام المذبح بالتناول.

. الإنسان الافخارستي هو خادم الافخارستيا الذي يستعد كل يوم وكل لحظة لهذه اللحظة .. لحظة لقاء العريس كما أنه يدعو الكل لهذا اللقاء.

. الإنسان الافخارستي يجد سعادته في توبة البعيدين، وتكتمل سعادته بتناولهم من الأسرار المقدسة.

. الإنسان الافخارستي يكرز بالإفخارستيا فهو يكرز بالمسيح المتجسد ... يكرز به ملموساً محسوساً مرئياً من خلال جسده ودمه على المذبح ولسان حاله: **"ذوقوا وانظروا ما أطيَب الرب !** " (مز ٣٤ : ٨).

ـ الإنسان الإفخارستي هو إنسان يتمسّك بالعهد الجديد لكي يكون محسوباً من الخاصة .. **"اجمعوا إليَّ أتقيائي، القاطعين عهدي على ذبيحة"** (مز ٥٠ : ٥) فهو يحتمل كل شيء من أجل الإفخارستيا ويصبر على كل شيء ويصدّق كل شيء لأنه يعيش المحبة الحقيقية التي لا تسقط أبداً التي عنوانها هذا السر العظيم ... سر الحب الأبدي ... سر الافخارستيا!

أمَّا يوم الرب الذي هو يوم الأحد فهو للرب وحده، اجتمعوا فيه لتكسروا الخبز وتحتفلوا بالافخارستيا، بعدما تعترفون بخطاياكم أولاً لتكون ذبيحتكم طاهرة ولا تسمحوا لمن هو على خلاف مع أخيه أن يشترك معكم، حتى يتصالحا معاً "الديداكية، وهى أول تنظيم كنسي وصل إلينا" (سنة ٨٠ ـ ١٠٠).

"جاهدوا أن تجتمعوا كثيراً لأجل الافخارستيا وتمجيد اللَّه، لأن قوى الشيطان تضمحل وقدرته تنحل أمام وحدة إيمانكم، لا شيء أفضل من السلام، لأنه يجرّد أعداءنا المنظورين وغير المنظورين من كل أسلحتهم!" (القديس أغناطيوس الأنطاكي (١١٠م)).

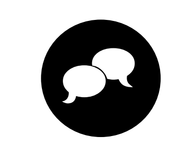
عزيزي الخادم إن عبادتك الروحية من خلال ليتورجية القداس والافخارستيا تنقلك من كونك مشاهداً لطقس، أو متفرجاً على أداء، أو مستمعاً لنغمات، إلى كونك معايناً وشاهداً أميناً في أعماق قلبك على مقدار حب اللَّه وتمتّعك الحي بخلاصه العجيب "كيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره"، من فضلك عاين وشاهد وخذ نصيبك وتمتع بتدابير اللَّه من خلال الكأس والصينية.

إن تمتعك بالإفخارستيا كخادم يعينك أن تشرحها لمخدوميك وتحببهم فيها فيتقدمون على الرسم ويتناولون، فتكونوا جميعاً في معيّة الرب وفي هيكله المقدَّس".



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:



فكرة حوار

البطارية ضعيفة:

كلٌّ منا يحمل الموبايل تأتي هذه الإشارة لتعلّمه أن البطارية ضعيفة، وكثيراً ما حدث أن يخبرك الموبايل أن البطارية ضعيفة أو يفصل لعدم وجود شحن في أوقات مهمة ولحظات محرجة، وحينها نندم أننا لم نتأكد من شحنه قبل المغادرة، ونحن في حياتنا نحتاج إلى غذاء روحي وهو جسد الرب ودمه الذي نتناوله في القداس الإلهي، فكلما أحسسنا بضعفنا ذهبنا إلى القداس لنمتلئ من كلامه المُشبع للنفس، وجسد الرب ودمه الحقيقيين المقدسين.



جولة كتابية

نعطي الشواهد للأطفال وعليهم أن يستخرجوا مضمون الشاهد وما هو الجزء الذي يُعبّر عن مضمون هذه الآية في القداس الإلهي مثال: أوشية المرضى (خر ١٥) أوشية القرابين (رو١٥: ٢٥ - ٢٧) أوشية الاجتماعات (١كو ١١: ١٧- ١٨) أوشية المسافرين (٢كو ١١ : ٢٥ - ٢٦).





الدرس

مين يعرف يا أولاد يعني إيه كلمة الأنافورا؟

الأنافورا دا اسم من أسماء القداس الإلهي، وهى كلمة يونانية معناها الصعيدة، أنا = صاعد = مرتفع، فورا = حامل.

ففي القداس الإلهي نرتفع مع الصلوات إلى السماء بشرط أن نكون مستعدين استعداد قلبي وذهني.

فمن طبيعة صلاة القداس الإلهي أن نرفع قلوبنا نحو اللَّه ونعلن حضوره ونشكره.

القداس الإلهي رحلة إلى السماء:

. تبدأ الرحلة من ليلة القداس **برفع بخور عشية** وكأننا نتجهز للرحلة المقدسة عن طريق الصلاة ورفع البخور والتسبيح.

. في نصف الليل تقف الكنيسة لتسبح عريسها في **صلاة نصف الليل والتسبحة.**

. في الصباح الباكر ترفع الكنيسة **بخور باكر "يا اللّه إلهي إليك أُبكّر؛ لأن نفسي عَطِشَت إليك "** (مز ٦٢ : ١).

ـ بعد احضار القرابين "الخبز والخمر (الأباركة)" قدام الهيكل نصلّي مزامير السواعى **(الأجبية)**، لأن المزامير تقدّس القرابين.

. تقديم الحمل: أثناء اختيار الحَمَل يُرتِّل الشعب كيرياليسون.

. قداس الموعوظين "القراءات".

البولس وهو من رسائل بولس الرسول، **والكاثوليكون** وهو فصل من رسائل الجامعة، **الابركسيس** وهو فصل من أعمال الرسل، ثم **مزمور وإنجيل القداس**، وبعد كده بنقول **قانون الإيمان** اللي بنعلن فيه إيماننا الأقدس، ثم **صلاة الصلح** وفيها بنعلن الغفران بعضنا لبعض، وتنتهي صلاة الصلح بالقُبلة المقدسة ... ويبدأ بعد كده أبونا الكاهن في إعلان بدء الأنافورا أو الصعيدة أو القداس بثلاث عبارات وهى: **الرب مع جميعكم، ارفعوا قلوبكم، فلنشكر الرب.**

. يبدأ بعد كده أبونا الكاهن يوصف لينا السماء اللي هانوصل إليها في نهاية رحلتنا، ويكلّمنا عن سكان السماء الملتفين حول العرش واللي يسبّحوا ويقولوا **قدوس قدوس قدوس.**

. بعد كده بيشرح لينا أبونا الكاهن قصة الخلاص من بدء الخليقة لحد التجسد الإلهي "**ثم في آخِر الأيام تجسّد الابن الوحيد الجنس وعلّمنا طُرق الخلاص** ...."

ـ يحكي لنا أبونا الكاهن بعد كده قصة السر، بيد السيد المسيح "**أخذ خبزاً على يديه الطاهرتين .... وشكر وباركه، وقدّسه وقسّمه وأعطاه لتلاميذه** ...."

ويطلب الأب الكاهن فيحل الروح القدس علينا فيقدّسنا، وعلى القرابين ويحوّلها إلى جسد الرب ودمه الحقيقيين ... وبمناسبة حضور السيد المسيح معنا على المذبح بجسده ودمه فإننا نطلب منه **في الأواشي (وهى صلوات وطلبات لأجل الكنيسة والأب البطريرك والأساقفة والقمامصة والقسوس والشمامسة وكل الخدام وخلاص العالم ومياه النهر والزروع والعشب وأهوية السماء.**

. بعد كده نذكُر جمهور القديسين (سحابة الشهود) المُحيطين بنا.

. نختم مجمع القديسين **بالترحيم** عن آبائنا وإخوتنا اللي سبقونا للسماء وتنيحوا.

. يبدأ أبونا بعد كده بتقسيم الحَمَل "صلاة القسمة" وده بيرمز إلى آلام المسيح على الأرض وبعد القسمة يقول الشعب الصلاة الربانية.

ـ ويقول بعد كده **الاعتراف** المقدّس بأن اللي بين ايديه هو الجسد الحقيقي والدم الحقيقي للمسيح إلهنا فنتقدم للتناول منها بشكر وخشوع وهيبة وفرحة، وبعد التناول أبونا يصرفنا بسلام **ويقول: "امضوا بسلام".**

ـ نرجع من الكنيسة للبيت وللمجتمع لنشهد للمسيح اللي أحبنا على رجاء إننا نجتمع غداً لنفس الرحلة السمائية، وعلشان نستمتع بالرحلة الجميلة دي لازم كل مرة نستعد ليها كويس.

الاستعداد للتنـاول:

١- بالصوم مدة لا تقل عن ٩ ساعات.

٢- بطهارة النفس وذلك بالتوبة والاعتراف.

٣- بطهارة الجسد (الاستحمام ولبس ملابس نظيفة).

٤- التصالح مع كل إنسان والغفران للناس "إن تذكّرت أن لأخيك شيئاً عليك..." **ويكده نقدر نستمتع بالقداس وبالرحلة الجميلة دي.**



التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- ما معنى كلمة أنافورا؟
- ما هو قداس المؤمنين؟
- ما هى الأواشي؟
- كيف تسير الرحلة إلى السماء؟
- كيف نستعد للتناول من الأسرار المقدسة؟



ألعاب

"**الكراسي الموسيقية**":

هدف اللعبة: الاستعداد.

الأدوات: كرسي لكل طفل، ناقص واحد.

التشكيل: ضع كل الكراسي على شكل دائرة بحيث تكون متجهة نحو الخارج، أو ضع صفين من الكراسي ظهر على ظهر.

طريقة اللعب: فليدور كل اللاعبين حول الكراسي، بينما الموسيقى تعزف حين تتوقف الموسيقى يجلس اللاعبون بسرعة على الكراسي، واللاعب الذي لا يوجد له كرسي يخرج من اللعبة، وفي كل مرة تعزف الموسيقى من جديد نطلب من الولد الذي خرج من اللعبة أن يجلس على أحد الكراسي، ويكتّف يده لأن في كل مره يخرج شخص نُخرِج معه كرسي.

الفائز: هو آخِر شخص يبقى في اللعبة.

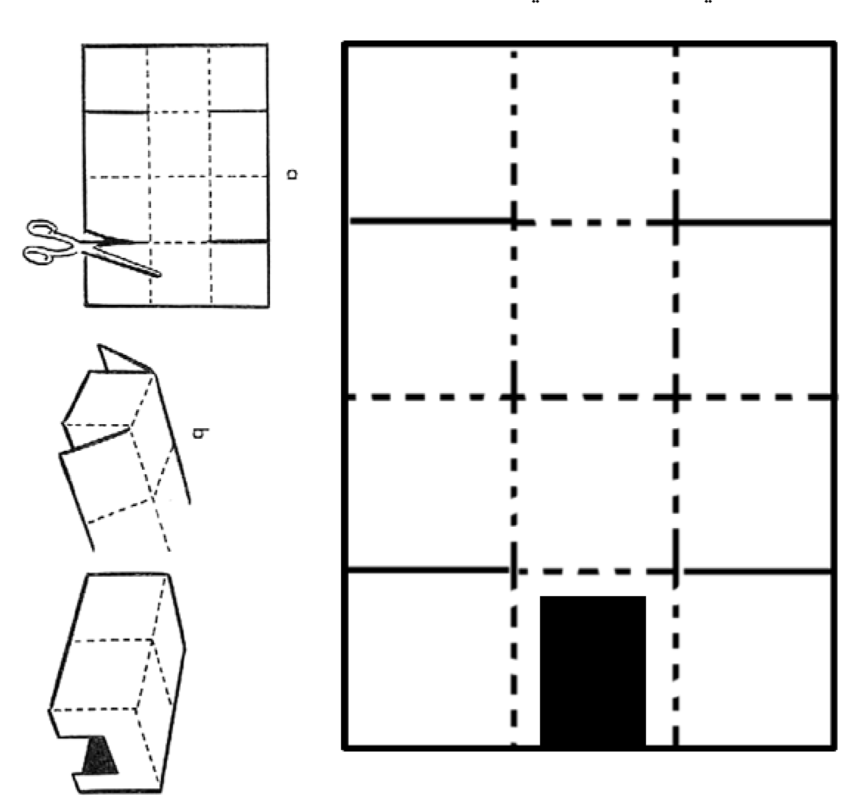
التعليق: ليس لطيفاً أن نستبعد أو نخرج خارجاً، فيجب علينا أن نستعد ونكون جاهزين في أي وقت، حتى نستمتع باللعبة أو الرحلة السمائية.



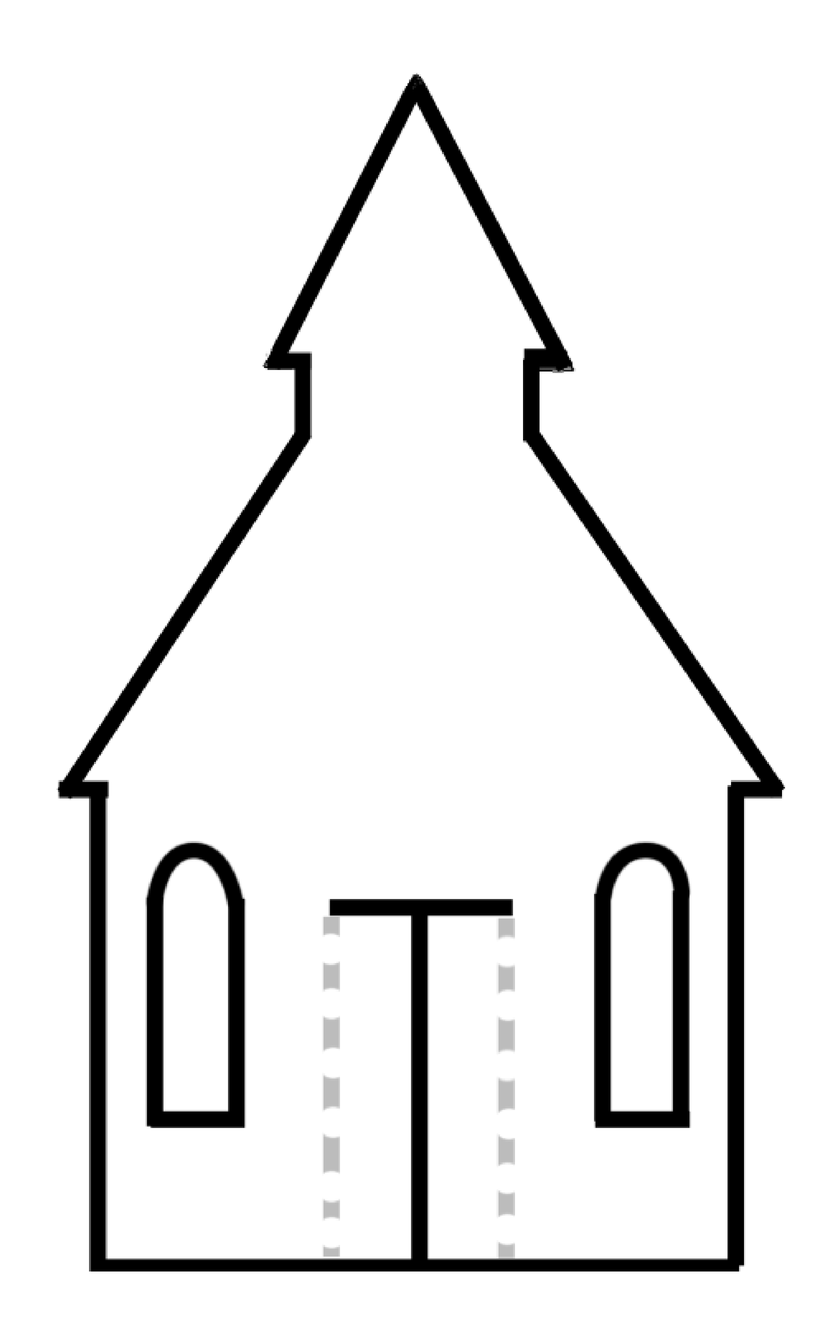
ألعاب

الأدوات : ورق مقوى . فرخ لوح مقطع مربعات.

طريقة العرض: يأخذ كل مجموعة مربع مكتوب عليه باكر. تقديم الحمل . الرسائل . الإنجيل العظة . صلاة الصلح . التقديس . المجمع . القسمة . التناول، ويدور حول بعضهم وبعدها نضع كل مربع من المربعات على الورق بالترتيب كما في القداس الإلهي.



قص المستطيل والخطوط المتصلة، وطبّق الخطوط المنقّطة كما هو مُبيّن، ثم اطبع مقدّمة الكنيسة، وقصها والصقها من الأمام.

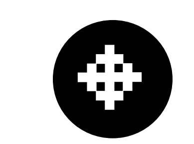




تدريب

يُعتبر القداس رحلة إلى السماء فيجب علينا:

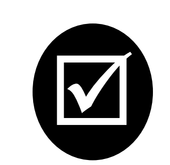
- الاستعداد التام قبل الذهاب إلى الرحلة (القداس) من حيث (مدة الصوم - التوبة والاعتراف - النظافة الشخصية - الحضور المُبكِّر).
- أثناء الرحلة (القداس): الصلاة - الوقوف باحترام ومهابة - نقدِّم بعضنا البعض في محبة.



صــلاة تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

صلاة قبل التناول:

ياربُّ إنِّي غيرُ مُستَحِقٍّ أنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي؛ لأنِّي إنْسانٌ خَاطِئٌ، فَقُلْ كَلمَةً أولاً لتَبْرَأ نَفْسِي. قُلْ لنَفْسِي مَغْفُورَةٌ لكِ خَطايَاكِ. إنِّي مُقْفِرٌ وخَالٍ منْ كُلِّ صَلاحٍ، وليس لي سوى تَحنُّنِكَ ورأفتِكَ ومَحَبَّتِكَ للبَشرِ، وأنت قد تَنازَلتَ من سَماء مَجدِكَ غيرِ المُدرك إلى ذُلِّنا، وارتَضَيتَ أن تُولَدَ في مِذودِ البَقرِ. فلا تَرفُضْ يا مُخَلِّصي القُدُّوسَ أن تُقْبِل إلى نَفسي الذَّليلة الحَقيرة التي تَنتظرُ حُضُورَك البهِيَّ. إنَّكَ لمْ تَسْتَنكف منْ دخُولِ بَيت الأبرَصِ لتشفيَهُ، فاسْمَحْ يا إلهِي بالدُّخولِ إلى نَفْسي لِتُطَهِّرها. لم تَمنَع الخَاطِئَةَ من تَقْبيلِ قَدَمَيْكَ، فلا تَحْرِمني الدُّنُوَّ منك لِتَناولِ جَسَدِكَ الطَّاهرِ ودمكَ الأقْدَسِ، بلْ فَلَيَصِرْ تَنَاوُلِي للاشْتِراكِ مَعكَ، ولإبادة كُلِّ ما هو دنسٌ، ولإماتة أهوائِي الدَّنيئَة، وللعملِ بوَصَايَاكَ المُحْيِيَة، ولِشفاءِ نَفْسِي وجَسَدي من كُلِّ خَطيَّةٍ، ولقَبولِ مَواهِبكَ ولسُكْنَى نِعْمَتِكَ، ولِحُلولِ روحِكَ، وللاتِّحاد بك والثَّبَات فيكَ لأحيا لمَجْدِ اسْمِكَ القُدُّوسِ. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

الهدف	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	التقييم
يعرف	• **يذكر** معنى كلمة الأنافورا. • **يصف** كيف يكون القداس رحلة إلى السماء. • **يذكر** ما هى الثلاث عبارات التي يبدأ بها الأب الكاهن الأنافورا. • **يذكر** لماذا يجب أن نصلّي مزامير السواعي قبل البدء في القداس. • **يفسّر** لماذا يجب الاستعداد للتناول. • **يكرِّر** آية الدرس.	
يشعر	• **يمثل** فرح الحاضرين بالقداس الإلهي والوجود في حضرة اللَّه. • **يرسم** كيف يتخيل حياة السيد المسيح في القداس الإلهي.	
يتدرَّب	• **يقرِّر** الاستعداد الحقيقي قبل حضور القداس الإلهي. • **يتفق** مع أصدقائه بالانتظام في حضور القداس الإلهي من بدايته.	

شخصية مُثقّفة

القديس يوحنا الذهبي الفم

الشاهد الكتابي: السنكسار يوم ١٧ هاتور

مراجع الدرس: - موقع الأنبا تكلا، سيرة القديس يوحنا الذهبي الفم.
- كتاب سيرة القديس.

محور الدرس: شخصية متثقفة.

هدف الدرس: مساعدة الطفل أن:

- **يعرف:** سيرة القديس وثقافته.
- **يشعر:** أهمية قراءة الكتاب المقدس.
- **يتدرَّب:** على قراءة الإنجيل كل يوم.

آية الدرس: "إن أحبني أحدٌ يحفظ كلامي، ويحبُّه أبى وإليه نأتي وعنده نصنع منزلاً " (يو ١٤ : ٢٣)



إليك عزيزي الخادم ..

القديس يوحنا الذهبي الفم:

هو قديس سوري الجنسية وُلِدَ في أنطاكية سنة ٣٤٠م، أمه اسمها أنثوسه، هذه الأم المثالية كان لها كل الفضل في تنشئة هذا القديس ... فبعد أن ترمَّلت وهى في سن الـ ٢٠ كرَّست حياتها لتربية يوحنا الذي أصبح وحيداً بعد انتقال أخيه الأكبر. درس يوحنا اللغة والبيان في مدرسة الفيلسوف ليبانيوس أشهر فلاسفة عصره ورئيس مدرسة أنطاكية. فأجاد القديس يوحنا اليونانية التي ساعدته كثيراً في مواعظه وشروحاته. ولمس ليبانيوس مواهبه، فقال لتلاميذه مادحاً إياه: " لقد كان في ودي أن أختار يوحنا في إدارة مدرستي من بعد، ولكن المسيحيين سلبوه مني".

تقدَّم جداً في العلم والفضيلة، لكنه في مرحلة الشباب كاد ينجذب في نجاحاته لمحبة الدنيا وما فيها لولا صديقة القديم باسيليوس رفيق الصبا الذي كان يسلك في حياة إنجيلية قوية .. بدأ يستميله مرة أخرى نحو حب اللَّه. وبالفعل اشتاق أن يكرِّس حياته كلها للتعبُّد ودراسة الكتاب المقدس، وتتلمذ على يدي ميليتوس أسقف أنطاكية ٣ سنوات، واعتمد وهو كبير (في سن حوالي ٢٣) على يديه سنة ٣٦٩م، وكان العماد بداية انطلاقة للقديس نحو حياة روحية جادة.

التحق صديقه باسيليوس بالحياة الرهبانية، أما يوحنا فلم يذهب استجابةً لتوسُّل أمّه ... فهى وحيدة لكنها تركته يتفرّغ لدراسة كلمة اللَّه والتأمل، وبالفعل حوّل بيت أُمّه إلى قلاية مارَس فيه وحدته مع اللَّه، مع دراسة دائمة في الكتاب المقدس.

عُرِضَتْ عليه وعلى باسيليوس صديقة الأسقفية فقبلها زميله، أمّا هو فهرب منها.

بعد نياحة أمه لم يجد ما يمنعه من الانطلاق للحياة الرهبانية.

يوحنا الراهب:

ترهّب في دير بجوار أنطاكية لينعم بأربع سنوات قضاها في التأمل والصلاة والنسك تحت قيادة شيخ روحاني مُختَبر يُدعَى ثيؤدور، وإذ امتزجت الفلسفة التي تعلّمها مع كلمة اللَّه التي عَكَفَ على دراستها جاءت كتاباته ومقالاته التي جذبت الأنظار إليه والتي كتبها في ظروف مختلفة ... كتب عن الكهنوت بعدما هرب من الأسقفية، وكُتب يردّ فيها على أعداء الرهبنة ... كما كتب ضد اليهود والأمم مبرهناً على لاهوت المسيح ... وعندما أراد أن يجتذب صديقة القديم ثيؤدور إلى الرهبنة كتب مقالة "مقارنة بين الملك والراهب"، هذا بالإضافة إلى كتاباته المعروفة في تفسير الكتاب المقدّس.

كان بالدير رجل عابد حبيس سرياني اسمه "أسوسينوس" أبصر في إحدى الليالي الرسولين بطرس ويوحنا قد دخلا على الذهبي الفم فدفع له يوحنا إنجيلاً وقال له: " لا تخف مَنْ ربطته يكون مربوطاً ومَنْ حللته يكون محلولاً" فعلم الشيخ الحبيس أنه سيكون راعياً أميناً.

رسامته قساً:

رُسِم قساً وبدأ يشتهر بعظاته التي جعلت كل الأنظار في داخل أنطاكية وخارجها تتجه إليه ولمّا خلا كرسي القسطنطينية اتجهت الأنظار إلى القس يوحنا ورشحّه الإمبراطور... لكن كيف يأخذوه من وسط شعبه في أنطاكية الذي كان يحبه كثيراً؟ وكيف لشعب أنطاكية أن يتركه؟ فأمر الإمبراطور قائد الجيوش أن يُخرِجه بحيلة من وراء الشعب ... فأخرجه خارج المدينة بحجة مرافقته في زيارة المقابر، ومن خارج الأسوار حُمِلَ قسراً إلى القسطنطينية.

رسامته أسقفاً للقسطنطينية:

رُسِمَ أسقفاً وأحب شعبه وعكف على تعليمه ساعياً لخلاص الناس وتقدمهم في طريق الملكوت، وكان مداوماً على التعليم والوعظ وتفسير الكتاب المقدس، حتى إنه عُرِفَ بـ "الذهبي الفم".

مع الإمبراطورة أودكسيا:

عُرِفَ أيضاً بشهادته للحقّ التي تسبّبت له في غضب الملكة عليه وتعرُّضه للنفي. هذه التي اغتصبت بستان أرملة مسكينة فتوجّه إليها ووعظها، وطلب منها إرجاع البستان، وإذ لم تطعه منعها من دخول الكنيسة، فنفته إلى جزيرة ثراكي .. لم يستمر النفي إلا ليلة واحدة؛ لأن الشعب هاج وتجمهر حول القصر طالباً عودة بطريركه.

نياحته في المنفى:

أُقيم للملكة تمثالاً ووُضِعَ في ساحة بجوار كنيسة "آجيا صوفيا"، وحدث يوم تنصيب التمثال والاحتفال أن دفع بعض الناس تيار اللهو إلى الوقوع في الفجور والإثم ... وثار القديس وانبرى في عظاته يُقبِّح هذه الأعمال بشجاعة نادرة. فوُشِيَ به للملكة، فحكمت عليه بالنفي وشدّدت على الجند الموِلّين بحراسته إلى عدم إعطائه الراحة أثناء سفره حتى انتهى به السفر إلى بلدة اسمها كومانا، وهناك ساءت صحته وتنيح بسلام سنة ٤٠٧م في عهد تملُّك ثيؤدوسيوس الصغير، وفي سنة ٤٣٧م نُقل جسده الطاهر إلى القسطنطينية حيث وُضِعَ في كنيسة الرُّسل.

عزيزي الخادم ...

القديس يوحنا مثال الخادم الساهر على الدراسة والمعرفة والامتلاء من نبع كلمة اللّه، وتقديم كلمة اللّه الحيَّة فيه .. اعرف أن الخدمة مسئولية، ولكي توصِّل كلمة اللّه حية لمخدوميك اعكف على الدراسة والامتلاء بأمانة .. حتى تعمل كلماتك في النفوس وتُخلِّص الكثيرين.



أنشطة تشويقية للتمهيد

يمكنك استخدام أحد أساليب التمهيد الآتية:

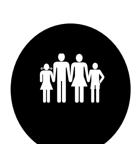


فكرة حوار

شخصيات وألقاب:

يعرض الخادم (صور) أو فقط يقول أسماء بعض القديسين المعروفين بألقاب في الكنيسة مثل:

القديس اسطفانوس (أول الشهداء)، الأنبا أنطونيوس (أبو الرهبان)، القديس أثناسيوس (الرسولي)، البابا بطرس الـ ١٧ (خاتم الشهداء)، الأنبا بيشوى (حبيب مُخلِّصنا الصالح)، القديس يوحنا الذهبي الفم بطريرك القسطنطينية، ويتناقش مع الأطفال في أسباب إطلاق على القديسين هذه الألقاب.



مجموعات عمل.

يختار الخادم بعض أسماء شخصيات معروفة مثل: (مجدى يعقوب - نجيب محفوظ - هاني عازر - ...)، ويتناقش معهم في أسباب شهرتهم، وكيف وصلوا لهذه الشهرة، بالاجتهاد والبحث والثقافة.



الدرس

اختيار أربع شخصيات لتقديم الدرس...

١- المذيعة. ٢- باسيليوس صديق القديس يوحنا الذهبي الفم.

٣- الراهب أسوسينوس الحبيس. ٤- الملكة أودوكسيا.

المذيعة وكأنها في برنامج وتستضيف ٣ شخصيات سيقوموا بتقديم ما يعرفوه عن القديس يوحنا الذهبي الفم...

المذيعة: أهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامجكم "شخصيات عظيمة".

النهارده سوف نتعرّف على شخصية حيَّرت ناس كثير، هذا القديس اشتهر بكلامه وتعاليمه التي عُرِفَت إنها كالذهب غالي القيمة، لدرجة أطلقوا عليه "الذهبي الفم"، وبنضيف النهارده بعض الشخصيات اللي عاشت معاه وعاصرت حياته، وهم سيقومون بتقديم هذه الشخصية العظيمة لكم ولكل المشاهدين.

نتعرّف بحضرتك: أنا باسيليوس وأنا كنت أقرب صديق للقديس يوحنا الذهبي الفم.

وحضرتك: أنا اسمي الراهب أسوسينوس معلهش اسمي صعب شوية، وأنا كنت راهب مع القديس في نفس الدير.

وحضرتك: أنا الملكة أودوكسيا... أنا كنت الملكة في وقت ما كان القديس أسقف على القسطنطينية... رغم إني مكسوفة من نفسي، لأن حكايتي معاه مش كويسه... لكني لقيت إني لازم أجي وأقول الحق وأحكى لكم عن هذا القديس العظيم...

المذيعة: أهلاً بيكم.

المذيعة: نبدأ أولاً بالقديس باسيليوس صديق القديس تفضّل.

باسيليوس: ويبدأ في تقديم مُلخّص لحياة القديس (كما جاء في مُقدِّمة الخادم).

- القديس يوحنا وُلِدَ في سوريا (أنطاكية) وربّته أمه أنثوسا.
- تعلّم الفلسفة والبلاغة .. وتفوق فيها وبلغ فيها شأناً عظيماً.
- وأنا صديقه باسيليوس اللي قدته للحياة مع اللّه ..
- تفرّغ للعبادة والصلاة والدراسة أولاً في بيته مع أمه وكذلك الدراسة.
- وبعد نياحتها حقق شهوته في الرهبنة وانطلاقه إلى الدير، حيث عاش حياة نسكية في عبادة وأصوام.
- الراهب أنسوسيوس أنا بقى اللي هاحكى لكم عن حياته في الدير.

المذيعة: اتفضل...

الراهب أنسوسيوس: أنا كنت راهب في نفس الدير اللي ترهّب فيه .. سمعت عن راهب جديد دخل الدير، ولمَّا سألت عنه عرفت إنه كان من عائلة غنية، وأنه درس الفلسفة وهو بيحب العلم والكتابة و... لكنه ترك كل ده وقرَّر إنه يعيش مع اللّه حباً فيه. بعد ما وزّع كل أمواله على الفقراء والمساكين. بيني وبينكم أنا كنت دايماً واخد بالي منه ... كان بيقضي وقته في الصلوات والأصوام، واللي كان يميزه عن بقية الرهبان محبته للقراءة والدراسة وكتابة الكتب والمقالات اللي كانت مليانة بالتعاليم المسيحية القوية والنافعة جداً لكل الناس، ولو كنتوا سمعتوه وهو يعلِّم ويعظ كنتوا تقولوا: دهب طالع من فمه، علشان كده كانوا بيقولوا عليه: "الذهبي الفم".

وفى إحدى الليالي حلمت بالليل إن الرسولين بطرس ويوحنا داخلين عند القديس يوحنا الذهبي الفم، وأعطاه يوحنا الرسول إنجيلاً وقال له: " لا تخف مَنْ ربطته يكون مربوطاً ومَنْ حللته يكون محلولاً" فعلمتُ أنه سيكون راعياً أميناً.

وفعلاً بقى شماساً كبيراً، ومن ساعتها وهو يفسِّر الكتاب المقدَّس ويكتب كتب، ويعظ الناس، وكان دايماً كلامه حلو ولطيف مع الناس، وبعدين أصبح قساً ثم أسقفاً، وكان يُعطي الفقراء وينصف المظلومين وأحبه جميع الناس ... أهم حاجة عملها إنه يعلِّم شعبه .. ويقدِّم لهم كلمة ربنا، وإذا شاف خطية أو عمل يزعِّل ربنا .. يُعلِّم إن ده غلط بشجاعة مهما كان الشخص الذي ارتكب الخطأ مهماً.

المذيعة: ودلوقتي نرحب بالملكة أودكسيا... حضرتِك مكسوفة ولا إيه ....

الملكة أودوكسيا: أنا بصراحة كده حكايتي مع القديس مكانتش حلوة أبداً يعني ... بس أنا هاحكي لكم القصة من الأول.

أنا كنت بحب الفلوس جداً، وكنت أحب آخد أي حاجة عجباني، وفى يوم عجبني بستان (جنينة) بتاع واحدة أرملة فأخذته. فراحت الأرملة واشتكت للقديس، فجاء القديس وحاول يتكلم معايا علشان يقنعني أني أرجّع لها البستان بتاع الأرملة، بس أنا كنت قاسية جداً، وكلّمته بطريقة وحشة، رغم إنه كان بيكلمني بلطف شديد، ولمَّا خرج من عندي حكم عليَّ بعدم دخولي إلى الكنيسة، ومنعني من التناول لحد ما أتوب. ولأن حب ربنا لم يكن في قلبي، فطبعاً أنا اتغظت جداً، وجمعت كل الناس اللي مش بيحبوه، وقرّرنا ننفيه في جزيرة بعيدة، لكن الشعب كله هاج عليَّ وعملوا مظاهرات كتيرة علشان يرجعوا القديس يوحنا الذهبي الفم، وحصلت حاجة غريبة جداً: حصل زلزال عظيم كاد أن يدمّر المدينة كلها، فكل الناس خافوا جداً، وحسوا إنها علامة من ربنا، وإن ما حدث بسبب نفي القديس، وعرف الجميع إن ربنا بيحبه ودايماً معاه، وبسرعة أمرت إنهم يرجعوه تاني، وكل الناس فرحوا ورنموا.

أقمت تمثالاً ليَّ ووضعته في الميدان بجوار كنيسة آجيا صوفيا وفي يوم تنصيبه كان فيه رقص خليع وشرب خمر وحاجات كده وحشة كتير، في عظة القداس قبَّح هذه الأعمال بشجاعة، فأمرت بنفيه، وقلت للحرّاس أن يعاملوه بشده أثناء السفر، فساءت صحته، ومرض، وبعدها تنيح بسلام عام ٤٠٧م.

بعد ما تنيّح القديس أُصِبت بمرض خطير، فرحت لقبر القديس وطلبت من ربنا إنه يشفيني بشفاعته، وفعلاً شفاني، ومن ساعتها وأنا دايماً أتشفّع به، وأحكي قصته لكل الناس.

المذيعة: بنشكر ضيوفنا اللي شرّفونا النهارده، وعرّفونا على هذا القديس العظيم. بركة صلواته تكون معنا.





التطبيق والتجاوب

أسئلة التذكُّر والفهم

- أين وُلِدَ القديس؟ ومَنْ الذي اهتم بتربيته؟
- بأي شيء اهتم القديس؟
- بماذا اشتهر حتى سُمِّيَ بـ "الذهبي الفم"؟
- ماذا فعلت الملكة؟ وكيف واجهها القديس؟



ألعاب

الأدوات: مجلات مسيحية أو نبذات روحية أو كتب.

التشكيل: يقسّم الأطفال إلى فريقين.

اللعبة: يُجهِّز الخادم قائمة ببعض الكلمات العشوائية من الكتب.

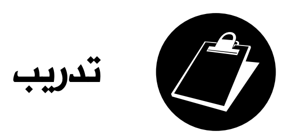
ثم يطلب من كل فريق بالبحث عن هذه الكلمات من خلال الكتب أو المجلات التي أمامهم.

الفائز: من يجد أولاً كل الكلمات.



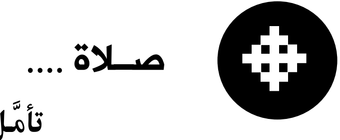
نشاط تمثيلي

يمثل الأولاد شخصية الملكة، وشخصية القديس، ويتخيلوا الكلام الحلو اللّي فيه آيات من الإنجيل اللي ممكن يقوله القديس للملكة، حتى تُرجِع البستان للمرأة المسكينة (مع مساعدة الخادم).



تدريب

يرسم كل مخدوم رسمة يُقدِّمها لوالده يُدلِّل بها على حُبّه له.

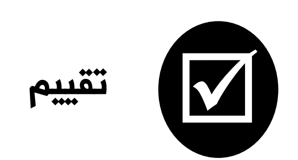


صــلاة ....

تأمَّل فيها .. عِشها .. وصلِّها بلغة أطفالك ..

ربي يسوع لقد علّمتنا أن نحفظ كلامك ووصاياك .. حتى إنك قلت اللي يحفظ كلامي هو اللي بيحبّني، وأنت تيجي عنده وتسكن في قلبه.

القديس يوحنا من كثرة ما شبع بكلامك .. بقى فمه يطلّع كلام زي الذهب .. قدِّس حياتي وقدِّس كلماتي.. آمين.



تقييم

هل وصل الهدف إلى أطفالك؟

التقييم	في نهاية الدرس تأكد أن طفلك يستطيع أن	الهدف
	* **يذكر** قصة القديس ونشأته. * **يصف** مقدار محبته لكلمة اللَّه وامتلائه بها. * **يشرح** كيف كان يُعلّم في كل مراحل حياته بالكتابة والوعظ وهو: شماس - قس راهب - بطريرك. * **يفسّر** سرّ محبة الناس لكلامه وتعاليمه وتسميته بهذا اللقب. * **يكرِّر** آية الدرس.	**يعرف**
	* **يمثل** مشهد من حياة القديس. * **يرسم** طفل يقرأ الكتاب المقدس. * **يصنع** النموذج المذكور بالأنشطة الورقية.	**يشعر**
	* **يقرِّر** قراءة الكتاب المقدس .. حفظ الآيات والعمل والتكلُّم بها. * **يحضر** دراسة كتاب مقدّس.	**يتدرَّب**